

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

العدد 614، السنة 51 - فبراير 2022

احتفالات «الداخلية»

تواصل ..
14

«أحوال» غير المسلمين

في أبوظبي
42

توجهات الاستثمار 2022

30

شتاء الإمارات .. غير!

88

سفاح النساء

38

نشأة النظام الشمسي

106

التسمم الغذائي

98

حوارات:

ريتا أبي خليل 34

روضة الحاج 82

موت الثقافة؟

المثقفون الحقيقيون غائبون
عن مساحات يملؤها الزبد

16



KARAK YOUR WAY

كراك على مذاجع

Just Chill
DRINKS CO.



3 in 1

Authentic Arabic Flavour

نكهة عربية أصيلة

[f](#) [@](#) [v](#) /justchilldrinksco





مليون درهم

٢٦ مليون درهم
مجموع الجوائز النقدية التي
نقدمها لعملائنا هذا العام.

من حسابات "توفير المليونير" من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية.

تأهل لربح جائزة أو أكثر من مئات الجوائز السنوية مع حسابات التوفير من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية.

٢٦ مليون درهم قيمة جوائزنا السنوية في دولة الإمارات العربية المتحدة.
ضاعف فرصك لربح مليون درهم شهرياً والكثير من الجوائز الأخرى.

◀ حساب توفير المليونير الإماراتي:			
قيمة كل جائزة (ن درهم الإمارات)	وتيرة منح الجائزة	عدد الجوائز شهرياً	الإجمالي السنوي (ن درهم الإمارات)
١,٠٠٠,٠٠٠	كل ٦ أشهر	١ (يونيو وديسمبر)	٢,٠٠٠,٠٠٠
٢٥٠,٠٠٠	١٠ مرات سنوياً	١	٢,٥٠٠,٠٠٠
١٠,٠٠٠	يوميّاً	٢٢ (فب المتوسط)	٢,٦٠٠,٠٠٠
المجموع			٧,١٠٠,٠٠٠

حساب توفير المليونير الإسلامي:			
قيمة كل حاترة (ن درهم الإمارات)	وتيرة منح الحاترة	عدد الحواتر شهرياً	الإجمالي السنوي (ن درهم الإمارات)
١,٠٠٠,٠٠٠	شهرياً	١	١٢,٠٠٠,٠٠٠
١٠,٠٠٠	شهرياً	١٠	١,٢٠٠,٠٠٠
٥,٠٠٠	شهرياً	١٠٠	٦,٠٠٠,٠٠٠
المجموع			١٩,٢٠٠,٠٠٠

بنك أبوظبي التجاري
ADCB
الصيرفة الإسلامية

لمعرفة المزيد، يرجى الاتصال بالرقم ٠٦ ١٠٠ أو إرسال 'MSA' في رسالة إلى رقم ١١٢، أو تفضل بزيارة adcbislamic.com

MyMc مع



تم الاستلام
Pick-up Complete

احصل على
التطبيق
Mc
Get the
app

اطلب مسبقاً

على تطبيق ماكдональдز، واستلم
طعامك عبر خدمة طلبات السيارة.

Order Ahead

on the McDonald's App and
pick up at the Drive-Thru.

GET IT ON
Google Play

Download on the
App Store



وفر الوقت مع خدمة الطلب المسبق على تطبيق ماكдональдز،
واستلم وجبتك من نافذة خدمة طلبات السيارة.

Save time with Order Ahead Service on the **McDonald's App**,
and pick up your meal at the Drive-Thru window.

تختلف التنظيمات الإرهابية في أسمائها وأشكالها، لكنها كلها تتفق في شيء واحد، هو اتخاذ الإرهاب نهجاً لها، وهذا هو شأن ميليشيات الحوثي الإرهابية، التي طالما مارست العنف والإرهاب ضد المدنيين والأبرياء داخل اليمن وخارجه، وتبنت الإرهاب العابر للحدود، باستهداف الدول المجاورة، وبالأخص المنشآت المدنية فيها، وتهديد حياة الأمنيين وتعريضهم للخطر، في استهتار تام وعبث بالأرواح، وقد انسلخت هذه الميليشيات من أي معنى من معاني الإنسانية.

وتكشف ميليشيات الحوثي الإرهابية علناً عن بشاعة وجهها الإجرامي، الذي لا يقيم وزناً لأي قيم إنسانية ولا يقر بأي أعراف أو شرائع دولية، فجريمته النكراء باستهداف مناطق ومنشآت مدنية على الأراضي الإماراتية، والتي أدت إلى مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة ستة آخرين من المدنيين، لا يمكن وصفها إلا بالإرهاب الأسود والجبان، وفعل اليائس والأثم الذي يجب أن يجد ردعاً سريعاً لأجنداته الظلامية وعملياته التخريبية ومحاولاته الفاشلة في استهداف استقرار المنطقة.

إلا أن الحزم والشدة والسرعة التي جاء بها الرد على جريمة الحوثي الإرهابية باستهداف مناطق مدنية في الإمارات، تبعث جميعاً برسالة قوية أن عبثاً بهذا الحجم لن يمر مرور الكرام، ولن يضعف العزيمة على إرساء الحق، بل سيتحول إلى عامل حسم وإصرار على تخليص المنطقة من هذه الميليشيات الظلامية وأجندة الشر التي تحملها، هي ومن يقف وراءها.

تعامل الإمارات بشفاافية ومسؤولية مع هذه الجريمة النكراء، يبعث برسالة واضحة لهذه الميليشيات الإرهابية عن قوة ومتانة الحصن الإماراتي، وأن الإمارات التي تمثل شعلة نور وخير للعالم أجمع، لن تتأثر بمثل هذه الأفعال الإرهابية السوداء، ولن يزيدها ذلك إلا قوة وحزماً لتضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه العبث بأمنها، وأنها في مواجهة هذه الأجندات الظلامية، ستمضي قدماً بإصرار أكبر، في دعم وتعزيز السلم والأمن الإقليمي، ونشر الخير والنور للجميع.

معظم دول العالم أدان الهجوم الإرهابي الحوثي على مناطق ومنشآت مدنية في الدولة. الدول التي أكدت وقوفها إلى جانب الإمارات في مواجهة كل ما يهدد أمنها وسلامتها، اعتبرت كذلك أن أمنها وأمن الإمارات كل لا يتجزأ. هذا يعني، في أحد وجوه الموقف المندد بالجريمة والمتضامن مع الإمارات، أن الميليشيات الحوثية تكسّر عزلتها الدولية.

هذا الاستهداف الغادر الذي يأتي بعد انهزام الشر الحوثي ويأسه على الأرض، يفضح وجه الميليشيات الإجرامية، ويؤكد للمجتمع الدولي أنها عصابة آثمة تمثل تهديداً للمنطقة والعالم، ولا تؤمن بقانون دولي أو أي قيم أو مبادئ دينية أو إنسانية.

ومهما يكن من أمر، ستواصل الإمارات مسيرتها المظفرة الواثقة، لتبقى على الدوام أنموذجاً للتسامح والاعتدال، وصرحاً للبناء الحضاري والإنساني، كما إن الإمارات واستقرارها سيبقيان سداً منيعاً أمام كل استهداف حاقد.

الذي جلبه الحوثي لنفسه من وراء محاولات العبث هذه التي يدرك أنها لن تنال من الإمارات وأمنها هو أنه فتح النار على نفسه، وأظهر أجندته الشريرة المهددة للأمن والسلم إقليمياً ودولياً أمام العالم أجمع.

وستبقى الإمارات حصناً منيعاً وجبلاً أشم عصياً على الإرهابيين.. حفظها الله وكل من فيها من كل شر. وحياكم الله.



معكم دائماً

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

داخل العدد

8 زايد أقوال وأفعال
تحقيقات:

30 توجهات الاستثمار في 2022
حوار:



34 ريتا أبي خليل لـ «999» :
نعمل على مشروع وطني لتعزيز
الوعي الأسري والمجتمعي

آفاق:

- 46 المحلل الاستخباري الجنائي.. الكفايات والكيفيات
- 66 نساء في الميدان : الملائم طيار دانة المازمي
- 68 متميزون: النقيب الدكتور عبد الله
- 70 خارج المهنة : المقدم محمد الشامسي
- 72 أصحاب الهمم : أحمد المنصوري



52 الشرطة العالمية



تتناول «999» تحت عنوان: «موت الثقافة؟» ظاهرة تراجع أهمية الثقافة في حياة الإنسان العربي وفقدان الكثير من بريقها أمام سطوة المال والنفوذ والقوى الاجتماعية التي فرضت نفسها كبديل عن سلطان الثقافة.

16

قسيمة اشتراك 999

الاسم:
الوظيفة:
المدينة: الإمارة/ الدولة:
ص.ب.:
هاتف: فاكس:
عنوان المنزل: للتسليم المباشر:
هاتف متحرك:

طريقة دفع الاشتراك

1- شيك مصرفي باسم مجلة «999»

2- نقداً لقسم المحاسبة والتوزيع

المبلغ:

التوقيع:

التاريخ:

الاشتراكات: الأفراد 50 درهماً
الشركات والدوائر الرسمية 150 درهماً

الرقم المجاني: 8009009

هاتف: +971 2 4028782

ص.ب.: 38999 الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي



تصدر شهرياً عن وزارة الداخلية
الإمارات العربية المتحدة

خليل داوود بدران

رئيس لجنة تطوير المجلة

رئيس التحرير

العقيد / عوض صالح الكندي

مدير التحرير

عصام الشيخ

سكرتيرا التحرير

**باسل ثريا
خالد الظنحاني**

الإخراج والتصميم

مهند سالم

المراسلات:

وزارة الداخلية

ص.ب: 38999

الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي

هاتف: +971 2 4028782

www.moi.gov.ae

magazine999@moi.gov.ae

الاشتراكات:

الأفراد: 50 درهماً

الشركات والدوائر الرسمية والهيئات

والمؤسسات: 150 درهماً

الرقم المجاني:

8009009

54 **علي عبيد الهاملي**
ريموت كونترول



86 **طارق الشناوي**
صالون هدي... السينما الفلسطينية
والرقص على الأشواك



114 **ميساء راشد**
كيف نغير ونغير؟



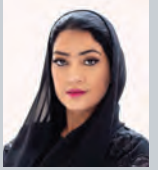
56 **د. فالح حنظل**
الإمارات وإرهاصات
منتصف القرن العشرين
(4 من 4)



108 **أ. طالب الشحي**
جبر الخواطر



76 **د. سمر الشامسي**
ليس عبثاً



المقالات المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة



88

**أجمل سياحة شتوية
في الإمارات**



106

استكشاف نشأة النظام الشمسي



110 **سيارات**



مواقف ومقولات مؤسس الدولة وباني نهضتها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، والتي بها تستمر مسيرة دولة الاتحاد نحو غد أكثر إشراقاً.

أقوال ومواقف



الشيخ زايد خلال تسليمه شهادات التخرج للطلاب في جامعة الإمارات، ويبدو إلى جانبه معالي الشيخ نهيان بن مبارك.

إن بناء الإنسان في المرحلة المقبلة ضرورة وطنية وقومية تسبق بناء المصانع والمنشآت، لأنه بدون الإنسان الصالح لا يمكن تحقيق الازدهار والخير لهذا الشعب، ولأننا نود أن نبني جيلاً صاعداً نفخر به، ويكون قادراً على تحمل أعباء المسؤولية في المستقبل. وإن عملية التنمية والبناء والتطوير لا تعتمد على من هم في مواقع المسؤولية فقط، بل تحتاج إلى تضافر كل الجهود، جهود كل مواطن على أرض هذه الدولة.. العامل والموظف، الطالب والجندي، رجل الشرطة ورجل الإعلام.



الشيخ زايد يحيي الجماهير التي خرجت لاستقباله في مدينة القيروان خلال زيارته إلى تونس منتصف السبعينيات.



إنني أؤمن بأهمية اللقاء العربي المباشر والمستمر لإيجاد حوار دائم لا ينقطع، نتدارس فيه ما يواجهنا من مشاكل ومواقف، لتتخذ متحدين مواقف لها فعاليتها وتأثيرها في المجال العالمي، ولها القدرة على إبراز الحقيقة التي ندعو لها من أجل تحقيق السلام القائم على العدل، وإعادة الحقوق الشرعية إلى أصحابها الشرعيين.

إن كل لقاء بين الدول العربية الشقيقة هو لقاء على طرق التعاون والتآزر وتوحيد المواقف وأساليب العمل والأهداف.

رئيس الدولة

يصدر قانوناً بشأن تعديل اسم الأرشيف الوطني إلى «الأرشيف والمكتبة الوطنية»



أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» القانون الاتحادي رقم 13 لعام 2021، بشأن تعديل بعض أحكام القانون الاتحادي رقم 7 لسنة 2008 بشأن الأرشيف الوطني. ووفقاً للمادة الأولى للقانون تستبدل عبارة الأرشيف الوطني بعبارة /الأرشيف الوطني والمكتبة الوطنية/.. ووفق المادة الثانية للقانون يهدف «الأرشيف والمكتبة الوطنية» إلى تجميع الوثائق والإشراف على حفظها وأرشفتها وفقاً للأصول العلمية في الأرشفة، بقصد الاستفادة منها بما يحقق المصلحة العامة، والإسهام في نشر الوعي الثقافي والتاريخي، وإتاحة مجالات البحث للباحثين الراغبين في الاستفادة من المادة المعلوماتية التي يكتننها الأرشيف والمكتبة الوطنية، وتيسير الاطلاع على الإنتاج الفكري والأدبي والعلمي للحضارة الإنسانية، وامتلاك وعرض الكتب والمخطوطات والوثائق والدوريات، وإحياء التراث الفكري والحضاري بجميع أشكاله، وتيسير دراسته والاستفادة منه.

وبناء على المادة الرابعة من القانون فإن «الأرشيف والمكتبة الوطنية» يختص بالإشراف على الوثائق وتصنيفها، واتخاذ كل ما من شأنه المحافظة عليها وتأسيس مكتبة وطنية تمثل أرشيفاً فكرياً لحفظ وأرشفة الإنتاج الفكري بأنواعه كافة في الدولة من التلف والضياع وإتاحته للجمهور والأجيال القادمة، وله في هذا الشأن ممارسة الاختصاصات اللازمة لذلك، بما فيها حصر وجمع واستلام واقتناء وتوثيق الوثائق وفقاً لأحكام هذا القانون، وجمع وتوثيق مادة الأرشيف الشفوي، وحفظها وتيسير استخدامها بالطريقة العلمية المناسبة، وجمع الوثائق الموجودة داخل الدولة أو خارجها، أو صور منها والتي تهم التاريخ الوطني للدولة ودول مجلس التعاون وشبه الجزيرة العربية، وتصنيف الوثائق المحفوظة لدى الأرشيف والمكتبة الوطنية، وتيسير استخدامها والاستفادة منها، وإعداد الفهارس والإرشادات والأدلة المناسبة لها والعمل على حماية الوثائق من عوامل التلف، وإصلاح وترميم ما يصيبه تلف منها، واستخدام إجراءات ووسائل الصيانة والسلامة اللازمة ووضع التعليمات اللازمة للجهات الحكومية، وتقديم العون لها فيما يتعلق بالإجراءات والاحتياطات اللازمة لحماية وثائقها من عوامل التلف طوال المدة المقررة لاحتفاظها بملفاتها ووثائقها وكذلك مساعدتها في عمليات الجرد، وتقديم المشورة للجهات الخاصة بناء على طلبها فيما يتعلق بالإجراءات والاحتياطات اللازمة لحماية وثائقها من عوامل التلف، وتقديم المشورة اللازمة للجهات الحكومية للتنسيق بين قواعد تنظيم الوثائق العامة المطبقة بها.

كما يختص الأرشيف والمكتبة الوطنية بإعداد ونشر البحوث والدراسات التي تخدم أهدافه وتبرز القيم والمنجزات التاريخية والحضارية للدولة، وإتاحة مجالات البحث للباحثين الراغبين في الاستفادة من المادة المعلوماتية

التي يكتننها الأرشيف والمكتبة الوطنية، وتنظيم الندوات والمؤتمرات والبرامج التدريبية وورش العمل التي تقام داخل الدولة أو خارجها والتي ترتبط بأهداف الأرشيف والمكتبة الوطنية أو تحقيقها، أو المشاركة في أي منها، وذلك بالتعاون مع الجهات المعنية، والإسهام في بناء النظام الوطني للمعلومات بوضع الخطط والسياسات الوطنية المنظمة لعمليات إدارة المكتبات ومراكز المعلومات، والضبط البليوغرافي للإنتاج الفكري الوطني باستخدام التقييمات المعيارية الدولية، بهدف إصدار البليوغرافية الوطنية وإدارة الفهارس الموحدة، وإنشاء الملفات الاستنادية الإماراتية والمشاركة في المشاريع المماثلة عربياً وإقليمياً وعالمياً، وجمع مطبوعات الجهات الحكومية والهيئات الإقليمية والدولية، وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة.

..ويتلقى رسالة خطية من الرئيس الجزائري

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية المتينة بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات، كما تم استعراض مستجدات الأوضاع على الصعيدين الإقليمي والدولي والتطورات الراهنة في المنطقة. حضر اللقاء معالي سهيل بن محمد فرج فارس المزروعي وزير الطاقة والبنية التحتية، ومعالي فارس المزروعي المستشار في وزارة شؤون الرئاسة.

تلقي صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» رسالة خطية من فخامة الرئيس عبد المجيد تبون رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية تتعلق بتطوير العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين. تسلم الرسالة سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، لدى استقبال سموه، في قصر الوطن، لمعالي رمطان لعمامرة وزير الشؤون الخارجية الجزائري.

محمد بن راشد يشهد افتتاح «أسبوع أبوظبي للاستدامة» ضمن فعاليات إكسبو 2020 دبي



شهد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» بحضور سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية، وعدد من رؤساء وممثلي الدول الصديقة الافتتاح الرسمي لـ «أسبوع أبوظبي للاستدامة»، المنصة العالمية المعنية بتسريع وتيرة الاستدامة، بمقر مركز دبي للمعارض في «إكسبو 2020 دبي».

ورحب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بالقادة والخبراء مع اجتماعهم في دولة الإمارات لبحث قضايا وتحديات الاستدامة وسبل توسيع آفاق الحوار وتكثيف وتضافر الجهود للتوصل إلى حلول تضيي بالعالم نحو بناء مستقبل أكثر استدامة للأجيال القادمة.

وأكد سموه أهمية أسبوع أبوظبي للاستدامة كأول تجمع عالمي متخصص يعقد بعد مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ «كوب-26»

ويهدف الطريق لـ مؤتمر «كوب-28» الذي تستضيفه دولة الإمارات في عام 2023 في إنجاز مهم يعكس قيادة الدولة في مجال العمل المناخي.

وأشار سموه إلى أن انعقاد الأسبوع هذا العام ضمن فعاليات «إكسبو 2020 دبي» يمنح فرصة لتلاقي الخبرات والكفاءات العالمية في إكسبو مع صناع السياسات والخبراء الذين يجتمعون من خلال منصة أسبوع أبوظبي للاستدامة، ما من شأنه تحفيز الحوار البناء ودفع الجهود العالمية باتجاه تطبيق حلول مبتكرة تساهم في تعزيز التنمية المستدامة واتخاذ إجراءات عملية لمواجهة تحديات الاستدامة الملحة.

وشدد سموه على أن دولة الإمارات، ومن خلال رؤية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» كانت ولا تزال من الدول السباقة في مجال العمل المناخي والتحول في مجال الطاقة واعتماد

الطاقة المتجددة كحل مستقبلي للحد من التداخات البيئية وتأثيرها على حياة الناس وصحة الكوكب، إذ أكدت الدولة هذا الالتزام المتواصل من خلال تشييد مجموعة من أضخم مشاريع الطاقة النظيفة وأكثرها ابتكاراً، وتوجت هذه الجهود عبر إطلاق استراتيجيتها لتحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050، كاشفة عن رغبة حقيقية في التأسيس لمستقبل خال من الانبعاثات.

حضر افتتاح أسبوع أبوظبي للاستدامة بمقر إكسبو 2020 دبي الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة وسمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان عضو المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي ومعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التسامح والتعايش وعدد من كبار المسؤولين.

..ويستقبل رئيس كوريا ويشيد بالشراكة الاستراتيجية بين البلدين

التعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك لتحقيق التقدم المأمول لعلاقات التعاون الاقتصادي بين البلدين».

جاء ذلك خلال استقبال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» في مقر إكسبو 2020 دبي فخامة مون جاي إن، رئيس جمهورية كوريا، خلال زيارته البلاد والوفد المرافق. ورحب سموه، بالرئيس الضيف، معرباً سموه عن أمله في أن تكلل زيارته للدولة بنتائج طيبة تعزز علاقات الصداقة والتعاون والشراكة بين دولة الإمارات وجمهورية كوريا على مختلف الصعد. من جانبه أكد فخامة الرئيس الكوري عمق علاقات الصداقة والتعاون بين بلاده ودولة الإمارات موجهاً الشكر لصاحب السمو نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي على كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال الذي أحيط به من قبل سموه ما يؤكد متانة روابط الصداقة التي تجمع بين قيادتي البلدين الصديقين، والحرص على تنمية العلاقات المستقبلية فيما بينهما. وأشاد فخامته بالتنظيم عالي المستوى لهذه الدورة الاستثنائية من معرض «إكسبو 2020 دبي» الأكبر في تاريخه والتي تقام للمرة الأولى في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا، مؤكداً أن هذا التجمع في دبي يعد قاعدة قوية وأساسية للانطلاق نحو مستقبل مزدهر بالابتكار والتقدم في المجالات كافة، لما فيه خير البشرية جمعاء

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» عمق الشراكة الاستراتيجية بين دولة الإمارات والجمهورية الكورية في ظل ما تشهده العلاقات القوية بين البلدين من تطور ونمو مستمر، ما يعكس حرص قيادة الدولتين على تنمية هذه العلاقات وتوثيق الترابط والتواصل الفعال، وأوضح أن الإمارات هي الشريك التجاري الأول عربياً لكوريا. وقال سموه: « دولة الإمارات تتمتع بشراكة استراتيجية مع جمهورية كوريا وهي الشراكة التي وفرت الكثير من الفرص لتعزيز التعاون في مجالات متعددة، منها التعاون الاقتصادي والتجاري والأمن الغذائي بالإضافة إلى التعاون في مجالات الصحة والثقافة والفضاء والطاقة والسياحة».

وأضاف سموه : « نعزز بمستوى التقدم و التعاون بين البلدين في تنفيذ المشاريع الاستراتيجية الكبرى المشتركة بين الجانبين ومن بينها مشروع محطة بركة للطاقة النووية والتي تعد أبرز صور التعاون الوثيق والأكبر في تاريخه والتي تقام للمرة الأولى في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا».

وأكد أن العلاقات الإماراتية - الكورية حققت قفزات نوعية في عدد من القطاعات الحيوية وقال : « سنعمل خلال المرحلة المقبلة على تأسيس مرحلة أكثر ازدهاراً للتعاون الثنائي بين البلدين وخلق مسارات لتبادل فرص التنمية وتسليط الضوء على القطاعات ذات الأولوية، ورسم وصياغة خطط واضحة لتطوير أوجه

محمد بن زايد

يتلقى اتصالات هاتفية من زعماء العالم تدين الاعتداءات الإرهابية الحوثية على الإمارات



والجرحى معربين عن خالص تعازيهم في ضحايا الاعتداء وتمنياتهم الشفاء العاجل للجرحى.

تلقى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة اتصالات هاتفية من عدد من زعماء العالم تدين الاعتداءات الإرهابية لميليشيات الحوثي على مواقع ومنشآت مدنية في دولة الإمارات والتي أسفرت عن عدد من الضحايا المدنيين. فقد تلقى سموه اتصالاً من صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل مملكة البحرين الشقيقة، ومن فخامة عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة، وفخامة الرئيس الدكتور برهم صالح رئيس جمهورية العراق الشقيق، وفخامة محمد ولد الشيخ الغزواني رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية الشقيقة. وتلقى سموه اتصالاً هاتفياً من أخيه صاحب الجلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية الشقيقة، ومن صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين عاهل المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة. - كما تلقى اتصالاً هاتفياً من أخيه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع في المملكة العربية السعودية، ومن أخيه سمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح ولي عهد دولة الكويت الشقيقة.

وتلقى سموه اتصالاً هاتفياً من فخامة يتسحاق هرتسوغ رئيس دولة إسرائيل، ومن معالي نفتالي بينيت رئيس وزراء إسرائيل، وفخامة جوكو ويدودو رئيس جمهورية إندونيسيا، وفخامة غزالي عثمان رئيس جمهورية جزر القمر، ومن دولة عمران خان رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية، وفخامة فيلكس تشيسكيدي رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية رئيس الاتحاد الإفريقي. وأدان زعماء العالم هجوم ميليشيات الحوثي الآثم على المنشآت والمناطق المدنية في دولة الإمارات والذي أسفر عن عدد من القتلى

محمد بن زايد يبحث هاتفياً مع وزير الدفاع الأميركي العلاقات الاستراتيجية والدفاعية وقضايا المنطقة

وضرورة اتخاذ موقف دولي حازم تجاه مثل هذه الممارسات العدوانية. وجدد وزير الدفاع الأميركي خلال الاتصال إدانة الولايات المتحدة واستنكارها لهذه الاعتداءات ووقوفها إلى جانب دولة الإمارات في مواجهة التهديدات التي تستهدف أمنها وسلامة أراضيها. كما بحث سموه ووزير الدفاع الأميركي خلال الاتصال التعاون العسكري والأمني بين دولة الإمارات والولايات المتحدة ومجالات التنسيق الدفاعي بين البلدين إثر الهجمات الإرهابية التي وقعت مؤخراً في الإمارات.

بحث صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة - خلال اتصال هاتفي - مع لويدي أوستين وزير الدفاع في الولايات المتحدة الأميركية الصديقة.. العلاقات الاستراتيجية بين دولة الإمارات والولايات المتحدة خاصة على المستويين الدفاعي والعسكري.. إضافة إلى التطورات في المنطقة والملفات الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك. وتناول الاتصال الهجمات الإرهابية الحوثية الأخيرة على مواقع ومنشآت مدنية في دولة الإمارات وما تمثله من تهديد لأمن المنطقة واستقرارها.

سيف بن زايد

يلتقي وزيرة الداخلية البريطانية



التقى الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية في أبوظبي، معالي وزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتيل.

تم خلال اللقاء بحث العلاقات المتميزة التي تربط البلدين الصديقين الإمارات وبريطانيا في المجالات الشرطية والأمنية وسبل الارتقاء بهذه العلاقات إلى مستويات أعلى.

حضر اللقاء سعادة السفير البريطاني بدولة الإمارات، باتريك مودي والعميد محمد حميد بن دلموج الظاهري الأمين العام لمكتب سمو نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وعدد من الضباط.

..ويكرم أمجاد الكعبي الحاصلة على وسام خدمة المتعاملين



كرم الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية أمجاد الكعبي من القيادة العامة لشرطة الفجيرة الحاصلة على وسام خدمة المتعاملين ضمن برنامج الإمارات للخدمة الحكومية المتميزة في الدورة الثالثة 2021.

فقد سلم سموه الفائزة شهادة موقعة من قبل صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» إلى جانب الوسام الممنوح من قبل حكومة الإمارات العربية المتحدة.

وأعرب سموه عن امتنانه وتقديره للمكرمة أمجاد الكعبي، شاكرًا لها جهودها وتميزها وحثها على مواصلة مسيرة التميز والريادة والاستفادة من تجربتها وخبراتها في تطوير العمل بشكل مؤسسي.

حضر التكريم اللواء أحمد محمد بن غانم الكعبي قائد عام شرطة الفجيرة، والعميد ناصر خادم الكعبي مدير عام السعادة بوزارة الداخلية، وعدد من الضباط.

يعد «برنامج الإمارات للخدمة الحكومية المتميزة» مبادرة ريادية تقدمها الإمارات تركز على التحول نحو خدمات تتمحور حول المتعامل وزيادة رضا المتعاملين والكفاءة الحكومية ضمن استراتيجية حكومة الإمارات للخدمات الحكومية التي تستهدف رفع تنافسية الدولة في مجال تقديم

الخدمات، وتحقيق رؤيتها بأن تكون أفضل حكومة في العالم في الخدمات الحكومية، والأولى عالمياً في مؤشرات الثقة والكفاءة الحكومية. يعمل البرنامج من خلال الفرق الفنية والمختصة على تقديم وتطوير عدد من المبادرات التي تعد أولويات استراتيجية، وهي نشر ثقافة إسعاد المتعاملين ونظام النجوم العالمي لتصنيف الخدمات والابتكار في إسعاد المتعاملين والفاعلية الذكية للخدمات وأسس الحكومة الذكية والواجهة الموحدة للخدمات وكفاءتها.

وزارة الداخلية تحتفل بيوبيلها الذهبي في عجمان



متابعة: باسل ثريا

نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بمناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبي لوزارة الداخلية، مشيداً بما حقته وزارة الداخلية على مدار خمسة عقود من تعزيز الأمن والأمان والاستقرار في إمارات الدولة كافة، ومثمناً دور وزارة الداخلية الحيوي في دعم مسيرة التنمية الشاملة التي تشهدها الدولة وجهودها في تعزيز الأمن والاستقرار المجتمعي.

وأعرب سمو ولي عهد عجمان عن فخره واعتزازه بحضور الاحتفال باليوبيل الذهبي الذي تنظمه وزارة الداخلية في إمارة عجمان متزامناً مع احتفالات الدولة بعام الخمسين الذي يجسد الوفاء والامتنان لمن وهبوا أنفسهم في سبيل الوطن وخدمة أهلهم ومواطنيهم والمقيمين على أرض دولتنا الحبيبة.

وأشار سموه إلى إنه بفضل الرؤى الاستشرافية للقيادة الرشيدة، حققت وزارة الداخلية إنجازات داخلية وخارجية مبهرة، وحازت على أفضل نتائج مؤشرات التنافسية الدولية في الأمن والأمان والاستقرار، وضعتها في مصاف بلدان العالم بالرغم من تعدد الجغرافيات.

وأضاف سموه أن من أهم ما حقته وزارة الداخلية خلال الخمسين عاماً الماضية هو تلك

علي الشامي وكييل وزارة الداخلية المساعد للموارد والخدمات المساندة والقادة العامون للشرطة في الدولة، وعدد من كبار ضباط وزارتي الداخلية والدفاع، وجمهور كبير من المواطنين والمقيمين.

إنجازات كبيرة

وأكد سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان أن الإنجازات الكبيرة والنجاحات الاستثنائية التي حققتها وزارة الداخلية خلال الخمسين عاماً الماضية جاءت بدعم وتوجيه ورعاية من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، ومساندة أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات للقيادات الشرطية والأمنية في الدولة.

وقدم سمو ولي عهد عجمان التهاني والتبريكات إلى الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان

تحت رعاية صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم عجمان، شهد سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان احتفال وزارة الداخلية بيوبيلها الذهبي ضمن احتفالات دولة الإمارات العربية المتحدة بعام الخمسين، وذلك في منطقة عجمان مارينا بإمارة عجمان.

حضور حاشد

حضر الاحتفال الشيخ عبد العزيز بن حميد النعيمي رئيس دائرة التنمية السياحية، والشيخ راشد بن حميد النعيمي رئيس دائرة البلدية والتخطيط، ومعالي الشيخ الدكتور ماجد بن سعيد النعيمي رئيس ديوان الحاكم والشيخ محمد بن عبدالله النعيمي رئيس دائرة ميناء وجمارك عجمان، وعدد من الشيوخ والمسؤولين في الدوائر الحكومية بإمارة عجمان، وعدد من أعضاء المجلس الوطني الاتحادي، وعدد من أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى الدولة.

كما حضر الاحتفال سعادة المستشار سيف عبدالله الشعفار، ومعالي الفريق عبدالله خليفة المري قائد عام شرطة دبي، وسعادة اللواء سالم



” ولي عهد عجمان: لوزارة الداخلية جهود في تعزيز الأمن والاستقرار المجتمعي

تنظمها وزارة الداخلية في إمارات الدولة كافة. وأضاف أن احتفالنا بذكرى قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة في الثاني من ديسمبر هو يوم مجيد وعزيز علينا جميعاً، وهو ليس كباقي الأيام في الأعوام السابقة، حيث تحتفل الإمارات بيوبيلها الذهبي بمناسبة مرور 50 عاماً على تأسيسها على يد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ”طيب الله ثراه“، والبدء في الاستعداد للخمسين عاماً المقبلة، وهو مناسبة للحفاظ على مكتسبات الإمارات، وتجديد الولاء للقيادة الرشيدة، وشحن الهمم من مواطنين ومقيمين لكسب الرهان في الحفاظ على المكتسبات الوطنية التي تحققت في كل المجالات والميادين، وفرصة للعمل الدؤوب لتبقى راية الإمارات عالية خفاقة بين الأمم في معادلة التميز التي أطلقها الآباء وبلورتها القيادة الرشيدة لتصبح واقعا ملموسا وأشاد بدور وزارة الداخلية، وتقديم بالشكر والامتنان للفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية على ما يقدمه من دعم ومساندة للقيادات الشرطية في الدولة لتحقيق الأمن والأمان والاستقرار في ربوع الوطن. وفي ختام الاحتفال، تلقى سمو ولي عهد عجمان هدية تذكارية من قائد عام شرطة عجمان تقديراً لسموه ولتشيده الاحتفال.

النعمي قائد عام شرطة عجمان عن الفخر والاعتزاز والانتماء لهذا الوطن الغالي الذي نشارك فيه جميعاً بالاحتفال بعام الخمسين برعاية صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم عجمان، ويأتي في إطار احتفاء وزارة الداخلية باليوبيل الذهبي ضمن احتفالات الدولة بعيد الاتحاد الخمسين، وذلك استكمالاً للفعاليات الخاصة والمتواصلة التي

الثقة المطلقة التي أولاهها لها كل سكان الإمارات من مواطنين ومقيمين، حيث صارت الشرطة هي صديقة الشعب وفي خدمته وتسهر على راحته وأمنه واستقراره وسعادته، وهي تؤدي هذا الدور بكفاءة عالية ومهنية كبيرة وفي تجرد تام ونكران للذات.

ولفت سموه إلى إن الأمن يأتي في مقدمة أولويات قيادتنا الحكيمة باعتباره الركيزة الأساسية للحياة والمشجع الأول على الاستقرار والتنمية والنهضة، مؤكداً أن صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم عجمان يولي أهمية قصوى للأمن والاستقرار في الإمارة، وتوفير الأمن والأمان لكل مواطن ومقيم وزائر للإمارة، وقد وضع ذلك في الاستقرار الذي تنعم به الإمارة.

وأشاد سمو ولي عهد عجمان بالمستوى المتميز في تنظيم الاحتفال والفرقات الرائعة التي عكست القدرات والإمكانات التي وصلت إليها الشرطة في دولتنا، والتي تعزز مسيرة الإمارات في مواصلة الإنجازات وصون المكتسبات، والدخول للخمسين الجديدة بكل ثقة واقتدار وبخبرات كبيرة وتأهيل حديث ودعم كامل من قيادتنا الرشيدة.

فخر واعتزاز

وأعرب سعادة اللواء الشيخ سلطان بن عبدالله

موت الثقافة؟

تراجعت أهمية الثقافة في حياة الإنسان العربي، وفقدت الكثير من بريقها أمام سطوة المال والنفوذ والقوى الاجتماعية، التي فرضت نفسها كبديل عن سلطان الثقافة. لماذا لم يعد المثقف العربي يحظى بالقيمة والبريق، الذي كان يتمتع به في يوم من الأيام وتراجعت مكانته، ولم يعد يتصدر واجهة المجتمع دوراً ومسؤولية؟ وهل غياب رموز الثقافة العربية في الفنون والآداب هو سبب الفراغ الثقافي الكبير حالياً؟ لماذا تفضل البرامج التلفزيونية والإذاعية وغالبية البرامج الحوارية أنصاف الموهوبين في المجالات كافة عن المثقفين المستنيرين مما لديهم إنتاج علمي مؤثر؟ هل باتت المهرجانات وأغاني التوك توك هي الأكثر تأثيراً في حياة الشعوب من الإنتاج العلمي الحقيقي لعلماء وأدباء الأمة؟ تساؤلات عديدة يحاول ملف الشهر الإجابة عنها.



الغائبون

لماذا لم يعد المثقف العربي يحظى بالقيمة والبريق، الذي كان يتمتع بهما في يوم من الأيام؟



تحقيق - خالد الظنحاني

بشعابها.

العولمة

يقول الباحث والمؤرخ الدكتور مصطفى عزت الهبرة يقول: إن تراجع ثقافة الإنسان العربي لأسباب عديدة، أبرزها، هيمنة وسيادة نظام العولمة، الذي اعتمد على تفتيت ثقافة التماسك الأسري الاقتصادي الجماعي في الأسر العربية والإسلامية، وتراجع اللغة العربية الثقافية الشعرية أمام اللغة الإنجليزية العلمية الاقتصادية الابتكارية، بالإضافة إلى تراجع نتاج التراث القيمي والسلوكي الهرمي في نظام وأساليب حياة الإنسان والأسرة والمجتمع، وتلاقح وانصهار المجتمع العربي ولغته العربية مع الثقافات الغربية، وتراجع الثقافة العربية ولغتها لصالح الثقافة الغربية الأكثر حضارة ديناميكية وانتشاراً عالمياً ارتكازاً

أن تراجع دور المثقف وغيابه عن المشاركة حتى في ما يخصه من القضايا؟ هل هو زهد أم رفض أم تجاهل؟ وهل غياب رموز الثقافة العربية في الفنون والآداب هو سبب الفراغ الثقافي الكبير حالياً؟ كما إننا ننسأل هل سطوة رأس المال، الذي استطاع أن يغير خريطة الثقافة ودفعه لمواهب محدودة القيمة إلى الصدارة، هل هو الذي غيّر لغة الأشياء فلم تعد الموهبة هي المقياس ولم تعد القيمة هي الأساس، وظهرت أعشاب كثيرة حولها رأس المال إلى معجزات ومواهب كبرى؟ إذا، ما الحل وما هو دور المؤسسات الرسمية في تعزيز الحضور الثقافي العربي القوي وعدم الاكتفاء بالأنشطة الموسمية وحفلات التكريم والبروتوكول؟

هذه التساؤلات العديدة، طرحتها «999» على مجموعة من الأدباء والمثقفين وهم أصحاب الخبرة والدراية، وكما يقول المثل: «أهل مكة أدرى

تعد الثقافة من أهم ركائز التقدّم والتنمية والحضارة للدول والمجتمعات، حيث تكمن أهميتها في مجموعة من النقاط أبرزها ترسيخ مبادئ الدولة وقيمها، ورفع مستوى الوعي الثقافي والمجتمعي وتحقيق الريادة في التنمية الثقافية والمجتمعية وتعزيز الهوية الوطنية في نفوس أبناء الوطن وتعميق قيم الولاء والانتماء للوطن وللقيادة، كما إنها تشكل صمام أمان للشباب والمجتمع ضد الأفكار الهدامة والمتطرفة والظلامية.

اليوم تراجعت أهمية الثقافة في حياة الإنسان العربي وفقدت الكثير من بريقها أمام سطوة المال والنفوذ والقوى الاجتماعية، التي فرضت نفسها كبديل عن سلطان الثقافة، لماذا يا ترى لم يعد المثقف العربي يحظى بالقيمة والبريق، الذي كان يتمتع به في يوم من الأيام وتراجعت مكانته، ولم يعد يتصدر واجهة المجتمع دوراً ومسؤولية، ذلك



”

مصطفى الهبرة:

المثقف العربي غارق

بمتطلبات روتين الحياة

الاستهلاكية المحبطة

للإبداع



”

أسماء الزرعوني: غياب

رموز الثقافة ناتج

عن إهمال المؤسسات

الثقافية لإبداعاتهم

وعدم قدرتهم على مواكبة أو مواجهة الثقافة المعولمة الناطقة باللغة الإنجليزية عبر أثر الشبكة العنكبوتية الحاسوبية. وضعف الحوافز التقديرية التحفيزية التي تحرض المثقف العربي على الإبداع من جهة، وغرق هذا المثقف بمتطلبات روتين الحياة الاستهلاكية المحبطة للإبداع.

وعن تراجع دور المثقف وغيابه عن المشاركة حتى في ما يخصه من القضايا، يشير الهبرة قائلاً: تراجع دور المثقف العربي يعود للأسباب الرئيسة التالية، أولها، تراجع اهتمام الحكومات العربية بالثقافة والمثقفين، وضعف أو غياب المؤسسات والمجالس الثقافية الاجتماعية الخاصة، ثانيها، الاهتمام الحكومي الرسمي بالفن والرياضة على حساب الثقافة والمثقفين، ثالثها، ظهور أشباه المثقفين بمساعدة الإنترنت، وتقزيم الثقافة ودورها، وتشويه وتهميش المثقفين الحقيقيين المبدعين والرواد. رابعها، الدور السلبي المحبط لبعض المؤسسات الرقابية في بعض الدول العربية، وهيمنتها على إبداع المثقف العربي، وتسويق الغث من المنتج الموسوم بـ«الثقافي»، خامس هذه الأسباب، هيمنة بعض المؤسسات الرسمية في بعض الدول العربية على الفكر والكلمة والمنتج الثقافي. لافتاً أن المثقف العربي، وللأسباب المذكورة، اضطر للغياب أو تغيب نفسه ونشاطه والتواري مرغماً، فنشب الفراغ الثقافي في وجوه حياتنا ومستقبلنا.

ويقول الهبرة: إن هيمنة وسطوة نظام العولمة على دول العالم بواسطة شركات ومؤسساته العالمية متعددة الجنسيات، العابرة للقارات، من مصلحته الاقتصادية نشر سياساته الاستهلاكية الفردية، وتدمير سياسات الاستهلاك الجماعي وثقافات القيم الدينية الأسرية الهرمية، التي يحن فيها الكبير على الصغير، ويحترم فيها الصغير الأكبر منه سناً وقدرًا وشأنًا، وبالتالي ومن أجل نشر تلك السياسات الفردية اللاتنمائية إلا للاستهلاك الربحي، لا بد من تدمير الثقافات التي ترتكز على القيم الدينية الفكرية الاجتماعية الجماعية التربوية التنويرية، أو بعبارة أدق، لا بد من تحجيم الثقافة العربية، وتكبل وإحباط المثقف العربي، وبواسطة المال وإغراءاته في زمن القحط والعوز، يفعلون ما يشاؤون، وهم يعلنون أنهم يعادون الثقافة الفكرية العربية، وثقافة الاستهلاك العربية والإسلامية واليابانية والصينية، وأنهم سيعملون على وأد تلك الثقافة.

وعن دور المؤسسات الرسمية في تعزيز الحضور الثقافي العربي القوي وعدم الاكتفاء بالأنشطة الموسمية وحفلات التكريم والبروتوكول، يجيب الدكتور الهبرة: من المستحيل الحديث هنا عن دور المؤسسات الرسمية في تعزيز الحضور الثقافي العربي؛ لأن الدول العربية ليست على مستوى واحد في القدرة على تعزيز الحضور الثقافي، وخاصة بعد ما يسمى بـ (الربيع العربي) الذي دمر العديد من المؤسسات الرسمية العربية، وبشكل خاص المؤسسات الثقافية العربية، لكننا نستطيع الحديث عن دور رائد بناء وفعال لعبته المؤسسات الثقافية الإماراتية في تعزيز الحضور الثقافي العربي، ليس على مستوى دولة الإمارات وحسب، بل على مستوى الوطن العربي، والعالم الإسلامي، وعلى مستوى العالم كله أيضاً، وهذا الجانب الوضاء المشرق يحتاج لدراسة مستقلة بمرجعياتها التاريخية والجغرافية، ونتائجها الثقافية الفكرية، وتأثيرها الإنسانية على مستوى العالم أجمع.

الجوهر القيمي

أما الكاتب الإماراتي محمد عبدالله عبدالرحمن الحمادي، فله نظرة أخرى حول هذا الموضوع، حيث يقول: يجدر بنا عند الحديث عن دور المثقف العربي وتقييم ذلك الدور أن ندرك الثقافة في معناها وجوهرها الأسمى، فالثقافة هي ليست الفعل الثقافي في أشكاله المتعددة والمتحورة والمتطورة لغة وشكلاً وجمهوراً ومحتوى، بتطور وتغير أنماط الحياة، إن الثقافة في معناها العميق ما هي إلا وجداننا الفردي أو المجتمعي، والفعل الثقافي هو في جوهره تعبيرنا عما نجد بشكل إبداعي. والوجدان المستقي من الشعور هو ما ولد كل فعل إبداعي أو فكري ذي بال، ولهذا سمي الشعور شعراً إذ هو التعبير الصادق عما نشعر به.

ويضيف: المتتبع لثقافتنا العربية الإسلامية يجد في كل مراحلها وتجلياتها الصادقة مصداق قول



ابتعدوا عن «السوشل ميديا» والأجهزة الذكية، وفي المقابل هناك من أخذتهم سلطة المال أيضاً لأسباب الحياة الاجتماعية والمعيشية المتقلبة، كما إن بعض الأدباء انجروا وراء المسابقات الثقافية البعيدة عن مصداقية النقد، إنما هو الفوز وكسب المال لدرجة أن الأعمال الرديئة تحصل على هذه الجوائز، مما يجعل المثقف الحقيقي يتراجع عن المشاركة فيها. وتضيف الزرعوني: رغم وجود المؤسسات الثقافية ودورها الفعال لكن من المؤلم أن كل مؤسسة لها فئة معينة (شليات) من الكتاب تتكرر أسمائهم في جميع الفعاليات حتى لو كانوا دون المستوى، وبالتالي يهملون فئة كبيرة من المثقفين المبدعين، لافتة إلى أن أعمدة الصحف والمجلات الدورية محتكرة من قبل فئة معينة وأقولها بصراحة إن العلاقات الشخصية هي السبب الرئيس وراء ذلك، والدليل على ذلك أنه عندما يتغير مسؤول في إحدى هذه الصحف والمجلات يأتي بمعارفه، ويعتذرون بالتالي عن القلم الجاد وهذا حصل معي شخصياً!

وعن غياب رموز الثقافة، توضح، هذا الغياب ليس من فراغ ولكن بسبب إهمال المؤسسات الثقافية لإبداعاتهم، وسطوة الوجوه الجديدة عبر منصات التواصل الاجتماعي والتسويق التجاري البعيد عن الأدب الجاد مما يحول من دون وجود الرموز الثقافية التي تنأى بنفسها عن هذه الترهات. لافتة إلى أن دور النشر التجارية لها دور كبير في تراجع بعض المثقفين، حيث أصبحت تنشر للوجوه الجديدة ولمن يدفع أكثر، فخرجت بالتالي مؤلفات رديئة ليست بالمستوى أضرت بالثقافة والمثقفين.

التواصل الاجتماعي فإن العودة إلى النمط الأصلي للفعل والتعبير الثقافي باتت حتمية، فلم تعد المنابر محدودة ولم تعد البوابات قائمة، وتيسرت وسائل البحث وحقق الوعي الشمولي لدى من كان يطلق عليهم (العوام) قفزات دراماتيكية مذهلة ذات تلك الأبراج العاجية التي اعتصم بها (المثقفون) ليكونوا متفردين، فصار متاحاً لكل شغوف ومبدع أن ينفذ ويعرض إبداعه ويتتبع عملاً معبراً عما في داخله بأقل التكاليف وأيسر الوسائل، ومع طغيان النمط الاستهلاكي على السطح فإن الباحث المنصف لا ينبغي له أن يغفل ذلك الكم الهائل والمزاييد من المحتوى المفيد أدبياً كان أو فناً بصرياً كان أو مسموعاً أو مكتوباً والمنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي من رجال ونساء بل وأطفال دفعهم الشغف وهاج بهم الوجدان لينتجوا درراً ثقافية وكنوزاً معرفية تؤتي أكلها لكل من يرغب بضغطة زر أو بكلمة بحث على هاتفه النقال.

ويختتم الحمادي قائلاً: لأننا ننظر دائماً نحو المستقبل بنور التفاؤل فإن إطلاق الإمارات لاستراتيجيتها الثقافية جاء مقدراً لهذا التغير الجذري في شكل واتساع الفعل الثقافي، مشجعة كل أشكال ريادة الأعمال الثقافية وداعمة أصحاب المحتوى النير، ومبشرة بعصر العفوية الواعية القادم.

سلطة المال

ومن جهتها، تؤكد الروائية أسماء الزرعوني، أن هناك ثقافة حقيقية ومثقفين حقيقيين يمارسون الثقافة النقية، ولم تغرهم سلطة المال كما إنهم

النبي صلى الله عليه وسلم (نحن أمة أمية) أي فطرية لا تبني فعلها إلا على ما تراه صواباً وفق منظورها القيمي الثابت والساعي بغير أحكام أو صفات مسبقة إلى إبراز أعلى ما يمكن أن يتحلى به الإنسان من صفات خلقية، فالعربي العفوي إذا قال شعراً عبر عن اعتزازه بقيمه، وإذا مارس فناً ترى الإتقان متصوراً في خياله قبل تصويره على أرض الواقع، وترى الشفقة والرحمة في أمثاله وأسفاره وأهداف مواءمة الإعلامية ومشاركاته الافتراضية. إن ذلك الجوهر القيمي الأخلاقي المرحاب لم يخفق يوماً من المشهد الثقافي العربي وإن لبدته الغيوم. ويتابع: لكنه، ونتيجة لعوامل متعددة طرأت على العقل والوجدان الجمعي العربي في القرنين الماضيين، فقد نشأت في المخيال الثقافي العربي بذرة نخبوية تعتقد بانفصال (المثقفين) كمجموعة متممة بتعليمها وابتكارها الثقافي ومشاربيها الفكرية ولغتها، عن باقي المجتمع، وصارت الثقافة بالتالي وسيلة تميز لا بالضرورة فعلاً عفويّاً إبداعياً، ونتيجة لشح قنوات الاتصال ونشوء أبواب وحراس بوابة جدد فقد صار المثقف يعرف أكثر بما ينشر أو يقدم أو يبدع عبر وسائل الإعلام ودور النشر وصالات السينما. نشر ذلك التمايز المؤقت افتراضاً بأن كونك مثقفاً يقتضي احترافاً للثقافة وإتقاناً للغة تختلف اختلافاً جوهرياً عن لغة (العامة) من الناس، وكان من الطبيعي أن تعمل تلك النخبة الثقافية / الصناعية على أن تصعب على من يريد الإبداع اقتحام تلك الحصون والبوابات غير المنظورة.

ويضيف: مع رقمنة العالم ومن ثم بروز وسائل



TRUSTED ACROSS
GENERATIONS
FOR
MONEY TRANSFERS &
FOREIGN EXCHANGE
SERVICES

ثقة متوارثة
من جيل الى جيل
في
خدمات التحويلات المالية و
صرف العملات الاجنبية



رضا الانصاري للصرافة
REDHA AL-ANSARI EXCHANGE

GLOBAL
TRANSFERS

تحويلات إلى جميع
انحاء العالم



QUICK
CREDITS

إيداعات
سريعة



BEST
RATES

أفضل أسعار
الصرف



ثقافة رغوية

لماذا يتصدر «أنصاف الموهوبين» المشهد الثقافي على حساب «الانتليجنسيا»؟



تحقيق - ليلى عبد الحميد - مصر

غاب عن الساحة إما اختياراً أو جبراً رموز ثقافية بارزة، فيما تصدرت الشاشات والمواقع والصفحات الصحفية العديد من أنصاف الموهوبين.

آفة الحياة الثقافية

هل غاب المثقف العربي وتراجع تأثيره فعلاً؟ لماذا تفضل البرامج التلفزيونية والإذاعية وغالبية البرامج الحوارية أنصاف الموهوبين في المجالات كافة عن المثقفين المستنيرين ممن لديهم إنتاج علمي مؤثر؟ هل باتت المهرجانات وأغاني التوك توك هي الأكثر تأثيراً في حياة الشعوب من الإنتاج العلمي الحقيقي لعلماء وأدباء الأمة؟ هل لرؤوس الأموال التي تمتلك العديد من محطات التلفزة الخاصة ومنظمي المهرجانات دور في إبعاد المثقف المستنير عن الساحة؟ وما دور المؤسسات الثقافية الحكومية

والأديب الشهير المصري إبراهيم عبدالمجيد بالمصطلح الإنجليزي «الميدوكر»، أي أنصاف الموهوبين الذين دفعوا المثقفين المستنيرين أو «الانتليجنسيا» كما تعرفهم الناقدة منى أبو سنة، إلى الورا، لتطفو على السطح ثقافة ولون جديد يصفه الناقد والمفكر المصري نبيل عبدالفتاح بـ«القبيح».

حتى عقود قريبة كانت عواصم عربية مثل القاهرة وبيروت ودمشق، تحثي بوسائل إعلامها ومؤسساتها الثقافية الفعالة بالمثقفين وإنتاجهم الأدبي والعلمي، وكان للمثقف العربي دور بارز في كافة الأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية وكانت معارض الكتب السنوية في العديد من الدول العربية، أشبه بالمواسم التي ينتظرها الجميع للاحتفاء بالثقافة والمثقفين، لكن السنوات الأخيرة شهدت تراجعاً كبيراً لدور العواصم الثقافية لأسباب عدة، كما

لعب المثقفون منذ القدم دوراً محورياً في تاريخ المجتمعات العربية، وفي أحلك الفترات التي مرت بها الشعوب كان للثقافة وللمثقفين دور في الحراك الاجتماعي والسياسي والثقافي، ولا يخلو مجتمع عربي من نخبة من المثقفين البارزين الذين لهم بصماتهم ورؤاهم في القضايا والأحداث كافة التي مرت بها الشعوب، كما لا يخلو بلد عربي من تجمع أو كيان يضم المثقفين في كل بلد، يتفاعلون مع قضاياهم ويؤثرون في حركته، ويدلون بدلوهم في مشكلته.

بيد أن السنوات الأخيرة، ونتيجة لهيمنة ثقافة الإنترنت، وشيوع تأثير السوشل ميديا، وغلبة برامج «التوك شو» على الفضائيات والتي تركز على الإثارة والتشويق، وأغاني المهرجانات من دون المحتوى والمضمون، يتراجع دور الثقافة والمثقفين لصالح ما يسميهم الروائي



”

حمدي البطران:
الحكومات تنظر للمثقف
على أنه «مغيب الوعي»
ولا يعي ما يدور حوله



”

نبيل عبدالفتاح: الفئات
الشعبية المهتمة بالثقافة
تعاني من «عسر الحياة»
فابتعدت عن المثقفين



”

إبراهيم عبدالمجيد:
المثقفون أصناف
عدة منهم الوصولي
والانتهازي.. والمبدعون
«قلة»

المثقف المصري يواجه عدداً من العوائق الهيكلية والذاتية إزاء دوره في إحداث التغيير والتحويلات الفكرية والقيمية والثقافية، والرمزية والاجتماعية، منها ضعف وتراجع الطلب السياسي والاجتماعي على الإنتاج الثقافي والإبداعي، وهامشية دور الثقافة في عقل غالب النخبة السياسية الحاكمة، ومعها القوى السياسية المعارضة الهشة والضعيفة، وكذلك المؤسسات الدينية الرسمية والإسلامية والمسيحية معاً، والجماعات السلفية وهاب المثقف النقدي، والإبداع غير المألوف، ومن ثم يهتمشون الثقافة والمثقف في إدراكاتهم وأفكارهم، ويهاجمونه بقسوة تصل إلى حد التكفير الديني والوطني.

الأمر الثاني الذي يلعب دوره في غياب المثقفين، يتمثل في النظام الاقتصادي الرأسمالي المشوه الذي تسوده رأسمالية المحاسيب والزبائن، وصعود فئات اجتماعية إلى الشرائح الوسطى العليا ليس لديها اهتمام بالثقافة، وقلة قليلة داخلها تتعامل معها كجزء من «الماكياج الاجتماعي» أو الصورة التجميلية لأوضاعهم الاجتماعية الجديدة، وبعضهم يتأثر في موقفه من المثقف والثقافة ببعض من الموروث الديني، والرؤى السلفية والإخوانية التي تمدهم بقدر من التوازن الاجتماعي والنفسي المطلوب، لمواكبة تغير أوضاعهم

تلك التي حدثت في عهد وزير الثقافة الأسبق فاروق حسني أواخر الثمانينيات، عندما شجعت وزارة الثقافة المثقفين على أن يكون لهم دور مؤثر وفعال، وأن تكون لهم الصدارة في حملة الدولة على التطرف وقتها، فضلاً عن مبادرة ثقافية كان لها أثرها الإيجابي لسنوات عدة، وتمثلت في «مكتبة الأسرة»، والتي أنتجت نتاجاً أدبياً وعلمياً أسهم في إنعاش الحياة الثقافية المصرية والعربية.

ولكن يلاحظ منذ سنوات أن دور المؤسسات الثقافية تراجع إلى حد كبير، وتراجع معه دور المثقف جراء خفض الدعم المالي الذي كانت تخصصه وزارة الثقافة لدعم الحياة الثقافية في البلاد، على الرغم من أن الوزارة لديها ما يؤهلها لتغيير وجه المجتمع من خلال امتلاك أكثر من 700 قصر وبيت ثقافة في أنحاء الجمهورية كافة.

ولا يمانع عبدالمجيد من إشراك رجال الأعمال في تبني المبادرات الثقافية وتشجيع المثقف على أداء دوره الفاعل والمؤثر، ويقول إن ذلك كان موجوداً قبل ثورة يوليو 1952، حيث كان العمل الأهلي هو المسيطر على الحياة الثقافية، لكن لم يكن هناك استغلال للمال في توجيه الشأن الثقافي.

رأسمالية المحاسيب

ويرى الناقد والمفكر نبيل عبدالفتاح أن

الرسمية والأهلية... هل هي السبب في تراجع دور المثقف والثقافة أم أنها تعزف ذات النغم النشاز الذي تعزفه وسائل الإعلام؟

الأديب والروائي المصري إبراهيم عبدالمجيد يقول: «لخصت الأزمة التي يعيشها المثقفون والثقافة في مقالة كتبها منذ فترة تحت عنوان: «آفة حياتنا الميديوكرك» وهم أنصاف الموهوبين الذين يتصدرون المشهد حالياً، وهؤلاء قرروا التطبيع مع سلبيات المجتمع، والسير مع السلطة في أي طريق، وهم لا يتفاعلون مع قضايا المجتمع ولا يهمهم الأمر.

ولكن لا ينبغي وضع المثقفين جميعاً في سلة واحدة، فهناك أصناف عدة للمثقف، فمنهم المثقف المبدع الحقيقي الذي يسعى إلى الكمال قدر الإمكان، متفاعلاً مع قضايا أمته، ملح في طلب التغيير للأفضل، ومنهم الوصولي والانتهازي، والمثقفون المبدعون عادة هم أقل الفئات قدرة على التواءم مع سلبيات المجتمع والسياسة، لأنهم ينشدون التغيير للأحسن دوماً.

ويضيف: أن المثقف يحتاج إلى تمكين من الدولة التي يتعين عليها من خلال مؤسساتها الثقافية دعم حرية الإبداع، من خلال توفير الدعم المالي للمجتمع الأهلي، وكانت لدينا في مصر تجارب جيدة أسهمت في تمكين المثقفين من القيام بدور فاعل ومؤثر في حياة الشعب بل وحياة الشعوب العربية، لعل أبرزها

ويضيف: «لدينا رموز للثقافة في الأدب والعلم، ولكن لو أمعنا النظر في تلك الرموز، لوجدناها كلها رموز تم التركيز عليها من أجل غرض واحد واتجاه واحد، وتم إهمال الرموز من أصحاب الثقافات المغايرة، مع ملاحظة أن معظم رموزنا الثقافية في مصر تعرضت للبطش ولتهميش دورها في عصور الحكم كافة».

ويرى أن صحافة بعض الدول ركزت على بعض المثقفين من ذوي الاتجاهات الدينية المناصرة لها، كل هذا أسهم في تسطيح الثقافة والوعي الثقافي، وابتعد المثقفون الجادون عن المشهد لأن الأضواء الصحفية انحسرت عنهم تلقائياً.

ويتابع بأن أحد وزراء الثقافة في مصر أعلن أنه يهتم بـ«ثقافة الضجيج»، أي ثقافة المؤتمرات والمناسبات، ويتم عمل احتفالات صاخبة، سرعان ما تزول آثارها في اليوم التالي لها، وأهمل تماماً الثقافة الرصينة التي تعتمد على الثقافة طويلة العمر وذات التأثير، ونظرة واحدة للثقافة في مصر سنجد أنها الآن تتركز في هذا النوع من الثقافة، وأصبح الكتاب في مؤخرة الاهتمامات لسعره المرتفع، كما إن إهمال المثقف الجاد والمعتز بنفسه وثقافته، وانتشار ثقافة «الفهلوة»، كل ذلك أسهم في انحسار الثقافة الجادة والرصينة، وظهرت الثقافة الرغوية التي تتلاشى بنفخة هواء.

البعد عن الشلية

وترجع الكاتبة الروائية سهير المصادفة تراجع الثقافة في حياة الشعوب العربية إلى أمور عدة منها كما تقول غياب الإرادة السياسية، ففي الماضي ومنذ بدء التاريخ الإنساني كان الملوك يحيطون أنفسهم بالشعراء ثم المفكرين ثم الفلاسفة إلى جوار العلماء، ممّا شكل النخبة والطبقة الوسطى التي تحافظ على ثقافة المجتمع وتدفعها إلى الأمام، بل ارتبطت بعض الحضارات بمبدعيها وفلاسفتها، فقديمًا ازدهرت حضارات بعلمائها ومبدعيها وفلاسفتها وحكمائها.

والثقافة العربية لم تعان من غياب الرموز الثقافية لفترات طويلة، فقد كانت الأجيال تسلم بعضها بعضاً رايات الريادة، ولكن ما يحدث في الآونة الأخيرة غريب، إذ بدأ الأمر بالسخرية من الكتاب الكبار، وتشويه الكتابة نفسها بالاحتفاء ببعض النصوص الهزيلة الأقل قيمة والأسهل فهمًا بالضرورة، وانتشر الأمر سريعاً في كل مجالات الثقافة مثل الغناء والموسيقى، فلم يعد مسمى «رمز الثقافة» نفسه موجوداً، وإذا ذكر فهو يُذكر بسخرية.

على الجانب الآخر، تظهر كل يوم عشرات النصوص الملهمة والبديعة للجيل الجديد، غير أنها بعيدة عن الأضواء والشلية خصوصاً في مصر، فهم يكتبون كتابة طازجة وجديدة ولا



”

عزة كامل: الثقافة العربية تعيش أزمة حقيقية جراء غياب الثقافة الجادة ودعم المؤسسات

”

سهير المشاركة: الثقافة تظل القاطرة الثقيلة التي تحرك المجتمعات إلى نقطة أكثر تقدماً

تتراجع في الدول الفقيرة بسبب تفشي الجهل والمرض، وعلى ذلك فإن الثقافة تنتقل بطرق مختلفة منها التعلم الذاتي، واكتساب المهارات والقدرات عن طريق التقليد والمحاكاة والملاحظات المتلاحقة عن قصد أو غير قصد، وكلها وسائل لا يمكن تحقيقها إلا بتوافر المال، مع ملاحظة أن الثقافة لا تمثل سلطة، ولكن المال والنفوذ هو ما يشكل السلطة، كما إن الثقافة تعد من أنواع القوة الناعمة التي تنتشر فكر ومبادئ الدول المثقفة.

ويرجع البطران غياب المثقف العربي عن المشاركة في قضايا وطنه إلى أسباب عدة منها نظرة الحكومات العربية في معظم الدول العربية إلى المثقف على أنه «مغيب الوعي» ولا يعي ما يدور حوله، وبالتالي كانت نظرة الحكام إلى المثقف «نظرة دونية»، فإما أن يكون المثقف موالياً لنظام الحكم، فيسهل اجتذابه، وإما أن يكون في الجانب الآخر فيجب إبعاده.

على عكس الحال في الدول الأوروبية، إذ يتيح للمثقفين حرية التعبير عن مواقفهم حتى ولو كانت معارضة للحكم، وهذا غير موجود في دولنا العربية، كما إن تسطيح التعليم وتدنيس تاريخ له اتجاه معين في المدارس والجامعات، كل هذا أدى إلى ابتعاد المثقفين عن الحكام وعن الاهتمام بقضايا بلادهم.

الاجتماعية، وتغطي على بعض آليات صعودهم الاجتماعي.

الأمر الثالث كما يضيف عبدالفتاح أن الفئات الشعبية العريضة التي تهتم بالثقافة باتت تعاني من عسر الحياة، وصعوبة مواجهة تيارات متلازمة من المشكلات اليومية مثل البطالة، والتضخم الركودي، والأمراض، والسكن غير الملائم، على نحو يجعلها بعيدة عن الاهتمام بالسلع الثقافية والمثقف، وإن كان بعضها يستهلك نمطاً من الموسيقى والغناء يجسد آلامهم ومعاناتهم في المشاعر والحب والخيانة والصداقة الفاشلة والنذالة، وتغير وجوه الحياة وفق الحظوظ والأقدار.

مغيب الوعي

الكاتب حمدي البطران يفضل الاتفاق أولاً على تعريف الثقافة للوقوف على مدى تقدمها أو تراجعها، ويقول إنها خصائص مجموعة بشرية متجانسة تعكس طرائق العيش واللغة والتراث والسلوك، والعلوم والمعارف، والفنون والآداب، والقيم والمعتقدات، والموروثات التاريخية التي تناقلتها الأجيال المتعاقبة، جيلاً بعد جيل.

ومن هنا يمكن القول بأن الثقافة بمفهومها الشامل لم تتراجع، بل تقدمت في ظل حالة الرخاء التي تعيشها بعض الدول، وإن كانت

ينتظرون شيئاً من أحد، ولا حتى من المنصات الإلكترونية أو لجان القراءة.

وتتابع بأنه مع انتشار الثورة التكنولوجية وهيمنة مواقع التواصل الاجتماعي، تم تفكيك الأفكار وانتشرت الرؤى، وأصبح من الصعب تتبع أي فكرة أو منجز حتى النهاية، فالحظة الحالية هي للصورة، ولا شيء يمكنه التغلب على الصورة، فهي تلاحق الناس في كل ثانية، تخرج لهم من الأفلام الطويلة والقصيرة والوثائقية والأفلام المصورة بهواتف الجماهير الذكية، والصورة منافس قوي جداً وهي ضد الخيال، وضد الإبداع والأدب، ولكنها عادة تفوز، وفي لحظة السيولة هذه لا يجد الإنسان وقتاً للتفكير أو التأمل أو الخيال، فهو يريد أسهل الطرق لفهم تاريخه وجغرافيته.

والسؤال هنا..ماذا على المثقف أن يفعل إذا كان المجتمع يظن أنه لا يحتاج إليه؟ وأن الأمور ستمضي كما هو مقدر لها من دونه.. إنه سباق محموم نحو ذرات وجينات وثورة تكنولوجية مسعورة لا نعرف إلى أين هي ذاهبة بنا، ولم نقرأ حتى كتباً فلسفية وعلمية مهمة تمهد لها، مثلما كان الحال مع نظرية النسبية التي حكمت وصاغت وجه القرن العشرين.

وتضيف المصادفة: «من المفترض أن يكون للمؤسسات دور كبير في تشجيع ودعم الثقافة والمثقفين، فالثقافة كانت ولا تزال القاطرة الثقيلة التي يمكنها تحريك المجتمعات من نقطة إلى نقطة أكثر تقدماً، ومع مقدرات الدول المادية والأدبية، يمكنها إطلاق يد الثقافة لتقود المجتمع والعلم وحتى السياسة نفسها، بهدف تشجيع الناس ليكونوا أكثر ميلاً للمحبة والسلام

والحرية والكرامة والجمال».

غياب المؤسسات الثقافية

الكاتبة الدكتور عزة كامل تشير إلى العصور الماضية التي كانت مليئة بالشعراء والفنانين والمفكرين والفلاسفة والعلماء، مما أسهم في المحافظة على ثقافة المجتمع ودفعه إلى الأمام، ويعود ذلك إلى أجواء

الحرية في مختلف أوجه الحياة، وأبرزها الإبداع في الرواية والشعر والأدب والقصة والعديد من المقالات، فضلاً عن البنية التحتية للمؤسسات الثقافية التي تعمل على إثراء الحياة الثقافية والفنية، منها في مصر الهيئة العامة للكتاب، ودار الكتب والوثائق القومية التي تحوي مجلدات من الكتب والمخطوطات القيمة للمحافظة على التراث، ودار الأوبرا والسيرك القومي.

وتضيف أن المؤسسات الثقافية كانت تولي اهتماماً كبيراً بالثقافة والمثقفين وبدور النشر، حيث تم تأسيس مكتبة الأسرة التي تقدم الكتب بأثمان زهيدة لتصبح في متناول الجميع، كما انعكس تأثير الحياة السياسية على الحركة الأدبية والنقدية والفكرية بشكل مباشر، فهناك علاقة وطيدة بين الفن والسياسة.

وتتابع بأن الحقبة الماضية شهدت رواجاً على مستوى المكتبة العربية بإبداعات لا تزال خالدة، إذ ظهر عدد كبير من نجوم الفن والأدب ممن شاركوا في رفع المستوى الثقافي، كما كان للمؤسسات الثقافية دور بارز في تقديم الخدمات الثقافية والفنية ورفع المستوى الثقافي للشعوب، وتوجيه الوعي القومي

الجماهيري في شتى المجالات، بعكس الوضع الحالي، حيث تعيش الثقافة العربية أزمة حقيقية فهي في مفترق طرق جراء غياب الثقافة الجادة.

نلاحظ حالياً انسحاب للكتاب والصحيفة والمجلة والبرنامج الذب يخاطب عقول الناس، ويقدم القدوة والآنموذج في الفكر والأخلاق والسلوك، وكلها شواهد تؤكد أن الثقافة غابت وانسحبت من حياة المصريين، وهناك أسباب كثيرة وراء هذا الغياب بعضها تقع مسؤوليته على المؤسسات الثقافية التي لا تقوم بدورها ولا تؤدي رسالتها كما ينبغي، كما تغيب نماذج القدوة التي تقدم للأجيال الجديدة، فهي نماذج مشوهة في كل شيء خاصة وأن الثقافة لم تعد من النماذج المطلوبة اجتماعياً. وتتساءل كامل عن الدور الذي تقوم به قصور الثقافة والمسارح ودور السينما في مصر حالياً، وكذلك الحال بالنسبة للندوات واللقاءات والحوارات، فضلاً عن غياب الدور الحقيقي لوسائل الإعلام في تناول الشأن الثقافي وتناول التراث، رغم وجود موارد هائلة، طبيعية وثقافية أو مادية ورمزية، لكن لا يحسن استثمارها وتحويلها إلى نماذج ناجحة في التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي.

وتدعو إلى أهمية وجود علاقة وثيقة نافعة بين الثروة والثقافة وكذلك بين الثقافة والسياسة، وذلك لكسر ما تسميه منطق الاستبعاد المتبادل بين المثقفين ورجال الأعمال والمال، كما هي الحال في معظم الدول العربية، وفي معظم دول العالم، حيث تدعم المؤسسات الاقتصادية كالبנק والشركات الأنشطة الثقافية.



الانهيار

الثقافة في لبنان بدأت بالانهيار متأثرة بتراجع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.



تحقيق: سالي أبوفارس - لبنان

عزلة شاهدة

وعن أسباب تراجع الثقافة في حياة الإنسان اللبناني أمام سطوة المال والنفوذ والقوى الاجتماعية، أوضحت لينة مصطفى كريدية (كاتبة روائية ومديرة النشر في دار النهضة العربية في لبنان) أن التحول والتطور هما الثابت في الحياة. وعلى مر العصور، تراكمت التكنولوجيا العملية، وواكبت كل العلوم الأخرى لترافق الحياة، كما استجذبت علوم حديثة على البشر لتنتقل نوعية الحياة إلى مستويات متقدمة، مثل ثورة عالم الاتصال والعولمة التي نقلت الثقافة إلى مكان مختلف، ومن بعدها عصر وباء «كورونا». ومن الطبيعي أن يكون التأثير سلباً ذا حدين، ولكن ماذا فعل الزمن الرقمي بالمواطن اللبناني عموماً والمتقف خصوصاً لقد شنته، وهنا أعني الأكثرية ولا أعمم. إن سحر «الميديا» باجذاب تواصل حي مع الجمهور، والدخول بشكل أسرع إلى كل

كان لبنان قبل الحرب الأهلية (1975 - 1990) يلقب ببلد الإشعاع والنور، وبار نشر العرب، وبصحيفة العرب نظراً لازدهار الثقافة فيه، وللدور الثقافي الكبير الذي كان يقوم به على مستوى الوطن العربي.

وقد تأثر القطاع الثقافي في لبنان بالحرب الأهلية وما تركته في العقول والقلوب من جروح أليمة لم تشف حتى الآن، كما تأثر بتقاسم السلطة بعد الحرب بين الميليشيات العسكرية الطائفية وميليشيات المال المشبوه وما سببته من فساد وإفساد للبلاد والعباد وانهيار سياسي واقتصادي واجتماعي.

وبدأ القطاع الثقافي اللبناني هو الآخر بالانهيار، ولم تعد للمتقنين اللبنانيين الحقيقيين مكانتهم وأدوارهم الوطنية والعربية التي كانوا يحظون بها سابقاً.

منزل قد خفف من الجهد المبذول في تحصيل الثقافة وتحويل الشاعر أو الكاتب أو المثقف إلى مشروع نُجِّم، فدخل الكثيرون متطفلين. وهنا أستثني المثقف الحقيقي في عزلته الشاهدة. كما إن بريق الفنون واستعمالها تجارياً قد أدخلها سوقاً استهلاكية ما أثر على مستوى الثقافة العام وترك الشعر وحيداً. والمثقف اللبناني أثقل كاهله بالأعباء الاقتصادية والأمنية والنزاعات، فسعى مجبراً إلى لقمة العيش على حساب وقته وتفرغه للشأن الثقافي.

أما الدكتور حسن علي يونس (كاتب وحاصل على شهادة دكتوراه في الفلسفة)، فأوضح أن التراجع الثقافي يكاد يكون ظاهرة عالمية في عصرنا الراهن بتفاوت حجمها وعمقها بين البلدان لأسباب متنوعة. والإنسان في لبنان نال نصيبه من التراجع الناجم عن التطور التكنولوجي خصوصاً ما يتعلق بأنظمة الاتصالات واتساع



صعب إما الخضوع لجبروت منظومة سلطوية جاهلة وتسول لحظة الأمان ولقمة العيش. وإما المواجهة مع شبيحة إرهابية مكونة من رواد قطاع الطرق والرعاع والأفاقيين والجانحين والمجرمين، لذلك اختار الكثير من المثقفين اللبنانيين التسول على أبواب السلاطين وحاشيتهم وتحولوا إلى أبواق سياسية تنظيرية لا علاقة لها بالثقافة والاستنارة، تطبل وتبرر وتمجد القادة والزعماء العصابيين وتسبح بحمدهم ونعمهم وجبروتهم. وبعضهم الآخر من المثقفين اللبنانيين أثر الصمت والابتعاد عن المعادلة المحسومة النتائج سلفاً مع المنظومة الحاكمة وجلالديها. ولم يتبق سوى أقلية ضئيلة جداً من المثقفين اللبنانيين متناثرة لا تجد من يصغي إليها أو يقرأ لها أو يعيرها اهتماماً. وهذه الحالة هي ظاهرة مزمنة في معظم البلاد العربية وبلغت ذراها في لبنان. ولم يستند أي بلد عربي وإسلامي من مثقفيه ومفكره إلا عرضياً في ظل سيطرة ثقافات جماهيرية متحجرة وغير ثقافية. ولعل كثيراً من المفكرين والمثقفين والباحثين باتوا مقتنعين بموقف ابن طفيل وما قاله عن العامة عندما استخسر فيهم أن نضيع وقتنا وجهودنا لتطويرهم والأخذ بأيديهم فآثر عدم الكتابة والتأليف.

غياب

وعما إذا كان غياب رموز الثقافة في لبنان هو سبب الفراغ الثقافي الكبير حالياً، رأيت لجنة كريدية أن الرموز سقطت منذ زمن بعيد. ما عاد المثقف ضمن منظومة القطيع معتقاً أيديولوجية واحدة. فلكل فرد خصوصيته ومزاجه. يتعلم المرء في هذا الزمن احترام الاختلاف مع الآخر ولو لم يعجبه رأيه، ولو كان مناهضاً له. من حق كل مبدع طرح منتجه الفكري والفني، ويستطيع الآخر نقده أو الإنكفاء ولكن باحترام. وهنا أستشهد برفض

جمل بسيطة تواكب عصرنا في "الميديا" لا بد من اعتياد الاختصار. لقد افتقدنا ما يشبه الأدب الروسي المعتمد على روايات من مئات الصفحات سرداً ووصفاً ونحتاً في التفاصيل. هنا يرى المثقف العميق نفسه ينافس الخفة، فيحاول التوفيق بين الغوص في التفاصيل ومجاراة إيقاع العصر. ويزيد الأمر سوءاً أن كل ما هو صعب غير مرغوب، لأن أعظم القراء يستسهلون، ولن يرغبوا في خوض غمار البحث والتدقيق وإعادة القراءة والمناقشة. والأكثرية تفضل طبقاً جاهزاً بمعنى السير في السهل المنبسط والابتعاد عن تسلق الجبال العالية الوعرة. وهنا أستشهد بأن الكثير من كليات الفلسفة في جامعات لبنان والوطن العربي قد أغلقت أقسامها لقلة الراغبين في الالتحاق بها. كل هذا يؤدي إلى توقّع المثقف ليرتقب ويأمل بتغيير جذري كنجاح الثورات بمعناها الشمولي الذي يشمل الثقافة والفنون وتحسين التعليم والتنوير، ليصل إلى شريحة أكبر، وينال تقدير أفراد كثر فينتشع.

وأضافت أن الأزمنة تتغير لترفض عصر فرعون واحد للأمة. ما عاد هناك نجم واحد يسبح الأفراد في مجده. العرب يحبون فكرة القائد الأوحده، ولو في الثقافة، بينما بقية العالم ترحب بفسيفساء لتصنع لوحة الثقافة في البلد. نجد في هولندا أو الدنمارك أو فنلندا حكومة ومجلساً متنوعين يديران بلداً ناجحاً، وهذا التنوع ينطبق على المثقف هناك. بينما لبنان بوصفه بلداً عربياً فإنه لا يزال في منظومة الصراع على النجومية والتألق بدلاً من العمل ليكون المنتج الثقافي هو ما يصمد عبر الزمن، فيتألق في المدى البعيد.

أما الدكتور حسن يونس، فأجاب أن اندعاص الحياة السياسية في لبنان وظهور سلطة ذات نمط مافياوي كرس ثلاثية التسول والإرهاب والتجهيل، بحيث وضع المثقف اللبناني أمام تحد

نطاق التخصصات العلمية والمهنية، بحيث ضاق المجال أمام شرائح اجتماعية واسعة للتوجه نحو المطالعة والاهتمام بالشؤون الثقافية المختلفة. ولبنان ليس جزيرة معزولة عن محيطها، فهو جزء من وطن عربي وعالم إسلامي مأزوم ومضطرب ثقافياً وحضارياً. والإنسان اللبناني عاش حرباً أهلية طويلة قضت على معظم المقومات التي أسست لازدهار ثقافي نسبي كان موجوداً قبل انفجار الحرب الأهلية اللبنانية.

وأضاف أن ما زاد الطين بلة أن بعض القوى الميليشياوية المشاركة في الحروب على الأراضي اللبنانية، وبفضل الدعم الإقليمي والدولي الواسع لها، قد عولمت كقوى منتصرة، واستحوذت على مؤسسات الدولة والحكم. وبدلاً من إعادة توحيد المجتمع وإعمار البلاد، عملت السلطة المستجدة على نهب وأفكار الوطن وأهله ومؤسساته. ولم تهمل الثقافة بأبعادها المعرفية والإبداعية فكرياً وأدبياً وفنياً بل وقمعتها وطوعتها وفق مقولات أيديولوجية هجينة، فتارة تنادي بهويات قبلية مغلقة، وطوراً تدعي التمسك بهوية قومية عربية. وفي واقع الحال، لم يكن الحكام اللبنانيون سوى أسرى نزعات فئوية سلطوية ضيقة، أنعشت الغرائز المذهبية بكل ما تستلزمه من تعميق الانقسامات والنزاعات العدوانية الحربية اللاعقلانية والارتعاشات الإقليمية والدولية التي سحقت مجمل مظاهر الحياة السوية المنتجة لأسس ازدهار الثقافي.

تراجع

وعن تراجع قيمة وبريق ومكانة المثقف اللبناني وضعف دوره ومسؤوليته في المجتمع، والذي عكس تراجع الثقافة في لبنان، أجابت لجنة كريدية أنه كلما ازداد الجهل والمعرفة ارتفعت أسهم الخفة. وحين يكون الموقف عبارة عن



الكثيرين في القرن الماضي قصيدة النثر التي استجذت على اللغة العربية. وتطور الرقص الكلي إلى القبول مع الوقت. نادراً ما نقرأ الآن حروباً ضدها بل حل النقد محل ذلك كله. هذا جزء من تعلمنا كأفراد وشعوب احترام الاختلافات على كل المستويات. ليس شمة رموز في عصر "كورونا"، والمتقف شبه عاجز أو غائب تماماً، والمجتمع هش جداً ويعاني الصمم والجهل والأمية بالإضافة إلى آفات الفقر المذهبية والطائفية.

أما الدكتور حسن يونس، فرأى أن شمة رموزاً ثقافية كثيرة في الفنون والآداب والعلوم والفلسفة موجودة لمن يبحث عنها. والمشكلة في الدور الذي يمكن أن تضطلع به هذه الرموز، فمنهم من غير المدجنين والذين لا يجدون من يتحدثون إليه ويبدون وكأنهم يحاورون أنفسهم. لا مشروعية في بلادنا لثقافة التعدد والتنوع والاختلاف، والثقافة السائدة هي ثقافة الإقصاء والإحكام والاعتقال. وما يسمى غياباً للرموز الثقافية هو في حقيقته تغيب لها، فالمقولات السياسية والتناحرات المذهبية والقبلية هي الأكثر جاذبية لدى معظم اللبنانيين، فهي تشعرهم بالانتماء وتلوثهم بالعنفوان والكبرياء وتوهمهم باستعادة المكانة المفقودة وتخفي جهلهم وضيق أفقهم، إذ يحسون أنهم يتحدثون باللغة والشعارات نفسها التي لقتها إياهم زعماءهم السياسيين، وهذا يدغدغ فيهم الترجسية المأزومة، وما حاجتهم بعد ذلك للثقافة والمعرفة ذات المسالك الوعرة الشاقة.

تأثير

وعن تأثير سطوة رأس المال على خريطة الثقافة وعلى دفع مواهب محدودة القيمة في لبنان، أشارت لينة كريدية إلى أنه حين نتكلم عن عصر «الميديا» تدخل الرأسمالية لتنتج طفيليات، وربما تسهم في تدهور الذائقة العامة فترتفع أسهم «المبتذل»، كما يعبر هايدغر، فالثرثرة أكثر جاذبية حين توجد مجموعة متنوعة من الناس، فيؤخذ الحديث والاهتمام إلى المستوى الأقل ثقافة والأبسط والأسهل. ولا يمكن إدراك الحقيقة

بالمطلق، ولكن الواقع يمكن معرفته، والواقع يشير إلى أن تدخل الرأسمالية ورؤوس الأموال يشوش مفهومي أساسيين: ما هو الأفضل؟ وما هو الأكثر مبيعاً؟ وهل الأكثر مبيعاً أو الذي ربح جائزة هو الأهم إبداعياً؟

وأضافت أنه في مكان ما علينا أن ننتظر الزمن الآتي لنرى الصامد والمبدع الذي حفر في حجر الرخام. ربما الزمن هو الميزان. أي مثقف أو مبدع حقيقي ينتظر تكريماً من دولته؟ ما الذي يضيفه التكريم؟ هناك من رفض حتى جائزة نوبل! المثقف كالعالم يريد من يقرأه كما يريد العالم أن يستفيد الناس من علمه. نحن نذكر ماركيز وثيرفنتس بروايتهم، ومحمود درويش والمثني بقصائدهما، كم جميلة لفظة التقدير في حياة المبدع، والأجمل أن تحفر الكلمات في صدور الناس محبة، أما ما وراء ذلك فشكليات ومكانية لا يعول عليها.

أما الدكتور حسن يونس، فأشار إلى أنه ربما يكون للرأسمال تأثير معين في شراء الذمم وإشاعة الفساد وتجميل الارتهاق لأصحاب النفوذ، ولكن الأمر الأكثر تأثيراً وفعالية هو القدرة الهائلة للسلطة المافياوية اللبنانية التي نجحت في

تحويل البلد إلى سجن كبير وزنانات منفردة بإرادات شعبية زبائنية وأطلقت عليهم اسم «البيئة الحاضنة»، وجرى تدريب الناس ليصبحوا غير أبهين بالأقفاص التي حبسوا فيها ولا بالقيود الملتهقة حول رقابهم. ومن يظهر ولاء وتفانيا أكبر وأعظم من نظرائه يدفع إلى الصفوف الأمامية كرمز من الرموز الثقافية وتغلق عليه الجوائز التكريمية.

وأضاف أنه هكذا تتسع المراكز الثقافية المتخصصة بالدراسات الاستراتيجية والشؤون الثقافية في لبنان وتتكاثر كالفطر من دون أن يكون لها معنى، فعلياً وواقعياً. وتكتمل المأساة أن معظم القائمين على إدارة هذه المراكز وتوجهاتها لا نجد لهم مقالاً أو بحثاً ذا قيمة فكرية ومعرفية يعدد بها في الأوساط الأكاديمية المرموقة، ومعظمهم لا يقرأ في السنة كتاباً فكرياً واحداً على غرار قاداتهم.

دور

وعن دور المؤسسات الرسمية في تعزيز الحضور الثقافي اللبناني القوي وعدم الاكتفاء بالنشاطات الموسمية والبروتوكولية، ذكر الدكتور حسن يونس أن المؤسسات الرسمية الثقافية كالجامعة الوطنية اللبنانية والتلفزيون والإذاعة الرسميين تستطيع القيام بأدوار ريادية فاعلة، إذا كانت تتمتع بالحرية اللازمة وإذا وضعت في صناديقها ميزانيات ملائمة لنشاطاتها البحثية والتوثيقية التي تحتل على الانفتاح والكتابة الإبداعية والدراسات الحرة والأعمال الفنية العديدة، ولكن هذه المؤسسات وعلى الرغم من وجود بعض الكفاءات العالية فيها جرى شردمها وإغراقها بالتوظيفات الزبائنية حتى غدت لا تشبه ذاتها.

وأضاف ربما تلفزيون لبنان الرسمي هو الوحيد الذي يخصص حيزاً ضيقاً جداً لبعض المنارات الأدبية والثقافية أو الكتاب الناشئين، ولكن قلما يشاهده اللبنانيون الذين يفضلون التسمم أمام محطات تلفزيونية لبنانية خاصة تروج للتفاهة والشعوذة والخرافة والتنبؤات والأبراج.



حماية من تحبهم، جيلاً بعد جيل

إرث غني في مجال التأمين منذ عام 1972.

بصفتها شركة التأمين الأولى في المنطقة، ظلت شركة أبوظبي الوطنية للتأمين، وعلى مدى عقود طويلة، تعمل على ترسيخ الثقة وتعزيز مبادئ الولاء والالتزام بهدف توفير حلول تأمين بمعايير عالمية لعملائها في دولة الإمارات العربية المتحدة.



تأمين تعتمد عليه للأفراد والشركات.

adnic.ae | 800 8040 | +971 2 4080 900

توجهات الاستثمار في 2022

هل تكون «الملاذات الآمنة» الوسيلة الناجعة للتحوط من التضخم؟



تحقيق - عبدالرحمن إسماعيل - مصر

«مخزناً للقيمة» وسيلة للتحوط من التضخم؟ هل تظل الودائع البنكية الوسيلة الأفضل لمحدودي الدخل ممن لا يجيدون لعبة الاستثمار للاستفادة من العوائد المتحققة حتى ولو كانت ضئيلة؟

أسهم أبو ظبي..الأفضل أداءً

يجمع خبراء اقتصاديون لـ«999» على أن عام 2022 يحمل في طياته تحديات أكبر للمستثمرين لم يعهدها خلال السنوات السابقة، إذ إن ارتفاع معدلات التضخم عالمياً إلى مستويات غير مسبقة من قبل، يضغط على القرار الاستثماري بشأن اختيار المجال الأنسب للاستثمار، في ظل أسواق تشهد ليس فقط ارتفاعاً في أسعار السلع ولكن أيضاً ركوداً اقتصادياً، حيث تعاني الكثير من الأسواق العربية من تراجع القوى الشرائية مما يضغط على مبيعات السلع والخدمات، الأمر الذي سيخرج الكثير من الشركات من الأسواق.

حال أقدم على ذلك، ستقتفي بقية البنوك المركزية حول العالم أثره، وسط مخاوف من عمليات هجرة معاكسة للاستثمارات الأجنبية خصوصاً «الأموال الساخنة» من الأسواق الناشئة التي زحفت إليها طيلة السنوات الماضية، هرباً من تراجع الفائدة في السوق الأمريكية.

وفي ظل حالة عدم اليقين التي يمر بها الاقتصاد العالمي مع ارتفاع وتيرة المخاوف من التضخم، يتساءل المستثمرون عن أفضل المجالات الاستثمارية التي يمكن الدخول فيها في عام 2022.. هل تظل «الملاذات الآمنة» أو «الثالوث الاستثماري التقليدي» الذهب والأسهم والعقارات أفضل المجالات الاستثمارية؟ وهل تفلح هذه المجالات في تحقيق ربحية جيدة للمستثمرين أم تدخل في مرحلة تذبذب جديدة خصوصاً الأسهم التي حققت مكاسب غير مسبقة في عام 2021؟ هل يظل الذهب على عهده كما يصفه الاقتصاديون

للعام الثالث على التوالي، يواجه المستثمرون كباراً وصغاراً على السواء تحديات اقتصادية جديدة، ضمن توابع جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي، إذ يحمل العام الجديد 2022 تحدياً جديداً يتمثل في ارتفاع معدلات التضخم التي ضربت الاقتصادات المتقدمة بمستويات لم تعهدها منذ أكثر من 30 عاماً كما في حالة الاقتصاد الأمريكي الذي تقترب معدلات تضخمه لأول مرة من 7%، وهو ما يعني ارتفاعات غير مسبقة لأسعار أنواع السلع والخدمات كافة.

ويحذر اقتصاديون ومستثمرون بارزون من استمرار التضخم عند معدلات مرتفعة لفترات ليست بالقصيرة، الأمر الذي سيضغط على صانعي السياسات المالية والنقدية باتخاذ إجراءات عدة، منها رفع أسعار الفائدة، وهو الإجراء الذي يتوقع أن يتخذه الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي خلال الربع الأول من العام الحالي، وفي

والإمكانات الاقتصادية القادرة على مواجهة التضخم المرتفع.

ويضيف: «التضخم الذي سيواجه الاقتصاديات العربية يسمى «تضخماً مستورداً» باعتبارها اقتصاديات مستوردة، إذ تستورد أكثر من ثلثي حاجياتها الغذائية والخدمية من الخارج، بعكس الحال لو كانت دولاً منتجة».

والمؤكد أن المستثمر عند اتخاذ قراره الاستثماري بشأن المجال الاستثماري الذي يعتزم الدخول فيه، يدرس الأسواق من جوانبها كافة ويضع في حسابه معدلات التضخم ضمن مؤشرات اقتصادية عدة يتعين دراستها قبل اختيار المجال الاستثماري.

ويتابع أنه من واقع دراسة أجراها اتحاد المستثمرين العرب تبين أن القطاعات التقليدية الممثلة في العقارات والسياحة البنوك لا تزال تستحوذ على اهتمامات المستثمرين العرب، إذ أظهرت الدراسة أن هذه القطاعات تستحوذ على 80% من اهتمامات المستثمرين فيما يتجه 9% فقط للصناعة و2% للزراعة، وتوضح هذه النسب أن الاقتصاديات العربية ليست اقتصادية منتجة بل اقتصاديات خدمية بالدرجة الأساسية.

والحقيقة أن توجهات المستثمر هي التي تحكم التوجه نحو المجال الاستثماري الذي يضخ فيه أمواله، فالمستثمر الذي يجيد لعبة التعامل في أسواق الأسهم يظل عادة متواجداً في هذا المجال، والأمور كذلك بالنسبة للمستثمر العقاري، لكن القاعدة الاقتصادية في الأزمات الاقتصادية تظل ثابتة، وهي أنه يجب على المستثمر أن ينوع من استثماراته ولا يضعها كلها في سلة واحدة.

ويضيف ببيومي: «في ظل ظروف التضخم تعتبر هذه القاعدة ضرورية للغاية، لأن معدلات التضخم ستخضع من معدلات ربحية المستثمر خصوصاً للمستثمرين الراغبين في الاستثمار في الودائع المصرفية وسندات وأذون الخزانة وحتى الذهب، فالعوائد السنوية المتحققة من هذه الأوعية الاستثمارية ينبغي أن تكون أعلى بكثير من معدلات التضخم، وإلا اعتبر الاستثمار خاسراً».

ومع ذلك يظل الذهب وعاءاً ادخارياً جيداً حتى وإن تراجعت أسعاره بعض الوقت، فهو مخزن للقيمة كما يصفه الاقتصاديون، ويتوقع أن يظل الطلب عليه جيداً خلال عام 2022، وإن تأثرت أسعاره في حال اتخذت البنوك المركزية قراراً برفع أسعار الفائدة، إذ إن العلاقة بين أسعار الذهب وأسعار الفائدة علاقة عكسية في غالب الأحوال، ففي حال ارتفعت أسعار الفائدة انخفضت أسعار الذهب، من زاوية أن الأوعية المصرفية ممثلة في الودائع المصرفية، ستكون أكثر ربحية من العوائد المحققة من الذهب.

وانتهت أسعار الذهب عام 2021 على ارتفاع محدود بلغت نسبته 4% مقارنة مع ارتفاعات بأكثر من 20% في عام 2020، وإن كانت مؤسسات استثمارية دولية لا تزال على توقعاتها، بأن تكسر أسعار الذهب حاجز الألفي دولار للأونصة.



هاني أبو الفتوح: الذهب يظل «مخزن القيمة» وإن تراجعت أسعاره مع ارتفاع الفائدة

الاتحادية وأبرزها «مشاريع الخمسين» بمناسبة مرور 50 عاماً على اتحاد دولة الإمارات، وستكون الدورة الأولى من قمة الإمارات للاستثمار «انفستوبيا» المقرر عقدها في مارس المقبل واحدة من الحزم الأولى للمشاريع الاستثمارية التي تعترم الحكومة إطلاقها، والتي سيكون لها مردود استثماري إيجابي على المناخ الاستثماري، فضلاً عن استمرار الأثر الإيجابي من إطلاق الصناديق الاستثمارية التي أطلقتها كل من أبوظبي ودبي لدعم الاستثمار والإدراج في سوق المال. وأطلقت حكومة أبوظبي «صندوق أبوظبي للاكتتابات» بقيمة 5 مليارات درهم لتشجيع الشركات العاملة في القطاع الخاص على إدراج أسهمها في سوق أبوظبي للأوراق المالية، ويسعى الصندوق للاستثمار في 5 إلى 10 شركات وأعدة من القطاع الخاص سنوياً، كما أطلقت حكومة دبي صندوقاً استثمارياً بقيمة مليار درهم لتعزيز التداولات والإدراجات في أسواق دبي المالية.

تنويع الاستثمارات

جمال ببيومي الأمين العام لاتحاد المستثمرين العرب يرى أن التحديات الاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا لن تنته، وسيكون التضخم هو الأبرز في عام 2022، الأمر الذي سيضغط على الاقتصاديات العربية بالتبعية والتي لا تزال اقتصاديات مستوردة أكثر منها منتجة، وهو ما يعني أنها ستكون الأكثر تأثراً بالتضخم المرتفع أكثر من الأسواق المتقدمة التي تمتلك من الأدوات



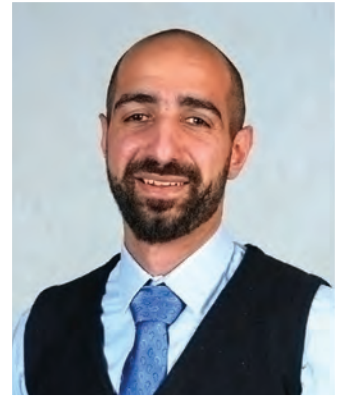
جمال ببيومي: 80% من المستثمرين العرب يتجهون للعقارات والسياحة والبنوك

بيد أن الاقتصاديين لا يزالون يرون في الذهب مخزناً للقيمة رغم أن ارتفاعات أسعاره في العام 2021 جاءت أقل بكثير من تلك التي سجلت في عامي 2020 و2019، كما تظل أسواق الأسهم لها جاذبيتها بعدما وصلت أسعار الأسهم القيادية في الكثير من البورصات العربية إلى مستويات غير مسبقة مغرية بالشراء، في حين يتحفظ بعضهم على ضخ المزيد من الاستثمارات في مجال العقارات من زاوية أن الأسواق العقارية في عديد من الأسواق العربية وصلت إلى مرحلة التشبع، بعدما تفوق المعروض على الطلب، مما يضغط على الأرباح المتحققة عند البيع.

وتظل الودائع البنكية هي الوجهة الاستثمارية المفضلة لمحدودي الدخل الذين لا يجيدون لعبة الاستثمار في البورصة أو تتبع أسعار الذهب، فضلاً عن أن توقعات ارتفاع أسعار الفائدة المصرفية سيجعل من الودائع أكثر ربحية خلال 2022، بحسب الاقتصاديين.

وانتهت الأسهم العربية عام 2021 بمكاسب غير مسبقة وغير متوقعة لبعض الأسواق، وجاء سوق أبوظبي للأوراق المالية كأفضل الأسواق العربية أداءً خلال العام الماضي بارتفاع نسبته 68.2%، يليه السوق السعودي 30%، وسوق دبي المالي 28.2%، والكويت 26.2%، وعمان 13% وقطر 12% والسوق المصري 10% والبحرين 7.5%.

ويتوقع خبراء ماليين، بأن تحافظ الأسهم الإماراتية على جاذبيتها الاستثمارية مدعومة بالمبادرات الاقتصادية التي أعلنتها الحكومة



”

أيمن أبوهند: الودائع المصرفية الأنسب لمحدودي الدخل والبورصة الأفضل للشباب والمؤسسات

”

حنان رمسيس: الأسهم الحصان الأسود والأكثر جاذبية وعوائدها أعلى من الذهب والعقار

والمؤسس ومدير الاستثمار بشركة «أدفايزبول هولدينج» الاستثمارية، أن خطة الاستثمار تعتمد على سن وموقف دخل المستثمر واحتمالية المخاطرة، فضلاً عن أن الاستثمار الشخصي يحتاج إلى خطة طويلة الأجل، وليس مجرد القيام بخطوة الاستثمار في حال توفرت بعض الوسائل الاستثمارية من دون دراسة، ومن دون أن يكون هناك استثمار في أدوات آمنة ومضمونة.

ويضيف أن تقارير الاستثمار التي تصدرها الشركات الاستثمارية عن توقعات عام 2022 تقول إن العام الجديد سيكون مليئاً بالتحديات جراء الانتقال للسياسة التشفية من السياسات التيسيرية التي شهدتها العالم منذ بداية جائحة كورونا، إلى جانب تقرب ردود فعل الأسواق تجاه المتغيرات المتوقع حدوثها والمتمثلة في ارتفاعات الفائدة والاستثمار في الأسواق الناشئة، وموقف سلاسل التوريد، وإن كانت التوقعات تقول بأن الاقتصاديات الغربية لا تزال الأكثر استقراراً، في حين تعتبر الاقتصاديات الآسيوية الأكثر قوة، وستكون الأسواق الشرق أوسطية الحصان الأسود، في حال هدأت التوترات السياسية.

ومن هذا المنطلق وأمام هذه الصورة الضبابية، كما يتابع أبو هند فإن تحديد الوعاء المناسب لتوظيف المدخرات، يحتاج إلى أن التفرقة بين مستثمري التجزئة ومستثمري المؤسسات، فالمستثمر الفرد عادة ما تكون اهتماماته منحصرة بين البنوك والذهب والعقارات، ويتجه بعضهم إلى البورصة عن طريق شراء الأسهم، وفي كل الأحوال فإن هامش الخسارة لن يكون كبيراً في حال تراجعت الأسواق.

وعلى العكس من ذلك، فإن مستثمر التجزئة غالباً ما يتجه إما للبنوك أو إلى المنتجات التأمينية بحيث يتم وضع مبلغ معين من المال وبعد 10 سنوات تتم الاستفادة من العائد وهذا ليس متاحاً للكل، ومن ثم يمكن القول إن الاتجاه أكثر يكون نحو البورصة لأنها تجلب أوعية استثمارية تجعل فكرة الاستثمار بها أمراً جيداً، خاصة من خلال شراء الأسهم.

في حين تتجه المؤسسات الاستثمارية بأحجام كبيرة نحو البورصة مستغلة خبراتها الاستثمارية ومعرفتها بأسهم الشركات القيادية، وحققت الكثير من الشركات أرباحاً جيدة في العام الماضي من الاستثمار في أسهم شركات التكنولوجيا والصحة وقطاع المدفوعات المالي.

ويوضح أن نوع ومجال الاستثمار يتوقف على سن وإمكانات وخبرات المستثمر، فالمستثمر الفرد الذي لديه مدخرات محدودة وليست لديه خبرات، تعتبر الأوعية الادخارية في البنوك من دون غيرها الأفضل له، إذ يحقق عائداً لا بأس به يمكنه الاعتماد عليه في تدبير احتياجاته المعيشية، كما يمكنه في حال الاحتفاظ بأمواله من دون نقصان شراء الذهب لفترة قصيرة تحوطاً من ارتفاع التضخم وغلاء الأسعار.

وعلى العكس، فإن المدخرين من الشباب الذين

ويتابع أنه ليس من المستبعد في عام 2022 تأثر أسعار الذهب ببقاعات مالية نتيجة تآرجح القوة الشرائية للدولار، أو المضاربة على أسعار الذهب، كما هو الحال في المضاربة على الأسهم، وهي بذلك لا تخلو من المخاطرة وخسارة جزء كبير من رأس المال، ومن هنا لا ينصح بالاستثمار في الذهب لمن لا يستطيع المتابعة السريعة لمؤشرات أسواق الذهب، وتأثير الأحداث العالمية على أسواق المال والذهب، ومن ثم اتخاذ القرار الملائم من دون تأخير.

ويتفق أبو الفتوح مع بيومي في أن الاقتصاديات العربية ستكون الأكثر تأثراً بارتفاعات معدلات التضخم من دون غيرها من الاقتصاديات المتقدمة، باعتبار أن اقتصادياتها تعتمد على الاستيراد بسبب ضعف بنية الإنتاج والخدمات لديها فهي تستورد ما بين 50 - 70% من السلع الأساسية، وهو ما يعني أنه المعاناة من ارتفاع أسعار السلع والخدمات عالمياً، والحل يكمن في أن تعمل الدول العربية على تنويع بنيتها التحتية للإنتاج لتحل السلع المحلية محل المستوردة، الأمر الذي يشجع المستثمر العربي أيضاً على الدخول في مجالات استثمارية جديدة ستكون مربحة له خصوصاً وأن الأسواق العربية تخدم ملايين المستهلكين.

عوامل حاكمة

ومن جانبه، يرى أيمن أبو هند، خبير الاستثمار

الذهب وقت التضخم

ويرى الخبير المصرفي هاني أبو الفتوح أن المستثمرين في أوقات التضخم حيث تنخفض القيمة الشرائية للعملة يتجهون نحو شراء الأصول التي تعرف بأنها «مخزن للقيمة»، والمتمثلة في العقارات والذهب والسلع الثمينة، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع أسعارها، جراء ارتفاع وتيرة التضخم التي وصلت إلى أعلى مستويات لها منذ عقود لدى الاقتصاديات المتقدمة، فضلاً عن تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي بفعل جائحة كورونا.

ويضيف: «في مثل هذه الظروف يكون الاتجاه نحو الاستثمار في المعادن النفيسة مثل الذهب كأداة استثمارية آمنة، حيث تعتبر أداة للتحوط ضد التضخم وانخفاض قيمة العملات، بسبب لجوء البنوك المركزية لطباعة العملات مما يفقد قيمتها الحقيقية، ولذلك غالباً ما يوصي المستشارون الماليون بجعل الذهب جزءاً من المحفظة الاستثمارية».

وحققت أسعار الذهب نمواً تجاوز في بعض الأحيان 300%، بينما حققت مؤشرات الأسهم المدرجة في البورصات العالمية نحو 80%، لذلك فإن الاستثمار في الذهب سيظل وسيلة مناسبة في عام 2022 لمن يمتلك ثروة ويريد أن ينوع مخاطر الاستثمار والمحافظة عليها مع تجنب التأثير الذي تحدثه تصرفات البنوك المركزية العالمية..



أكثر منه للذهب وللودائع المصرفية، ومن هنا أقول إن الأسهم ستكون الحصان الأسود في 2022. ومع ذلك يظل الثالوث الاستثماري المكون من الأسهم والذهب والعقارات هو المسيطر على توجهات المستثمرين، وسيكون الأفضل لمواجهة التضخم، لأنه في ظل تراجع القيمة الشرائية للنقد يظل الاستثمار أفضل من الإيداع.

وبحسب رمسيس، فإن عام 2022 سيشهد تحسناً ملموساً في أداء البورصات جراء تزايد الطلب من قبل المستثمرين الراغبين في التحوط من التضخم من جهة، واقتناص الفرص التي تتيحها أسعار أسهم الشركات القيادية التي لا تزال من دون قيمتها العادلة، ويساعد على ذلك زيادة التوقعات بأن العام الحالي سيشهد نهاية لجائحة كورونا، وبالتالي عودة الاقتصاد العالمي إلى طبيعته مع تنامي النشاط الاقتصادي.

وتتوقع أن تحقق أسهم قطاع العقارات والصناعات الغذائية والبتروكيماويات، والتقنية وتكنولوجيا المعلومات والتسويق الإلكتروني ارتفاعات جيدة خلال 2022، بعدما تمكنت شركاتها من مواجهة تداعيات جائحة كورونا وسجلت أداءً جيداً، فقد أنهت الأسواق العربية العام الماضي بأداء جيد بقيادة سوق أبوظبي الذي سجل ارتفاعاً بنسبة 67%، وارتفعت بقية الأسواق العربية بنسب جيدة للغاية، مدعومة بارتفاع أسعار النفط وسياسات أوبك بلس.

الأخرى، بما فيها التقليدية منها خصوصاً الذهب والعقارات، وذلك بعدما حققت البورصات العربية أداءً جيداً في عام 2021 ومع ذلك لا تزال أسهم الشركات القيادية من دون قيمتها العادلة، الأمر الذي سيجعلها محط أنظار المستثمرين خلال 2022 في ظل وتيرة التضخم المتصاعدة.

والمؤكد أنه في حالة مقارنة العوائد المحققة من الاستثمار في الأوعية الاستثمارية التقليدية التي اعتمد عليها المستثمرون العرب، سنجد أنها تميل لصالح الأسهم التي حققت لأصحابها عوائد أكثر من ممتازة في العام الماضي 2021 لم تتحقق من الاستثمار في الذهب والعقار، الأمر الذي يجعل الاستثمار في الأسهم الأكثر ربحية وقدرة على التحوط من ارتفاع التضخم.

وتتابع رمسيس أنه في حال اتخذت البنوك المركزية قراراً بارتفاع الفائدة فإنها لن تكون أولاً بوتيرة ارتفاع التضخم نفسها وثانياً أن العوائد التي ستتحقق من الاستثمار في الودائع البنكية بارتفاعات التضخم نفسها، كما لن تكون بمثل العوائد المتحققة من الاستثمار في الأسهم.

الأمر الثاني أن ارتفاعات أسعار الذهب لن تستمر لأن هناك نقاط مقاومة وحداً أقصى للارتفاع، وهو ما تحقق في العام الماضي، إذ جاءت ارتفاعات أسعار الذهب أقل بكثير من تلك التي تحققت في عامي 2020 و2019، الأمر الذي يجعل القرار الاستثماري لصالح التوجه للبورصة

لديهم مدخرات ويرغبون في استثمارها وتحقيق عوائد جيدة، فبالإمكان تنويع الاستثمار من خلال تخصيص جزء من المال يمكن استثماره في شهادات الاستثمار التي تطرحها البنوك لاجتذاب ودائع المستثمرين لتحقيق عائد سنوي، وجزء يمكن استثماره في البورصة من خلال الاكتتابات في أسهم الشركات المدرجة حديثاً، أو شراء الأسهم القيادية، لكن شريطة أن يكون الهدف الاستثماري لفترة ليست بالقصيرة. ويفضل أبو هند في عام 2022 التوجه نحو الاستثمار في البورصة التي تحقق عوائد أعلى بكثير من معدلات التضخم، بعكس الذهب الذي يرى أن الاستثمار فيه يجب أن يكون لفترة قصيرة، إذ يتوقع أن تتعرض أسعاره للتذبذب أكثر منه للارتفاع خلال عام 2022، وربما تسجل انخفاضات تعود بها إلى مستويات ما قبل جائحة كورونا، في ظل التوقعات بارتفاع أسعار الفائدة عالمياً، وهو ما يجعل حيازة الذهب بغرض الاستثمار غير مرضية من الناحية الاستثمارية، ذلك أنها لن تحقق عوائد مرضية للمستثمر على المدى الطويل.

الحصان الأسود

وربما لهذا السبب ترى المحللة المالية حنان رمسيس أن الاستثمار في الأسهم سيكون الحصان الأسود في عام 2022، وتضيف أن الأسهم ستظل الأكثر جاذبية مقارنة ببقية مجالات الاستثمار

ريتا أبي خليل: نعمل على مشروع وطني لتعزيز الوعي الأسري والمجتمعي

حوار: سالي أبو فارس - لبنان

في حملاتها الخيرية ومشاريعها الوطنية لتشمل فئات اجتماعية محتاجة أخرى على مستوى الوطن. ■ **حدثينا عن كيفية بدء مبادرة «محطة الاستماع»؟**
- كنت في العاصمة اللبنانية بيروت عندما وقع انفجار المرفأ في 4 أغسطس 2020، وكنت عائدة للتو من العاصمة الإيطالية

عام 2020، من المبادرات الجديدة والرائدة في هذا المجال. «999» التقت ريتا أبي خليل، وهي مدربة مؤسسية ومهنية ومتخصصة بالعلاج السلوكي المعرفي ومؤسسة مبادرة «محطة الاستماع»، والتي تحدثت عن دور هذه المبادرة في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي وليس فقط المادي للمتضررين من انفجار مرفأ بيروت، وتوسعها

في لبنان العديد من المبادرات والجمعيات والمنظمات غير الحكومية التي تقدم مختلف أنواع الدعم المادي للمحتاجين سواء من المواطنين اللبنانيين أو النازحين السوريين أو اللاجئين الفلسطينيين أو الرعايا العرب والأجانب. وتعتبر مبادرة «محطة الاستماع» التي انطلقت إثر انفجار مرفأ بيروت في 4 أغسطس





روما، وتعرضت لإصابة خفيفة وتدمر نصف منزلي، ولكن لا بأس في ذلك مقارنة بالأضرار الجسدية والمادية التي لحقت بالآخرين. وعادةً عند وقوع حادث أو حدث ما، يكون رد الفعل الأول للشخص هو التعرض للصدمة. وكان التعبير الأول عن صدمتي أنني تركت منزلي وذهبت إلى قريتي، حيث قضيت يومين هناك، وبعدها اتصلت ببعض أصدقائي من الأطباء والاختصاصيين النفسيين وسألتهم من منكم يجرؤ على القدوم معي إلى الشوارع المتضررة في بيروت لمساعدة أهالي الضحايا والمصابين والمتضررين، وكانت هذه نقطة بداية إطلاق مبادرة «محطة الاستماع».

■ لماذا فكرت في مساعدة المتضررين والمحتاجين من خلال علم النفس؟

- من المعروف أن علم النفس يرتبط خصوصاً في بلادنا العربية بشكل أساسي بالأمراض النفسية والعيوب الدماغية والأدوية. بينما حالتنا النفسية تتكون من طبقات مختلفة، ونظام المناعة النفسي هو الجزء الرئيس في حياتنا اليومية، وهو يعتبر في مجتمعاتنا من المحرمات بصراحة. لذلك عندما نزلت مع عدد من أصدقائي من الأطباء والاختصاصيين النفسيين على الأرض في مدينة بيروت لمساعدة الناس إثر انفجار المرفأ، كان هدفنا الأول معرفة ما يحدث، وأين وكيف يمكننا البدء في المساعدة، فكانت مبادرة «محطة الاستماع» في خيمة وسط مدينة بيروت، وتحت عنوان «نحن هنا لنستمع إليكم»، حيث صرنا ندعو الناس «تعالوا إلينا وأخبرونا بما حدث لكم بصوت عال بسبب انفجار المرفأ».. «أيها الناس لستم هنا وحدكم نحن معكم يجب أن تعبّروا عن مشاعركم وسنتولى نحن زمام المبادرة». وبعدها انضم إلى المبادرة العديد من الأصدقاء والزلاء من الأطباء والاختصاصيين والمدرّبين في مجالات الطب النفسي والعلاج السلوكي المعرفي للمساعدة والدعم.

ومن خلال المبادرة أمنا الدعم النفسي لمئات الأشخاص المتأثرين بانفجار المرفأ من حيث الجانب النفسي والاجتماعي والعاطفي، وخصصنا مجموعة دعم نفسي واجتماعي للتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على مدى طويل، ومجموعة أخرى للتعامل مع العائلات من خلال المساعدات المالية والإمدادات الغذائية بمعدل يومي.

حملات خيرية

■ ما أبرز الحملات الخيرية التي قامت بها المبادرة؟

- تعاوننا في مبادرة «محطة الاستماع» مع

عندما يكون الألم واحداً تكون الوحدة ويكون التضامن

«أنت لست وحدك، نحن نهتم»، حيث منح عدد من المعلمين والمرضى محدودي الدخل فرصة استخدام قيمة القسيمة لشراء حاجيات عشاء عيد الميلاد لهم ولأفراد أسرهم. كما أطلقنا حملة «قلم رصاص ومحاية» لمساعدة العائلات اللبنانية المحتاجة إلى كتب وقرطاسية وحقائب مدرسة لأولادها للعودة إلى المدارس. وتمكننا من خلال هذه الحملة من مساعدة أكثر من ألفي عائلة لبنانية محتاجة.

العديد من المنظمات غير الحكومية للمساعدة في توفير الطعام والشراب والأدوية وترميم وإعادة بناء وتأثيث منازل متضررة، فكثير من الحالات الإنسانية كانت تحتاج منا إلى الكثير من التفاني والمساعدة المهنية. وأطلقنا حملة بعنوان: «سلة عيد الميلاد» مخصصة لفئة المعلمين والمرضى من محدودي الدخل، وذلك عبر توزيع قسائم شراء بطريقة لائقة وسرية وقد طبعنا على القسيمة العبارات التالية



الحالات الإنسانية تحتاج إلى التفاني والمهنية

“

”

أذهان الناس، ويجب ألا نكتفي بعلاج وتدريب مائة أو مائتي شخص، ولكن علينا أن نشكل مزاجاً اجتماعياً مرناً للوعي من خلال مشروع التدريب النفسي والاجتماعي هذا.

تجربة تطوعية

■ وماذا عن إقبال الناس على التطوع في

المبادرة؟

– التجربة الإنسانية هي تجربة مشتركة، يمكننا جميعاً أن نشعر ونخاف ونحزن ونحب. ولكن عندما يكون الألم واحداً تكون الوحدة ويكون التضامن. ونحن شعوب عاطفية جداً، لذا فإن الكارثة هي التي وحدتنا، وتمكننا من توزيع المهام وفقاً لتجربة كل شخص. وفي كل حملات ومشاريع مبادرة «محطة الاستماع» هناك أكثر من يد واحدة، وهناك متطوعون أكثر من خارج لبنان لا يتحدثون اللغة العربية وعلى الرغم من ذلك انضموا إلى المبادرة للمساعدة، فتقاسم الألم نفسه والفرح نفسه هو ما يوحد الناس.

المستويات التعليمية والاجتماعية، حتى يتمكنوا من فهم المعلومات الصحية والنفسية الاجتماعية وتطبيقها.

■ ما المشاريع التي تقوم بها المبادرة في الفترة الحالية والمستقبلية؟

– تقوم مبادرة «محطة الاستماع» بالتعاون مع منظمة «شريك»، وهي منظمة غير حكومية لبنانية ومع الجامعة اللبنانية، بمشروع وطني لتعزيز الوعي الأسري والمجتمعي وتعزيز نظام الدعم النفسي والاجتماعي للبنان بأكمله، وتقوم بتدريب طلاب من الجامعة اللبنانية على هذا المشروع بهدف إيصال الرسالة وزيادة الوعي وإبراز الاكتشاف النفسي وبناء قدرات مستدامة في هذا الإطار. وهناك عشرات المشاركين في هذا المشروع الذي سيستغرق من سنتين إلى ثلاث سنوات، والذي يحتاج إلى الكثير من التبرعات والعمل. فأنا ومنذ أن قابلت كل هؤلاء الأشخاص المتضررين والمحتاجين في لبنان شعرت أن هذا البلد مسؤوليتنا وليس لدينا خيارات، وعلينا تشكيل بعض الوعي في

وكذلك نفذنا حملتين بالتعاون مع «نادي ليونز» وجمعية «كاريتاس» لمساعدة الأشخاص الذين أصيبوا بعيونهم جراء انفجار مرفأ بيروت (فحص مجاني وعمليات جراحية مجانية للكبار والصغار)، لأن تكلفة هذا العلاج باهظة الثمن ولا يستطيع الجميع تحملها.

وبالتعاون مع قسم الفنون في الجامعة الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا في بيروت نظمنا حملة قام خلالها مئات الطلاب من الجامعة ومن مدارس أخرى بتحضير صور ورسم لوحات وتصنيع هدايا يدوية وإهدائها إلى العائلات المتضررة بعد عرضها في معرض خاص على مدى يومين.

مشروع وطني

■ هل قامت المبادرة بأي حملة مرتبطة بالحد من انتشار وباء «كورونا» في لبنان؟

– بالطبع قمنا بحملة بالتعاون مع منظمة «شريك» وبلديات كسروان وصرى والمتمن والمطراية، حيث قدمنا من خلال هذه الحملة الدعم الصحي والنفسي والاجتماعي للأشخاص المصابين بكورونا أو المحجورين في منازلهم بسبب قرارات الإقفال العام، وقدمنا لهم جلسات الدعم عن طريق برنامجي «واتساب» و«زوم»، واعتمدنا في هذه الجلسات على بروتوكولات منظمة الصحة العالمية ومستشفى «كليفلاند» الأمريكي حول كيفية مساعدة الناس ونصحهم في زمن «كورونا».

واستخدمنا في هذه الجلسات لغة عربية مبسطة للغاية لتناسب الأشخاص من مختلف

Guardex®

99.99%
GERM PROTECTION

Get Back in Touch with your loved ones and your life



WINNER
Antibacterial Protection
Category

ENCHANTING
with
**ARABIAN
BAKHOOR**

DISCOVER THE DIFFERENT VARIANTS
FROM GUARDEX:

**ALOE VERA
LEMON
TURMERIC**



Oxyfused Zinc technology helps protect against disease causing germs.

سفاح النساء

ترجمة: د. حسن الفول

يعتبر شون جريت أحد القتلة المتسلسلين في الولايات المتحدة، حيث اشتهر بقتل الفتيات في شمال ولاية أوهايو مدفوعاً بكراهيته الشديدة لأمه.

ولد هذا القاتل في أغسطس من عام 1976 لأب يدعى تيري جريت وأم تدعى تريزا حيث عاش حياة عادية في طفولته واشتهر عنه تميزه في لعبة كرة القدم التي كان يمارسها مع أقرانه من أبناء الجيران.

أما والدته فقد تعرفت إلى زوجها تيري إثر فشل زواجها الأول الذي انتهى بالطلاق في عام 1972 من زوجها إدوارد ميدوز الذي تزوجته وهي في الرابعة عشرة من العمر والذي أثمر عن إنجاب الطفلة باربارة في عام 1969.

التقت تريزا مع تيري في كازينو تعمل فيه كراقصة وتم الزواج في عام 1974 الذي أثمر عن إنجابهما لطفلين هما جيسون في عام 1974 وشون في عام 1976. وقد وصفت باربارة الزواج بأنه كان مملوءاً بالمتناقضات حيث ادعت أن والدتها لم تكن تعتني بأطفالها وكانت تحب المشاركة في الحفلات خاصة الصاخبة منها.

كان شون يواجه في مدرسته العديد من المشاكل ومنها أدائه الدراسي الضعيف، ورغم ذلك كان تلميذاً محبوباً ولطيفاً مع جميع أقرانه.

وفي أغسطس 1982 تم الطلاق بين والديه وكان في السادسة من العمر.

وعندما بلغ الحادية عشرة من العمر تركت والدته المنزل وهربت مع شاب إلى كينتاكي مما أصاب شون بالغضب والإحباط وازدادت نفقته على والدته وأصدقائها، حيث استمر يعيش مع أبيه لأربع سنوات أخرى وخلال تلك الفترة التحق بمدرسة ريفر فالي العليا، حيث تفوق في لعبة البيسبول إلا أن كسراً أصاب ذراعه أجبره على التوقف عن ممارسة هذه الرياضة.

ومنذ طفولته وعلاقته سيئة مع والدته حيث كان يتخيل نفسه وقد قام بتعذيبها وقتلها، وحول ذلك قالت أخته غير الشقيقة «كانت هناك معركة في المنزل وقد بدأت في وقت مبكر».

وقد وصفه طبيب نفسي يعمل لدى المحكمة بأنه طفل يعاني من الكآبة وذلك رغم ما عرف عنه بأنه سعيد ومرح، ولأسباب غير معروفة انتقلت الوصاية على شون وأخيه إلى أبيهما في يونيو 1994.

إثر تخرجه من المدرسة العليا قام مع صديق له بالسطو على أحد المنازل في مقاطعة ماريون لسرقة مجوهرات وأموال وتم اعتقاله في يناير 1997 وحكم عليه بالسجن أربع سنوات قبل أن يطلق سراحه في أواخر العام ذاته.

وقد حظي الضحايا باهتمام كبير من وسائل الإعلام التي تحدثت عن ظروف معرفته بشون ومنهن امرأة قام شون باختطافها وربطها بالسريير في بيته لثلاثة أيام والتي تعرضت خلالها لصنوف الاعتداءات الجسدية، إلى أن أنقذتها الشرطة والتي لم تفصح عن هويتها لكونها ضحية اغتصاب.

كانت المرأة البالغة في ذلك الوقت الثامنة والثلاثين من العمر قد تعرفت إلى شون في صيف عام 2016 في مركز تابع لجيش الإنقاذ وتوطدت العلاقة بينهما وكانا يتناقشان في

مواضيع دينية ويلعبان التنس معاً، وكانت علاقتهما عذرية تماماً خاصة أن الفتاة رفضت أن تعطيه رقم هاتفها.

في سبتمبر 2016 تمكن شون من إقناعها بمرافقته إلى منزله لإعطائها بعض الثياب التي كانت في حوزته. وهناك تغيرت معاملته لها وأخبرها أنها ستكون رهيئة لديه، حيث قام بضربها وتعذيبها حتى استسلمت.

أما ستاسي ستانلي فقد اختفت قبل أسبوع من اعتقال شون وعثر على جثتها لدى اعتقاله حيث أشار فحصها إلى أن الخنق كان سبب الوفاة.

الضحية اليزابيث جرافيت اختفت قبل شهر من اعتقال شون وتم اكتشاف جثتها، والتي أشار الفحص إلى أن الخنق كان سبب الوفاة.

أما كانديس جريفيت فقد اختفت لأكثر من شهر قبل اعتقال شون وعثر على جثتها في أحد المنازل، كما أشارت عمليات الفحص إلى أن الضحية توفيت خنقاً.

وفيما يتعلق بكانديس كانينغهام فقد أرشد شون الشرطة إلى المكان الذي أخفاها فيه وكان ذلك في يوم اعتقاله حيث كانت جثة الفتاة مدفونة خلف منزل كان قد تعرض للحرق حديثاً.

أما ريبيكا ليسبي فقد عثرت الشرطة على جثتها في مارس 2015 حيث اعترف شون بأنه قتلها خنقاً بعد أن سرقت منه مبلغاً من المال.

وقد أدانت هيئة المحلفين شون بتهمة ارتكاب جرمي قتل الإمرأتين ستاسي ستانلي واليزابيث جريفيت وخطف واغتصاب امرأة والتي أدى اتصالها بهاتف الطوارئ الخاص بالشرطة إلى اعتقاله في سبتمبر 2016.

وقد أشير إليها خلال المحاكمة باسم «المجهولة»، وقد أدين شون بثلاث وعشرين جريمة من الدرجات الأولى والثانية والثالثة

إضافة إلى جرائم أقل أهمية مثل السطو.

وقد طلب شون عبر محاميه هيئة المحكمة بعدم إدانته مدعياً أنه غير مذنب وفي لقاء صحفي اعترف شون بارتكاب خمس جرائم قتل، وطلب محاميه براءته مدعياً معاناته من الاضطراب العصبي حيث تم تأجيل محاكمته إلى أبريل 2018 إلا أن النائب العام توقع أن يكون مصير شون الإعدام.

كما اتهم شون بقتل صديقه السابقة كانديس كانينغهام والفتاة ريبيكا ليسبي إضافة إلى اتهامه بقتل الفتاة دانا نيكول في عام 2006 التي عثر على جثتها بعد ذلك بعام.

وضمن تسوية مع مالك المنزل الذي اعتقل فيه شون اكتشفت جثتا الضحيتين فيه إضافة إلى إنقاذ امرأة مختطفة أصبحت الشرطة مالكة له وقامت بهدمه.

في مايو 2018 انعقدت المحاكمة حول الجرائم التي ارتكبها شون الذي ادعى أنه ليس مذنباً في خمس عشرة تهمة موجهة ضده. وبعد أيام قررت المحكمة أن «شون» مذنب بقتل كل ستاسي ستانلي واليزابيث جريفيت وأصدرت حكماً عليه بالإعدام.

وفي مطلع مارس 2019 تقدم شون بطلب لإعلان براءته فيما يتعلق بقتل ريبيكا وكانديس، إلا أن طلبه رفض وحكم عليه بالسجن مدى الحياة بدون الحصول على فرصة للعفو، وفي ديسمبر 2020 أعلن عن خسارته لحقه في الاستئناف ضد حكم الإعدام بينما أيدت المحكمة العليا في أوهايو الحكم مستندة إلى عدم وجود أي خطأ في قضية شون، حيث من المقرر إعدامه في مارس من عام 2025، ولم تتقرر بعد وسيلة الإعدام إذ توقفت ولاية أوهايو عن استخدام الحقن السامة منذ عام 2020، إلا أن قانون الولاية لا يسمح حالياً بأي وسيلة إعدام أخرى.

عيش خايط

إعداد: وجيه حسن

وبالتعاون بين إدارتي التحريات والمباحث الجنائية في المدينتين، ورد تقرير من أحد المخبرين بأن المطلوب «مروان» موجود في منزل أحد أصدقائه، وأنه أضحى صيداً ثميناً لعناصر الشرطة، لذا عليهم سرعة التحرك، قبل أن تفر الطريدة من بين أيديهم..

وبالفعل، توجهت دورية من عناصر «التحريات والمباحث الجنائية» إلى المنزل المذكور، حيث خرج إليهم والد صديق «مروان»، وسمح لعناصر الدورية بدخول المنزل والقاء القبض على «مروان» الذي كان في حالة من السكر والتخدير..

أما صديق «مروان»، فعندما سمع الحوار الدائر بين أبيه، وبين عناصر الشرطة، تمكن من الهرب إلى سطح المنزل، ومنه إلى أسطح أخرى مجاورة، ومنها إلى الشارع العام، ثم ما لبث أن اعترض هناك إحدى السيارات الخاصة، مهذداً سائقها بالقتل بسكين حادة، إن لم ينطلق بسيارته بأقصى سرعة ممكنة إلى جهة بعيدة عن الحي، لأن دورية لعناصر الشرطة تلاحقه، وتتفقد أثره، وهو يريد النجاة من قبضتهم..

هذا الحوار البرقي السريع جرى بين الاثنين من جهة نافذة السائق، وكان السائق بالصادفة واحداً من رجال الشرطة وكان في إجازة من عمله.. فقام هذا الشرطي وبحركة ذكية وسريعة بفتح باب السيارة وضرب صديق «مروان» به فوق أرضاً هو والسكين التي كانت في قبضته، وقام الشرطي بالسيطرة عليه..

وماهي إلا دقائق، وكان عناصر الدورية في المكان يقومون بإلقاء القبض على صديق «مروان»، شاكرين زميلهم الشرطي على حسه الأمني العالي وإسهامه في القبض على الهارب.

وفي منزل صديق «مروان» عثرت دورية الشرطة على كيسين صغيرين من الحبوب المخدرة وعدد

والمقيم بأن معاً، وعلى أمنهما وراحتهما، حتى «بلغ السيل الزبى» كما يقال..

وبالفعل لم تعد تصرفات الشاب الطائش «مروان» مقبولة من الجميع، فقد «طفح الكيل» تماماً كما يقال، أي لم تعد تصرفاته الرغناء مقبولة من أي أحد، ولا بأي شكل من الأشكال..

ففي أحد الأيام، خرج «مروان» من منزل ذويه إلى ساحة الحي، عند الساعة السابعة والنصف، أي عند ذهاب الموظفين إلى أعمالهم والطلاب إلى مدارسهم وجامعاتهم، وراح يتلفظ حينها بألفاظ نابية بذينة بحق عدد من سكان الحي من الجنسين، ولم يترك لأحد منهم سترًا مغطى كما يقال، بحيث استفاق الناس من رقادهم على بذات لسانه وشتائمهم، وعلى قباحة صوته الخشن الأجش..

وكان واضحاً أنه تحت تأثير الخمرة الملعونة، أو تأثير شيء من المخدرات، قبل أن يتعرض لإحدى نساء الحي، ويشهر في وجهها سكيناً حادة ولماعة، وحينها تدخل عدد من رجال الحي لتخليص المرأة المسكينة من بين يديه قبل أن تتعرض لأي أذى..

وقرروا حينها تلقين هذا الشاب المنحرف والمجرم الدرس القاسي ليرعوي، ويفهم حدوده، ويلتزم آداب الحياة والطريق، ويحترم خصوصيات الناس وحررياتهم، فتوجهوا إلى مركز شرطة قريب من الحي لتقديم بلاغ جماعي، يشرحون فيه ما يقوم به جارهم «مروان» الشاب المتهور الأزعج بحقهم من تصرفات سيئة ساقطة خارجة عن الدين والعرف والقانون واحترام الآخر من عباد الله..

ولما عرفت الشاب المتهور «مروان» أن أصحاب (العيون الساهرة) من رجال الشرطة، شرعت تبحث عنه، وأنه أصبح شخصاً مطلوباً من جانبهم، توارى عن الأنظار، ولأد بالفرار إلى مدينة مجاورة لفترة محدودة، ريثما يبدأ ثوران النفوس، ويخف منسوب الرقابة والملاحقة حسب منطقته..

من منا لا يعرف أن التعاضى عن بعض الأعمال المشينة المتفلة، أو السكوت عليها، التي يقوم بها حفنة من الشباب هواة الإجرام، وأرباب الأعمال الشنيعة، يدفعان بهؤلاء إلى التمادي والطفان، ظناً منهم أنهم بأعمالهم المذانة، وتصرفاتهم العمياء، لقادرون على الحصول على كل ما يريدون بمجرد مرة بالنصب والاحتيال مرة بالضغط وإخافة الناس وابتزازهم وفرض شروطهم البهلوانية عليهم مرة أخرى..

وكثيراً ما يتمتع بعض الناس أو أغلبيتهم عن إبلاغ أجهزة الشرطة بمثل هذه الممارسات الأفغانية، والتصرفات الخطأ، لأسباب عدة، منها: الخوف من انتقام المجرم بعد خروجه من إحدى المؤسسات العقابية والإصلاحية، أو في الحد الأدنى كزنى لعيون ذوي هذا الشاب المتفلة، غير المسؤولين عن تصرفات ولدهم، كما يصرحون، أو كما يدعون..

وبناءً على ما ورد هاكم القصة التالية: على الرغم من أن أهله بسطاء، وأن «المعيشة على قد الحال» كما يقال، فإنهم بذلوا كل ما يستطيعون، وكل ما في وسعهم، لأجل متابعة ولدهم «مروان» تعليمه في المدارس..

ولكن رفاق السوء، وأصدقاء الفراغ، استطاعوا جذبهم نحوهم، والعمل على زجه في عالم الضياع والزيلة، ونار الخمر والمخدرات، حتى بات يعيش هذا الشاب على النصب والاحتتيال والضغط والابتزاز..

وفي سياق هذا الواقع الغريب العجيب، راح الشاب «مروان» يعمل على ممارسة النصب والاحتتيال والضغط والابتزاز على عدد من سكان الحي من مواطنين ومقيمين. وكان هذا الشاب الضائع المتفلة، لا يعلم أن هناك أجهزة شرطية تسهر ليلاً نهاراً، وعلى مدار الساعة، على خدمة المواطن



من زجاجات الخمر. وكلا المادتين: «المخدرات والخمور» كانتا السبب الرئيس في ذهاب عقل الشاب الضائع «مروان» وصديقه، وفي كل ما كانا يقومان به من أعمال وتصرفات ومشاغبات وبذاءات وإساءات.. واقتيد المتهم «مروان» وصديقه إلى مركز الشرطة مع كامل المضبوطات التي عُثِرَ عليها في المنزل، للتحقيق معهما أولاً، ومن ثمَّ لإرسالهما إلى القضاء المختص، حيث حكم على صديق «مروان» بجرائم حيازة حبوب مخدرة وخمور بقصد التعاطي، وإخفاء هارب من وجه العدالة، وفرار من دورية الشرطة، واعتداء على سائق سيارة، ليقضي سنوات في إحدى المؤسسات العقابية والإصلاحية في الدولة.

أما «مروان»، فنال الجزاء العادل من القضاء، حيث حكم عليه بقضاء سنوات طويلة في إحدى المؤسسات العقابية والإصلاحية في الدولة، نظير ما اقترفته نفسه الأمانة بالسوء والثقل والأذى من جرائم نصب واحتيال، وابتزاز وإقلاق راحة، وشتيم، واعتداء، وهروب من وجه العدالة، وحيازة حبوب مخدرة وخمور بقصد التعاطي..

وبفضل عيون الشرطة الساهرة وحكم القضاء العادل، بات سكان الحي الذي كان يعيش فيه «مروان» عيشاً خاطئاً، ينامون الآن ملء جفونهم، وفي أمن وأمان وسكينة وراحة بال.

وفي حالة الشاب المجرم المدان «مروان» وأمثاله، يقول شاعر:

وقد بيدو قوياً في المعاصي
ضعيف الرأي يجهل ما يضره

* الأسماء والشخصيات المذكورة في القصة مستعارة، وأي تشابه مع أسماء وشخصيات أخرى هو محض صدفة.

قانون الأحوال الشخصية لغير المسلمين في أبوظبي

سعد محمد أبوزيد - باحث قانوني

والقصور والفنادق، وأيضاً الكنائس والمعابد والمباني الدينية المصرح لها من قبل السلطة المحلية.

ويتطلب الزواج المدني رخصة تثبت بأن الزوجين صالحان لبعضهما بعضاً، وبعد الموافقة بفترة بسيطة تتم مراسم الزواج بحضور المسجل والشاهدين، ويمكن حضور الضيوف كذلك.

ويحدد الفصل الثاني من القانون الجديد إجراءات الطلاق وحقوق الزوجين بعد توقيعه، والسلطة التقديرية للقاضي في حساب الحقوق المالية للزوجة بناء على معايير عدة، مثل: عدد سنوات الزواج، وسن الزوجة، والحالة الاقتصادية لكل من الزوجين، وغيرها من الأمور التي ينظرها القاضي عند تقدير ما تستحقه الزوجة من حقوق مالية.

وأقر الفصل الثالث من القانون إمكانية اشتراك الأب والأم في الحضانة بالمناصفة بينهما أو ما يعرف بالحضانة المشتركة وهو مفهوم قانوني جديد، وذلك حفاظاً على تماسك الأسرة بعد الطلاق وعلى الصحة النفسية للأبناء.

وتناول الفصل الرابع من القانون التركات وقيد الوصايا، وحق الأجنبي في ترك وصية بكامل ما يملك لمن يريد.

والزوجين عند الطلاق، وذلك عبر توفير حلول مبتكرة تطبق المبادئ المدنية وتحفظ تماسك الأسر الأجنبية المقيمة في أبوظبي حتى بعد الطلاق.

ويعكس هذا القانون الجديد الريادة التشريعية لإمارة أبوظبي، وما وصلت إليه من مكانة عالمية عبر مواكبة التطورات كافة لتعزيز ثقة العالم بها في مختلف المجالات.

ويتعرض هذا القانون الجديد لأدق التفاصيل بما يتعلق بالحياة الأسرية لغير المسلمين، ولن يقتصر على نصوصه القانونية فقط، بل تقرر إنشاء أول محكمة متخصصة بنظر قضايا الأسرة لغير المسلمين في إمارة أبوظبي.

ويضم القانون الجديد 20 مادة مقسمة إلى موضوعات رئيسة عدة، وتشمل: الزواج المدني، والطلاق، والحضانة المشتركة للأبناء، والموارث، والنسب، وغيرها..

وينظم الفصل الأول من القانون إجراءات زواج الأجانب أمام المحكمة، من خلال استحداث مفهوم الزواج المدني في إمارة أبوظبي والقائم على إرادة الزوج والزوجة، وذلك وفقاً لإعلان صادر عن دائرة القضاء في أبوظبي.

وتعريف الزواج المدني: هو الزواج الذي يُسجله ويُنفذه ويعترف به مسؤول حكومي في المكاتب الرسمية والمباني مثل المنازل

قانون الأحوال الشخصية هو مجموعة القواعد القانونية التي تنظم علاقة الأفراد في ما بينهم من حيث صلة النسب والزواج، وما ينشأ عنه من مصاهرة وولادة وولاية وحضانة وحقوق وواجبات متبادلة، وما قد يعتريها من انحلال تترتب عليه حقوق في النفقة والحضانة والإرث والوصية.

وفي هذا المجال، أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله"، بصفته حاكماً لإمارة أبوظبي، قانوناً جديداً لتنظيم الأحوال الشخصية لغير المسلمين بالإمارة رقم 14 لسنة 2021، يهدف إلى تحقيق ريادة الإمارة في إصدار أول قانون مدني لتنظيم مسائل الأسرة لغير المسلمين وفقاً لأفضل الممارسات الدولية، وكفالة حق غير المسلم في خضوعه لقانون متعارف عليه دولياً وقريب له من حيث الثقافة والعادات واللغة، وتحقيق وحماية المصالح الفضلى للطفل لاسيما في حال انفصال الأبوين، وتوفير آلية قضائية مرنة ومتطورة للفصل في منازعات الأحوال الشخصية الخاصة بغير المسلمين.

وقد ركز هذا القانون الجديد على اعتبار الأسرة العنصر الأساس والحيوي للاستقرار المجتمعي لتحقيق وحماية مصالح الأطفال في حال انفصال الوالدين، وضمان حقوق المرأة



الدولة على زوجها الذي كان له موطن أو محل إقامة أو محل عمل متى كان الزوج قد هجر زوجته وجعل موطنه أو محل إقامته أو محل عمله في الخارج أو كان قد أبعد من الدولة.

3 - إذا كانت الدعوى متعلقة بطلب نفقة للأبوين أو الزوجة أو القاصر، متى كان لهم موطن أو محل إقامة أو محل عمل في الدولة.

4 - إذا كانت الدعوى بشأن نسب صغير له موطن أو محل إقامة في الدولة، أو كانت متعلقة بمسألة من مسائل الولاية على النفس أو المال متى كان للقاصر أو المطلوب الحجر عليه موطن أو محل إقامة في الدولة، أو كان بها آخر موطن أو محل إقامة أو محل عمل للغائب.

5 - إذا كانت الدعوى متعلقة بمسألة من مسائل الأحوال الشخصية، وكان المدعي مواطناً، أو كان أجنبياً له موطن أو محل إقامة أو محل عمل بالدولة، وذلك إذا لم يكن للمدعي عليه موطن أو محل إقامة معروف في الخارج، أو كان القانون الوطني هو الواجب التطبيق في الدولة.

6 - إذا تعدد المدعي عليهم وكان لأحدهم موطن أو محل إقامة أو محل عمل في الدولة.

7 - إذا كان له موطن مختار في الدولة.

المادة الخامسة: «تختص محاكم الدولة بنظر الدعاوى المتعلقة بمسائل الأحوال الشخصية التي ترفع على المواطنين، والأجانب الذين لهم موطن أو محل إقامة أو محل عمل في الدولة».

ويقصد بـ«الموطن»: كل ما يستقر فيه الإنسان بحيث يكون سكنه ومعيشتة وإقامته الدائمة فيه.

أما «محل الإقامة»: فهو محل الوجود، والمكان الذي يباشر فيه الشخص تجارة أو مهنة أو حرفة.

المادة السادسة: «تختص محاكم الدولة بنظر الدعاوى المتعلقة بالأحوال الشخصية التي ترفع على الأجنبي الذي ليس له موطن أو محل إقامة أو محل عمل في الدولة، وذلك في الأحوال الآتية:

1 - إذا كانت الدعوى معارضة في عقد زواج يراد إبرامه في الدولة.

2 - إذا كانت الدعوى متعلقة بطلب فسخ عقود الزواج، أو بطلانها أو بالطلاق أو بالتطليق، وكانت الدعوى مرفوعة من زوجة مواطنة أو زوجة فقدت جنسية الدولة متى كانت أي منهما لها موطن أو محل إقامة في الدولة، أو كانت مرفوعة من زوجة لها موطن أو محل إقامة في

ونظم الفصل الخامس إثبات نسب الأجانب غير المسلمين عبر النص على إثبات نسب المولود من خلال الزواج أو الإقرار.

وقد عملت دائرة القضاء في أبوظبي على توفير حلول مبتكرة لقضايا الأحوال الشخصية لغير المسلمين التي تعرض أمام المحاكم بعد دراستها وتحليلها، والعمل على إيجاد حلول تشريعية متطورة توفر مظلة قضائية حديثة للأجانب المقيمين في إمارة أبوظبي لحل النزاعات الأسرية بشكل مرّن. فكان قرار إنشاء دائرة القضاء في أبوظبي لأول محكمة متخصصة في الإمارة لنظر قضايا الأسرة لغير المسلمين، على أن تكون إجراءاتها مكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية لتسهيل مهمة فهم إجراءات المحاكمة على الأجانب، وتعزيز شفافية القضاء، وفرض سياج من السرية والخصوصية في عرض منازعاتهم مما يبعد عنهم الحرج في المناقشة وطرح الاستفسارات والرد عليها في ما بينهم. أما بالنسبة لغير المسلمين في الدولة والمقيمين خارج إمارة أبوظبي، فيستمرون بالخضوع للقانون رقم 28 لسنة 2005 وتعديلاته، لا سيما في المادتين الخامسة والسادسة منه .

العدالة هي الغاية التي يسعى القضاء إلى تحقيقها ضماناً لصون الحقوق، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، ولهذا فإن التقاضي يتداول في أكثر من درجة داخل أروقة المحاكم وتكون عادة الأحكام الصادرة عن المحكمة «العليا» أو «محكمة النقض» أو «محكمة التمييز» كما تسمى بين بلد وآخر، بمثابة المرجع الذي يمكن أن تستخدمه المحاكم ذات الدرجات الأدنى، لإصدار أحكامها في قضايا مماثلة. هنا بعض من تلك القضايا، والأحكام التي صدرت بشأنها في المحكمة الاتحادية العليا في الدولة.



عدم إلزام أب برد أولاده من الخارج

سعد محمد أبوزيد - باحث قانوني

الولي الطبيعي والشرعي، وأنه أعاد أولاده الأربعة إلى بلده الأصلي بعد تدهور عمله وتجارته بقصد الاستقرار هناك، ولم تكن هذه الإعادة بقصد مضارّة زوجته، وأن المسافة بين البلدين الإمارات ووطنه الأصلي تحول من دون رؤية المحضون والعودة في اليوم نفسه بوسائل النقل العادية، فضلاً عن أن الأولاد حطوا رحالهم منذ فترة طويلة في موطنهم، والتحقوا بمدارسهم وبين أهلهم وقرباتهم المباشرة، وأن إحضارهم لدولة الإمارات من جديد يخضع للظروف الاجتماعية والاقتصادية وموافقة الجهات الإدارية التي لم تصدر بعد.

وللتعليق على حكم المحكمة الاتحادية العليا في هذه القضية، نذكر التالي:

أولاً: تعريف حضانة الولد: وفقاً للمذهب الإسلامي المالكي، حضانة الولد هي حفظ الولد والقيام بمصالحه حفظاً ورعاية، وعناية بتربيته جسدياً بالطعام والشراب والنظافة، وسلوكياً بتعويده ممارسة العادات والأخلاق، حتى يستقل بنفسه ويعتمد على ذاته.

وذهب المذهب الإسلامي الحنفي إلى أنه

أقرت بأن زوجها هو الولي الطبيعي والشرعي للأولاد الأربعة، وأنه أعادهم إلى بلده الأصلي بعد تدهور عمله وتجارته بقصد الاستقرار هناك.

ورفضت الأم حكم قرار المحكمة الابتدائية، وطعنت به أمام محكمة الاستئناف في الإمارة نفسها، والتي وافقت على هذا الطعن، وقضت برد الأولاد الأربعة من بلدهم إلى الإمارات، فطعن الأب على قرار محكمة الاستئناف أمام المحكمة الاتحادية العليا في الدولة، مشيراً إلى أن قرار محكمة الاستئناف خالف أحكام الشريعة الإسلامية والقانون الإماراتي حين قضى بإلزامه بإعادة الأولاد من موطنهم الأصلي بعد أن استقروا فيه والتحقوا بالمدارس الابتدائية والمتوسطة هناك، وأن اتفاقه المسبق مع زوجته كان على العودة للوطن الأصلي بعد إلغاء نشاط الشركة التي يعمل بها بعد جائحة «كورونا» لاسيما وأن إقامته في الدولة هي قيد الإلغاء.

وأيدت المحكمة الاتحادية العليا طعن الزوج، مشيرة إلى أن الزوجة أقرت بأن زوجها هو

أيدت المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات العربية المتحدة طعن أب من المقيمين في الدولة على حكم صادر من محكمة الاستئناف في إحدى إمارات الدولة لصالح زوجته المقيمة في الدولة، وقضى بإلزامه برد أولاده الأربعة إلى الإمارات، بعد أن سافر بهم إلى موطنهم الأصلي للاستقرار هناك.

وأوضحت المحكمة الاتحادية العليا في قرارها أن سفر الأب إلى موطنه بأولاده الأربعة كان بقصد الاستقرار، ولم يكن بقصد الإضرار بزوجه، وأن إعادة إحضارهم إلى الإمارات من جديد يخضع للظروف الاجتماعية والاقتصادية وموافقة الجهات الإدارية وهو ما لم يثبت الحصول عليه بعد.

وتعود التفاصيل إلى أن الزوجة وهي من المقيمت في الدولة، أقامت دعوى قضائية أمام المحكمة الابتدائية في إحدى إمارات الدولة، طالبت فيها بإلزام زوجها المقيم في الدولة برد أولادها الأربعة بعد سفره معهم وإعادتهم إلى بلده الأصلي من دون إذن، وقضت المحكمة الابتدائية برفض الدعوى استناداً إلى أن الزوجة



بلد آخر إذا لم يكن في هذا النقل إخلال بتربية المحضون ولم يكن مضارة للأُم، علماً بأن الأولاد الأربعة في هذه القضية ليسوا أطفالاً صغاراً محضونين، بل في مراحل التعليم الابتدائي والمتوسطة كما قال الأب في طعنه. ثالثاً: يمكن للأُم متى شئت زيارة أولادها الأربعة في بلدهم الأصلي، وذلك بحسب المادة 154 من قانون الأحوال الشخصية الإماراتي رقم 28 لسنة 2005 وتعديلاته (إذا كان المحضون في حضانة أحد الأبوين، فيحق للأخر زيارته واستزارته واستصحابه حسبما يقرر القاضي على أن يحدد المكان والزمان والمكلف بإحضار المحضون). وبالتالي، لم يكن من داع شرعي أو قانوني للزوجة لرفع هذه القضية على زوجها تكبيد نفسها وزوجها تكاليف المحامين والرسوم القضائية وخلافه، ما دام حقها في زيارة واستزارته واستصحاب أولادها الأربعة المستقرين في بلدهم الأصلي مؤكد شرعاً وقانوناً، وموافق عليه من قبل الزوج متى توافرت الشروط الإدارية والمالية لذلك.

رافقته فيه فهي على حضانتها لعدم التعارض لأن مصلحة المحضون لها الأولوية القصوى. وفي قضية الأولاد الأربعة ليسوا أطفالاً صغاراً محضونين، بل في مراحل التعليم الابتدائي والمتوسطة. كما أقرت الزوجة بأن زوجها هو الولي الطبيعي والشرعي، وأنه أعاد أولاده الأربعة إلى بلده الأصلي بعد تدهور عمله وتجارته بقصد الاستقرار هناك، وبالتالي فهي نقلة غير مضارة لزوجته بل وبعلمها، فكان قرار المحكمة الاتحادية العليا متوافقاً مع الشريعة الإسلامية السمحاء. ثانياً: قرار المحكمة الاتحادية العليا في هذه القضية متوافق مع قانون الأحوال الشخصية الإماراتي رقم 28 لسنة 2005 وتعديلاته خصوصاً المادة رقم 142 (الحضانة حفظ الولد وتربيته ورعايته بما لا يتعارض مع حق الولي في الولاية على النفس). والمادة 148/1 (يجب على الأب أو غيره من أولياء المحضون النظر في شؤونهم وتأديبهم وتوجيههم وتعليمهم). وبالتالي يجوز للأب أن ينتقل بالمحضون إلى

ليس للولي أو غيره السفر بالمحضون في مدة الحضانة من بلد الحضانة إلا بإذن أمه، فإذا لم تأذن، لم يكن له السفر به مطلقاً، وذلك توفيراً لحقها، وحق المحضون في أن يكون عند أقرب الحاضنات إليه، سواء كان السفر إلى مكان قريب أو بعيد، وذهب المالكية والشافعية والحنابلة إلى جواز سفر الولي بالمحضون، أباً كان أو غيره، في مدة الحضانة، واعتبروا ذلك مسقطاً لحضانة الحاضنة، إلا أنهم اشترطوا لذلك شروطاً، هي:

- أ - أن يكون السفر سفر نقلة، فإذا كان السفر طارئاً مؤقتاً كسفر تجارة أو زيارة لم يكن له أخذه معه إلا بإذن حاضنته.
- ب - ألا يكون في السفر ما يضر بالمحضون، من وعورة طريق أو برد أو خوف عدو، وإلا لم يكن له السفر به، ويبقى عند حاضنته.
- ج - أن يقبل المحضون الرضيع غير حاضنته، فإن لم يقبل غيرها، منع السفر به، وبقي عند حاضنته توفيراً لمصلحته.
- د - ألا ترافق الحاضنة الولي في سفره، فإن

المحلل الاستخباري الجنائي.. الكفايات والكيفيات

محمد بمخيواض

باحث في شؤون الاستخبار والإعلام الأمني - المغرب

وليس تقارير تعكس الواقع كما هو أو تعد حقيقة مطلقة، ويجب أن يقدم تقريره المتسم بالدقة وعدم التحيز في الوقت المناسب وإلى الجهة المناسبة. وفي الغالب يكون المحلل قد تدرج وجال في أروقة ومكاتب وفروع الجهاز، وتمكن من استخلاص خبرة معتبرة (تعد مورداً للتحليل وليس أساساً له) في المجال الاستخباري تتسم بالمهنية والاحترافية والموضوعية، واجتنب النزوع الذاتي، وطرح جميع الفرضيات والسيناريوهات وتمحيصها وتدقيقها وعدم إغفال واحدة على حساب الأخرى.. ومدركاً لحيثيات المقاصد التشغيلية للعمليات والتفاصيل الاستراتيجية، وذلك حسب اختصاص المحلل.

مستويات عمل المحلل الاستخباري الجنائي

على صعيد التراتبية الإدارية للعمل التحليلي الاستخباري الجنائي، تتوزع المهام، من حيث المبدأ، على مستويات ثلاثة، محلل تكتيكي / تعبوي (محلل)، ومحلل تشغيلي (محلل أول)، ومحلل استراتيجي (محلل متقدم)، وهناك بعض وكالات إنفاذ القانون توكل عمليتي التحليل التكتيكي والتشغيلي لمحلل واحد، أو تدرجها في محطة واحدة. ولكل محلل منهم اختصاصات محددة ومضبوطة.

يفرض الوضع الوظيفي لكل محلل أن ينتج تقارير ويدعمها بتوصيات واقتراحات، فالمحلل التكتيكي مكلف بإنتاج معارف تهم هدفاً معيناً أو طلباً محدداً، من طريق تحليل المعلومات الواردة وربطها بالمسترجعة وتفكيكها لفهم موضوع الهدف / الطلب بكل أبعاده، سواء العلائقية أم عناصره الفاعلة، ومن ثم توزيعها على محققين معينين ومحددin في هذه النازلة.. فيما يعمل المحلل التشغيلي / العملياتي مباشرة مع المحققين الرئيسيين، وتقديم خلاصة معارفه استخبارية محكمة ورفيعة حول القضية محل التحقيق.. في حين تناط بالمحلل الاستراتيجي مهمة تقديم توصيات وتنبيهات قصد صوغ خطط

والفجوات، ومن ثم إدراك المعلومات في تفاصيلها وشموليتها. فهذه العملية تمر من تبويب وترتيب البيانات لتصبح معلومات، ثم تصنف وتقيم وتحلل وتدمج عناصرها لتضحي معارف «تفاسير» ذات مضمون والتي تتميز طبيعتها بالاحتمال، من بعد ذلك يعاد تثمينها وذلك بمراجعتها وتكرارها، ثم توزع على المعنيين وصانعي القرارات (حسب طبيعة القرار وزمنه) لتمسي استخبارات، ومن ثم تصبح منفذاً ومورداً لصوغ القرارات (حسب الاختصاص والمهام) وصنع السياسات العامة.. ولدورة التحليل الاستخباري الجنائي مخرجان استدلاليان اثنان (هناك من يقسمها لثلاثة وسيأتي ذكرها لاحقاً)، تصريف عملياتي يهدف إلى إحداث نتيجة معينة واستخلاص مقصد محدد، وتطويع استراتيجي يستشرف المستقبل وينذر بالتهديدات والمخاطر ويبرز التحديات، لإنتاج التدابير الاستباقية والنهج الاحترازية، ومراميه تتأتى على المدى البعيد.

وتأتي دورة التحليل الاستخباري الجنائي في إطار عملية كبرى تنطلق من تحديد الاتجاهات والمطالب والاحتياجات، لتليها مرحلة جمع المعلومات، لتلحق بها من بعد محطة التحليل بأقسامها الأربعة (سلسلة دورة التحليل الاستخباري)، ومن ثم استخلاص تقرير / منتج احتمالي يقدم لأصحاب القرار، ويكون هذا التقرير قابلاً للمراجعة والتكرار، وهذه المراحل الأربع هي ما نطلق عليه تسمية دائرة/عجلة الاستخبارات.

تعريف المحلل الاستخباري الجنائي

توكل مجموع المعلومات والبيانات المحصل عليها إلى محلل من ذوي الخبرة والدربة، وهو عنصر محوري من عناصر القيادة في العمليات المراد تحليلها، قصد تفكيكها وتحليلها واستقراءها واستنباط ما تشي به من أجل الاستدلال به وإعطاء مضمون له.. وهو بذلك يقدم تقارير تقييم واحتمال

تستمد المؤسسات نجوعها من قوى مهارات أطقمها، وحصيف منظومتها، وحوكمة مواردها البشرية والمالية والسوقية والتقنية، وهذا وفق استراتيجية محكمة المدخلات والمخرجات ومضبوطة الرئيس والأساس، وواضحة وشارحة وجامعة ومحددة الزمن. والأجهزة الأمنية بجميع مهامها ونوعية وظائفها لا تحيد عن هذا المطلب، فالعمل الأمني لا مناص من أن يستنير بالتوجيهات والإرشادات والدلائل المتضمنة في إجراءات تنزيل الاستراتيجية الأمنية. ومن ضمن المساند المهمة في العمل الأمني نلقي قسم الاستخبارات الجنائية، القسم المعني بإنتاج تقارير استخبارية جنائية، والذي يشكل فيه المحلل الاستخباري الجنائي ركناً أساساً وفاعلاً.

ماهية الاستخبارات الجنائية

تهدف الاستخبارات الجنائية إلى تحسين معرفتنا بواقع الجريمة واتجاهاتها وبيئاتها الناشئة والعوامل والعناصر المحفزة لها (اجتماعياً واقتصادياً وتكنولوجياً..)، وهيكله مقترفيها ونياتهم والعلائق القائمة بين العصابات والمنظمات الإجرامية محلياً ودولياً، وروابطها وامتداداتها.. وهي رافد مهم من روافد اتخاذ القرار والموقف الأمني.

مفهوم التحليل الاستخباري الجنائي

ولكي تتمكن الأجهزة الأمنية من تطوير الجريمة بيئة وفهماً واستيعاباً وتحديد اتجاهاتها والفاعلين فيها ونياتهم وتشعبها وجديد أساليبها ومستويات قدراتها وتوزيعها الجغرافي، ومن ثم القضاء عليها أو على المستوى الثاني تعطيلها.. فهي ملزمة من تحليل المعلومات المتحصل عليها من عدة أذرع، سواء بشرية أم تقنية، وذلك بتفكيكها بكيفية منهجية والبحث عن المسلمات والبدهيات ونقاط الترابط والعلائق والتشابك ومكانم الثغرات والهفوات



أمنية مستقبلية واستشرافية واستباقية، وهي تقارير توجه بالأساس لصانعي القرارات ومتخذيها.

كفايات المحلل الاستخباري الجنائي

لكي تستمر العجلة الاستخبارية في الدوران لا مندوحة لها من محللين ذوي حنكة ودراية ولقانة، والتنظيم الجيد والحكيم، وخبروا العمل الاستخباري والبحثي، ومتمكنين من أدوات التحليل الجنائي، وعلى معرفة جمة بآلياته العلمية وطرائقه المنهجية وأساليبه الخاصة وتقنياته التوظيفية (كمنهج العرض المرئي/التصويري للمعلومات، وتقنية تحليل الأنماط، وأنموذج التقنيات التحليلية الهيكلية، وطريقة التقنيات المعاكسة..)، ومن طرق صوغ وعرض المنتجات والاستدلالات الاحتمالية، وتقنيات التواصل، واستعمال الحاسوب وتطبيقاته ذات الصلة بالتحليل.. ومؤهلين في علم الإجرام (بما فيه علم الإجرام التجريبي) وعلم الإحصاء وعلم الإحصاء الجنائي وعلم اجتماع المنظمات، ولهم دراية مفعمة بالقانون الجنائي ونظريات الاستخبارات الجنائية ومدونة السلوك المؤسسية وأصول العمل الاستخباري ميدانياً ومكتبياً. ومطلعين على الإصدارات خاصة ذات الصلة المباشرة بعملهم. ولهم مهارات توظيف الوقت، وبرمجة التكاليف والمشروعات البحثية والتفكير خارج الصندوق.. وقادرين على الفصل بين الحقيقة اليقينية والاعتقاد الظني، والثبات تجاه النزوع الذاتي والتفكير النمطي

والأحكام العامة والسير وراء اتجاهات وآراء الجمهور، وعليهم التعامل بالمعية مع ضغوط العمل وصروفه.. وملمين من توظيف التفكير النقدي والجانبى والإبداعي.. والاستدلالات الأربعة (الاستقرائي، والتقديرى/التخمين، والاستنتاجى/الاستنباط، والقياسى/المماثلة)، ومدركين أن الخطأ في التقييم والاستدلال عامل وارد، وأن التكوين المستمر زاوية ذات شأن كبير في عملهم ومسارهم الوظيفي والمهني.. كما يجب أن يتميز المحللون بمهارة الكتابة الموضوعية غير المشخصة والذاتية دقةً ووضوحاً وترقيماً، والتقديم (الشفوي والعرض المرئي)، وله الكفاية في تقديم الإيجازات الاستخبارية المحكمة والمضبوطة..

كفايات اشتغال المحلل الجنائي الاستخباري

تبدأ عملية التحليل بمرحلة التتويب والتنظيم، وهي عملية ينصدي لها موظفون مؤهلون ومدربون (من فريق الاشتغال)، حيث تتويب المعلومات الأولية الخام (والتي أضحت مؤهلة وضخمة) حسب منهجية مضبوطة تستند إلى الفرز والمعالجة، وذلك عبر تدوين وفهرسة طبيعة ونوع المعلومة وتصنيفها الأمني، وزمن حدوثها، وتاريخ التوصل بها، ومصدرها (العملاء يتم ترميزهم منعاً للكشف)، وكذلك تبسيط وتسهيل عملية الاسترجاع والاسترداد للمعلومات من قاعدة التخزين من قبل المحلل وقتما شاء..

تلي عملية التتويب محطة التقييم (قد تقيم بعض المعلومات أو أجزاء منها أثناء عملية التتويب)، حيث يتقدم المحلل بتأمين المعلومة ومصدرها، المعلومة من حيث دقتها وصحتها وصلاحياتها، والمصدر من حيث الموثوقية والمصادقية والنزاهة (تتم العملية بشكل منفصل، المعلومة لوحدها والمصدر لوحده)، ليقوم من خلال ذلك بتصنيف قيمة المعلومة ومصادقية المصدر، والتثبت من المعلومات الواردة (خاصة ذات المصدر المفتوح)، هل كان القصد منها تشتيت الانتباه وزرع معلومات كاذبة ومضللة (خاصة في الجرائم عابرة الحدود ومتعددة الأجناس أو المدعومة من قبل دولة أو دول). وتعتمد عملية تقييم على إجراءات عملية تُحص فيها المعلومة عبر مجموعة من معايير كالتدقيق من صحة المعلومة وأهميتها ومقارنتها مع بنك المعلومات المتوفرة سابقاً..

بعد عملية التقييم نلفي محطة الإدماج والتكامل، حيث يتم ربط أجزاء المعلومة فيما بينها وتوظيف المسلمات، ووضع الفرضيات واختبارها.. وتفسيرها وشرحها، لتنتج هذه العمليات في الأخير معارف (بالنسبة للمحلل)، واحتمالات استدلالية، وتوصيات دقيقة مع ضرورة أن يُحدد لها سلم قيمى للدقة وتقدم من دون إطناب، وبمجرد تعميمها على المعنيين وصانعي القرار يطلق عليها مسمى استخبارات.

الحرب الأمريكية على المخدرات (1 من 4)

999 - خاص

حتى عام 1912، تم بيع منتجات مثل الهيروين بدون وصفة طبية على شكل شراب لمعالجة السعال. كما وصف الأطباء الهيروين للأطفال الذين يعانون من التشنجات، والتهاب الشعب الهوائية، والأرق، و«الحالات العصبية»، والهستيريا، وتشنجات الدورة الشهرية و«الأبخرة»، مما قاد إلى الإدمان الجماعي. بالإضافة إلى ذلك، كان اللودانوم، وهو مادة أفيونية، مادة شائعة من خزانة الأدوية المنزلية. لم يتوصل الأمريكيون إلى إجماع حول التعامل مع الآثار طويلة المدى لتعاطي المخدرات القوية حتى نهاية القرن التاسع عشر.

القرن العشرون

كان أول قانون أمريكي يقيد توزيع واستخدام بعض الأدوية هو قانون ضريبة هاريسون للعقاقير لعام 1914. وصدرت قبل ذلك أول قوانين محلية في عام 1860. في عام 1919، أقرت الولايات المتحدة التعديل الثامن عشر الذي يحظر بيع وتصنيع ونقل الكحول، باستثناء الاستخدامات الدينية والطبية. في عام 1920، أصدرت الولايات المتحدة قانون الحظر الوطني (قانون فولستيد)، الذي تم سنه لتنفيذ أحكام قانون التعديل الثامن عشر.

خلال الحرب العالمية الأولى، عولج العديد من الجنود بالمورفين وأصبوا مدمنين. تأسس المكتب الفيدرالي للمخدرات في وزارة الخزانة الأمريكية بموجب قانون صادر في 14 يونيو 1930. في عام 1933، تم إلغاء الحظر الفيدرالي للكحول من خلال إقرار التعديل الحادي والعشرين. في عام 1935، أيد

المخدرات - إلى أن إدارة أوباما لم تخطط لتغيير سياسة إنفاذ قوانين المخدرات بشكل كبير، وأيضاً أن الإدارة لن تستخدم مصطلح «الحرب على المخدرات»، لأن كيرليكوفسكي يعتبر المصطلح «يؤدي إلى نتائج عكسية». وجهة نظر المكتب هي أن «إدمان المخدرات مرض يمكن الوقاية منه وعلاجه بنجاح ... وإن جعل المخدرات متاحة سيجعل من الصعب الحفاظ على صحة وسلامة مجتمعاتنا».

في يونيو 2011، أصدرت اللجنة العالمية المعنية بسياسات المخدرات تقريراً نقدياً بشأن الحرب على المخدرات، أعلنت فيه أن: «الحرب العالمية على المخدرات قد فشلت، وكان لها عواقب وخيمة على الأفراد والمجتمعات في جميع أنحاء العالم. بعد خمسين عاماً من بدء الأمم المتحدة الاتفاقية المنفردة حول المخدرات، وبعد سنوات من شن الرئيس نيكسون حرب الحكومة الأمريكية على المخدرات، هناك حاجة ماسة إلى إصلاحات جوهرية في السياسات الوطنية والعالمية لمكافحة المخدرات». وانتقد التقرير المنظمات التي تعارض التقنين العام للمخدرات.

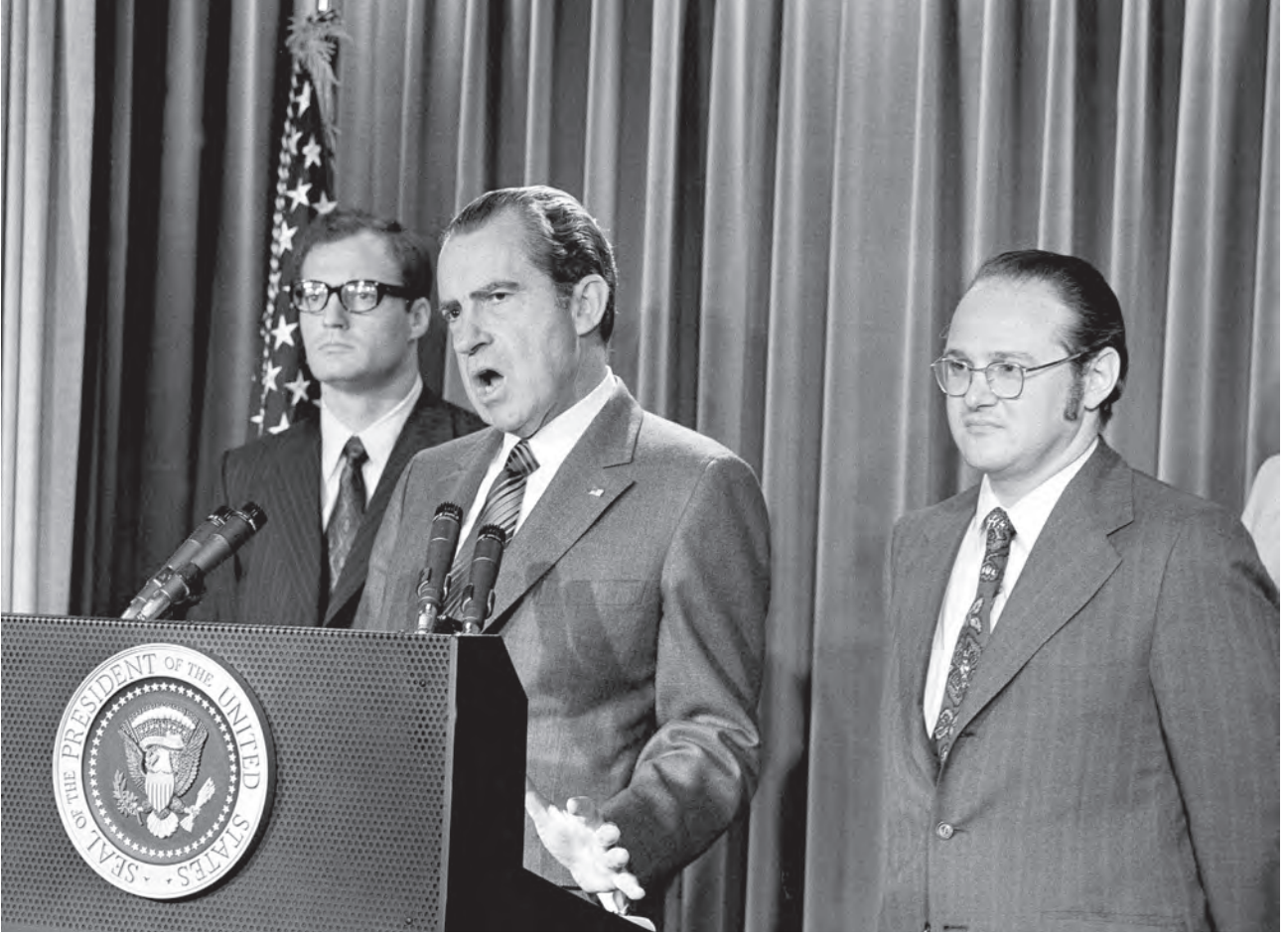
نظرة تاريخية

القرن التاسع عشر

تم استخلاص المورفين من الأفيون بين 1803 و 1805، وتم تصنيع الحقن للمرة الأولى في عام 1851. وكان لهذا أهمية خاصة خلال الحرب الأهلية الأمريكية، عندما تم علاج الجنود الجرحى بالمورفين. أدى ذلك إلى انتشار إدمان المورفين بين قدامى المحاربين في الحرب.

الحرب على المخدرات هي حملة عالمية تقودها الحكومة الفيدرالية الأمريكية لحظر المخدرات، وتقديم المساعدات عسكرية، والقيام بالتدخل العسكري، وذلك بهدف الحد من تجارة المخدرات غير المشروعة في الولايات المتحدة. تتضمن المبادرة مجموعة من السياسات المتعلقة بالمخدرات التي تهدف إلى تثبيط إنتاج وتوزيع واستهلاك الأدوية ذات التأثير النفسي التي جعلت الحكومات المشاركة والأمم المتحدة استخدامها غير قانوني. تم نشر المصطلح من قبل وسائل الإعلام بعد فترة وجيزة من مؤتمر صحفي عقده الرئيس ريتشارد نيكسون في 18 يونيو 1971 - في اليوم التالي لنشر رسالة خاصة من الرئيس نيكسون إلى الكونغرس بشأن الوقاية من تعاطي المخدرات ومكافحتها - أعلن خلاله أن إساءة استخدام المخدرات «العدو العام الأول». تضمنت تلك الرسالة إلى الكونغرس نصاً حول تخصيص المزيد من الموارد الفيدرالية لـ «منع المدمنين الجدد، وإعادة تأهيل المدمنين» لكن هذا الجزء لم يلق الاهتمام العام نفسه مثل مصطلح «الحرب على المخدرات». قبل ذلك بعامين، أعلن نيكسون رسمياً «حرباً على المخدرات» موجهة نحو القضاء على المخدرات والمنع والسجن. في عام 2015، قدر تحالف سياسات المخدرات، الذي يدعو إلى إنهاء الحرب على المخدرات، أن الولايات المتحدة تنفق 51 مليار دولار سنوياً على هذه المبادرات، وفي عام 2021، بعد 50 عاماً من حرب المخدرات، قدر آخرون أن الولايات المتحدة أنفقت تراكمياً تريليون دولار عليها.

في 13 مايو 2009، أشار جيل كيرليكوفسكي - مدير مكتب السياسة الوطنية لمكافحة



الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون خلال اعلانه حرب بلاده على المخدرات سنة 1971

والتي بدأ في عام 1914. "كان لحملة نيكسون في عام 1968، وخلال وجوده في البيت الأبيض بعد ذلك، عدوان: اليسار المناهض للحرب والسود. هل تفهم ما أقوله؟ كنا نعلم أنه من غير القانوني لنا أن نكون ضد الحرب أو السود، ولكن من خلال حث الشعب على ربط الهبيين بالمارجوانا والسود بالهيريون، ثم تجريمهما بشدة، عندها يمكننا تعطيل تلك المجتمعات. يمكننا اعتقال قادتهم ومداومة منازلهم وتفريق اجتماعاتهم وتشويه سمعتهم ليلة بعد ليلة في نشرة الأخبار المسائية. هل كنا نكذب بشأن المخدرات؟ بالطبع". (جون ارليشمان في مقابلة مع دان باوم لمجلة هاربرز في عام 1994، عن الرئيس ريتشارد نيكسون والحرب الداعية على المخدرات التي أعلن عنها في عام 1971).

في عام 1973، تم إنشاء إدارة مكافحة المخدرات لتحل محل مكتب المخدرات والعقاقير الخطرة. ألغت إدارة نيكسون أيضاً الحد الأدنى من الأحكام الإلزامية الفيدرالية لمدة 10-2 سنوات

مرض تماماً في الإنتاج التجاري. كان إنتاج الألياف من القنب، الذي يتطلب الحصاد والنقل والمعالجة، عملية كثيفة العمالة. أدت التطورات التكنولوجية إلى خفض العمالة المطلوبة ولكن ليس بالقدر الكافي لإزالة هذا العيب. في 27 أكتوبر 1970، أصدر الكونجرس القانون الشامل للوقاية من تعاطي المخدرات والسيطرة عليه لعام 1970، والذي صنف، من بين أشياء أخرى، المواد الخاضعة للرقابة على أساس استخدامها الطبي وإمكانية إدمانها. في عام 1971، أصدر اثنان من أعضاء الكونجرس تقريراً عن انتشار وباء الهيريون بين الجنود الأمريكيين في فيتنام. كان عشرة إلى خمسة عشر بالمائة من الجنود مدمنين على الهيريون، وأعلن الرئيس نيكسون أن تعاطي المخدرات هو «العدو الأول للشعب».

على الرغم من إعلان نيكسون أن «تعاطي المخدرات» هو العدو الأول للشعب في عام 1971، فإن السياسات التي نفذتها إدارته كجزء من قانون الوقاية الشامل من تعاطي المخدرات والسيطرة عليه لعام 1970 كانت استمراراً لسياسات حظر المخدرات في الولايات المتحدة،

الرئيس فرانكلين روزفلت علنا تبني قانون الدولة الموحد للمخدرات. استخدمت صحيفة نيويورك تايمز العنوان الرئيسي «روزفلت يطلب المساعدة في حرب المخدرات».

في عام 1937، صدر قانون ضريبة الماريوانا لعام 1937. وقد ادعى العديد من الباحثين أن الهدف هو تدمير صناعة القنب، وإلى حد كبير على أنها محاولة من رجال الأعمال أندرو ميلون، راندولف هيرست، واثلة دو بونت. يجادل هؤلاء الباحثون أنه مع اختراع آلة إزالة القشرة، أصبح القنب بديلاً رخيصاً جداً عن عجينة الورق التي كانت تستخدم في صناعة الصحف. ويعتقد هؤلاء الباحثون أن هيرست شعر أن هذا كان تهديداً لمصانع الأخشاب التي يمتلكها. ميلون، وزير الخزانة في الولايات المتحدة وأغنى رجل في أمريكا، استثمر بكثافة في ألياف النايلون الاصطناعية الجديدة لشركة دوبونت، واعتبر أن نجاحه كان معتمداً على استبدال الموارد التقليدية، أي القنب. ومع ذلك، كانت هناك ظروف تتعارض مع هذه الادعاءات. أحد أسباب الشكوك حول هذه الادعاءات هو أن أجهزة إزالة القشرة الجديدة لم تعمل بشكل

لحيازة الماريوانا وبدأت برامج فيدرالية لخفض الطلب وبرامج العلاج من تعاطي المخدرات. صرح روبرت دوبونت، «مسؤول العقاقير» في إدارة نيكسون، بأنه سيكون من الأدق القول إن نيكسون أنهى «الحرب على المخدرات» بدلاً من إطلاقها. وجادل دوبونت أيضاً بأن مؤيدي تقنين المخدرات هم من أشاع مصطلح «الحرب على المخدرات».

شهدت رئاسة رونالد ريغان توسعاً في التركيز الفيدرالي على منع تعاطي المخدرات ومحاكمة المخالفين. في الفترة الأولى من الرئاسة، وقع رونالد ريغان قانون مكافحة الجريمة الشامل لعام 1984، الذي وسع العقوبات تجاه حيازة الحشيش، وأنشأ نظاماً فيدرالياً للحد الأدنى من الأحكام الإلزامية، ووضع إجراءات لمصادرة الأصول المدنية. من عام 1980 إلى عام 1984، ارتفعت الميزانية السنوية الفيدرالية لوحدة مكافحة المخدرات التابعة لمكتب التحقيقات الفيدرالي من 8 ملايين إلى 95 مليوناً. وفقاً للمؤرخة إليزابيث هينتون، كان ريغان مؤيداً قوياً لتجريم تعاطي

المخدرات خلال فترة رئاسته في الثمانينيات. وكتبت أنه «قاد الكونجرس إلى تجريم تعاطي المخدرات، وخاصة تعاطي المخدرات الأمريكيين من أصل أفريقي، من خلال تركيز وتشديد العقوبات لامتلاك الشكل الصخري البلوري للكوكايين، المعروف باسم «الكراك»، وليس الميثامفيتامين المتبلور الذي أدرك المسؤولون في البيت الأبيض أنه كان مشكلة كبيرة بين الأمريكيين البيض ذوي الدخل المنخفض». على الرغم من أنه كان جمهورياً، إلا أن دعم تشريعات ريغان حول تجريم تعاطي المخدرات كان من الحزبين. وفقاً لهينتون، حيث دعم الديمقراطيون تشريعاته كما فعلوا منذ إدارة جونسون.

في عام 1982، بدأ نائب الرئيس جورج بوش ومساعدوه الضغط من أجل مشاركة وكالة المخابرات المركزية والجيش الأمريكي في جهود منع المخدرات.

تم إنشاء مكتب السياسة الوطنية لمكافحة المخدرات بموجب قانون القيادة الوطنية لمكافحة المخدرات لعام 1988، الذي أمر بحملة

إعلامية وطنية لمكافحة المخدرات بين الشباب. يُعرف مدير المكتب عمومًا باسم «قيصر العقاقير»، وقد تم تنفيذه لأول مرة في عام 1989 في عهد الرئيس جورج إتش دبليو بوش، ورفع بيل كلينتون إلى مستوى مجلس الوزراء في عام 1993. تم تمويل هذه الأنشطة لاحقاً من خلال قانون اعتمادات الخزائن والمخصصات الحكومية العامة لعام 1998. وتم تفعيل الحملة الإعلامية (بلا مخدرات) عام 1998.

القرن الحادي والعشرون

في أوائل القرن الحادي والعشرين، بدأ يشار إلى الحرب على المخدرات باسم «جيم كراو الجديد». تم نشر هذه العقلية بشكل أكبر من قبل المحامية والمدافعة عن الحقوق المدنية ميشيل ألكسندر، التي نشرت كتاباً بعنوان: (جيم كراو الجديد: التجسيد الشامل لعصر عمى الألوان).

في مطلع القرن، كانت أغلبية نزلاء السجون هم من الأمريكيين السود، وفقاً لمقال نشره الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية. في عام



يُسن ما يقرب من مليون شخص كل عام في الولايات المتحدة بسبب انتهاكات قانون المخدرات

2001، «كان عدد الرجال السود المسجونين (792000) مساوياً بالفعل لعدد الرجال المستعبدين في عام 1820. مع الزخم الحالي لحرب المخدرات التي تغذي مجعاً صناعياً يتسع باستمرار، إذا استمرت الاتجاهات الحالية، فقط بقي 15 عاماً قبل أن تسجن الولايات المتحدة العديد من الرجال الأمريكيين من أصل أفريقي الذين أجبروا على الاستعباد في ذروة العبودية، في عام 1860».

خلال الفترة التي قضاهما في منصبه، طبق باراك أوباما مقاربة «صارمة ولكن ذكية» في الحرب على المخدرات. بينما ادعى أن منهجيته تختلف عن تلك التي اتبعها الرؤساء السابقون، في الواقع، كانت ممارساته متشابهة جداً. روج لقضية مخدرات شمولية، لكن حله الثنائي «الصعب ولكن الذكي» أبقى على عقلية تجريم مرتكبي جرائم المخدرات.

أصدرت مجموعة دولية تسمى اللجنة العالمية لسياسة المخدرات المكونة من رؤساء دول وحكومات سابقين تقريراً في 2 يونيو 2011، جاء فيه أن «الحرب العالمية على المخدرات قد فشلت». تتكون اللجنة من 22 عضواً عينوا بأنفسهم بما في ذلك عدد من السياسيين والكتاب الدوليين البارزين. أصدرت الجراح العام في الولايات المتحدة ريجينا بنيامين أيضاً أول استراتيجية وقائية وطنية على الإطلاق، وهي إطار عمل للوقاية من تعاطي المخدرات وتعزيز أنماط الحياة الصحية النشطة.

في 21 مايو 2012، نشرت حكومة الولايات المتحدة نسخة محدثة من سياستها الدوائية. وصرح مدير مكتب السياسة الوطنية لمكافحة المخدرات وقتها أن هذه السياسة تختلف إلى حد ما عن «الحرب على المخدرات»:

• ترى حكومة الولايات المتحدة هذه السياسة على أنها نهج «طريق ثالث» لمكافحة المخدرات. نهج يقوم على نتائج الاستثمار الضخم في البحث من بعض العلماء البارزين في العالم حول مرض تعاطي المخدرات.

• لا ترى السياسة أن تقنين المخدرات كحل «سحري» لمكافحة المخدرات.

• إنها ليست سياسة يقاس فيها النجاح بعدد الاعتقالات التي تم إجراؤها أو بمعدل بناء السجون.

وفي الاجتماع نفسه، تم التوقيع على إعلان وقعه ممثلو إيطاليا والاتحاد الروسي والسويد والمملكة المتحدة والولايات المتحدة تمثيلاً مع هذا: «يجب أن يكون نهجنا نهجاً متوازناً يجمع بين الإنفاذ الفعال لتقييد توريد المخدرات، مع الجهود المبذولة للحد من الطلب وتعزيز التعافي من الإدمان، ودعم الناس ليعيشوا حياة خالية من الإدمان».

أعلن تقرير لاتحاد الحريات المدنية الأمريكي عام 2013 أن الحملة الصليبية ضد الماريوانا هي «حرب على الملونين». ووجد التقرير أن

«الأمريكيين من أصل أفريقي كانوا أكثر عرضة للاعتقال من البيض بنسبة 3.73 مرة على الرغم من معدلات الاستخدام المتطابقة تقريباً، وأن مخالفات الماريوانا تمثل أكثر من نصف عمليات الاعتقال المتعلقة بالمخدرات على مستوى البلاد خلال العقد الماضي». وإن جاز التعبير، أعاق نهج باراك أوباما الثنائي «الصارم ولكن الذكي» للحرب على المخدرات تقدمه. فمن ناحية، تلقى مرتكبو جرائم المخدرات غير البيض عقوبات جنائية أقل إفراطاً، ولكن من ناحية أخرى، من خلال مدى عنف أو لا عنف المجرمين، استمر الحبس الجماعي.

في مارس 2016، ذكرت الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات أن المعاهدات الدولية لمكافحة المخدرات لا تنص على «حرب على المخدرات». ووفقاً لمقالات لاتحاد الحريات المدنية ونيويورك تايمز في 2020، اتفق الجمهوريون والديمقراطيون على أن الوقت قد حان لوضع حد للحرب على المخدرات. أثناء حملته الانتخابية الرئاسية، زعم جو بايدن أنه سيتخذ الخطوات اللازمة لتخفيف الحرب على المخدرات وإنهاء وباء المواد الأفيونية.

في 4 ديسمبر 2020، أقر مجلس النواب الأمريكي مشروع قانون لإصلاح الماريوانا (قانون إعادة استثمار الماريوانا وشطبها المعروف أيضاً باسم قانون مور)، والذي ألغى تجريم الماريوانا عن طريق إزالتها من قائمة المواد المجدولة. بالإضافة إلى ذلك، وفقاً لاتحاد الحريات المدنية، فإنه «يلغي الإدانات والاعتقالات السابقة، ويفرض ضرائب على الماريوانا لإعادة الاستثمار في المجتمعات التي تستهدفها الحرب على المخدرات». يلغي قانون (مور) تجريم الماريوانا، ويزيلها من قائمة المواد بموجب قانون المواد الخاضعة للرقابة. تم استلام قانون (مور) في مجلس الشيوخ في ديسمبر 2020.

بمرور الوقت، تعاملت الولايات في أمريكا مع مسألة تحرير العقاقير في خطوات مختلفة. على سبيل المثال، اعتباراً من ديسمبر 2020، أصبحت ولاية أوريغون أول ولاية أمريكية تبطل تجريم جميع المواد المخدرة. تحول رد حكومة الولاية من نهج التجريم إلى نهج مناصر للصحة العامة.

استناداً إلى أيديولوجية علماء السياسة المعاصرين والمنظرين الاقتصاديين، يجادل بعضهم بأن الحرب على المخدرات استمرت كوسيلة لتسهيل تحرير الأسواق الاقتصادية الحرة من خلال أساليبها في الحبس الجماعي.

السياسة المحلية

الاعتقالات والسجن

وفقاً لهيومن رايتس ووتش، تسببت الحرب على المخدرات في ارتفاع معدلات الاعتقال التي استهدفت بشكل غير متناسب الأمريكيين من أصل أفريقي بسبب عوامل مختلفة. وقال جون

إرليشمان، أحد مساعدي نيكسون، إن نيكسون استخدم الحرب على المخدرات لتجريم وتعطيل مجتمعات السود والهيبيين وقادتهم.

وصلت الحالة الراهنة للسجون في الولايات المتحدة نتيجة الحرب على المخدرات إلى عدة مراحل. بحلول عام 1971، تم تنفيذ خطوات مختلفة بشأن المخدرات لأكثر من 50 عاماً (منذ 1914، 1937، إلخ) مع زيادة طفيفة جداً في عدد النزلاء لكل 100.000 نسمة. خلال السنوات التسع الأولى بعد أن صاغ نيكسون مصطلح «الحرب على المخدرات»، أظهرت الإحصائيات زيادة طفيفة فقط في العدد الإجمالي للسجناء.

بعد عام 1980، بدأ الوضع يتغير. في الثمانينيات، بينما ارتفع عدد الاعتقالات لجميع الجرائم بنسبة 28%، ارتفع عدد المقبوض عليهم في جرائم المخدرات بنسبة 126%. كانت نتيجة زيادة الطلب هي تطوير خصخصة قطاع السجون بهدف الربح. ذكرت وزارة العدل الأمريكية، في تقرير عن آثار مبادرات الدولة، أنه من عام 1990 حتى عام 2000، «يمثل العدد المتزايد لجرائم المخدرات 27% من إجمالي النمو بين النزلاء السود، و7% للنزلاء من أصل لاتيني و15% للنزلاء البيض». بالإضافة إلى السجن، تنص قوانين الولايات المتحدة على ترحيل العديد من غير المواطنين المدانين بجرائم مخدرات.

في عام 1994، ذكرت مجلة نيو إنجلاند الطبية أن «الحرب على المخدرات» أسفرت عن حبس مليون أمريكي كل عام. في عام 2008، ذكرت صحيفة واشنطن بوست أنه من بين 1.5 مليون أمريكي يتم اعتقالهم كل عام لارتكاب جرائم مخدرات، يتم سجن نصف مليون أمريكي. بالإضافة إلى ذلك، يقضي واحد من كل خمسة أمريكيين سود بعض الوقت وراء القضبان بسبب قوانين المخدرات.

تفرض السياسات الفيدرالية وسياسات الولاية أيضاً عواقب إضافية على المدانين بجرائم المخدرات، منفصلة عن الغرامات ومحكمة السجن، والتي لا تنطبق على أنواع أخرى من الجرائم. على سبيل المثال، سن عدد من الولايات قوانين لتعليق رخصة القيادة لمدة ستة أشهر لأي شخص مُدان بجريمة مخدرات. تم سن هذه القوانين من أجل الامتثال للقانون الفيدرالي المعروف باسم تعديل سولومون لونتبيرغ، والذي هدد بمعاقة الولايات التي لا تنفذ هذه السياسة. ومن الأمثلة الأخرى على العقوبات الإضافية لجرائم المخدرات، أو والجرائم الأخرى بصفة عامة، فقدان الرخصة المهنية، وفقدان القدرة على شراء سلاح ناري، وفقدان الأهلية للحصول على كوبونات الطعام، وفقدان الأهلية للحصول على المعونة الفيدرالية للطلاب، وفقدان الأهلية للعيش في مساكن حكومية، وفقدان حق التصويت، والترحيل.

معالجة هجرة الأدمغة الإدارية

لا تدع دائرتك تعلق في حلقة مفرغة من إعادة تعلم الدروس وتكرار الأخطاء التي يمكن تجنبها

* كيري غالغوس

لشخص آخر. يجب أن تشجع قيادة الوكالة أعضائها على تشارك الدروس المهمة وتلك الأقل أهمية التي تعلموها مع أمين مكتبة المعرفة المؤسسية. يمكن أن تكون هذه الدروس حول أي عدد من الموضوعات، مثل نصائح للحفاظ على سلامة الناس، أو مؤشرات لزيادة الفعالية أو نصائح أخرى لتحسين الأداء أو جودة الحياة.

إن تزويد مكتبة المعرفة المؤسسية بمعلومات من مصادر مثل تقارير وسائل الإعلام للأحداث المهمة ومواد استخلاص المعلومات عن الحوادث الخطيرة التي أنشأتها الوكالة هي طريقة أخرى لمساعدة الوكالات في الحفاظ على المعلومات المؤسسية ذات الصلة.

3. توظيف أجهزة الاتصالات المتنقلة التي توفرها الوكالة بشكل ملائم

معظم أعضاء الوكالة على دراية بإنشاء وإرسال النصوص ورسائل البريد الإلكتروني ومقاطع الفيديو باستخدام الأجهزة المحمولة التي توزعها وكالتهم. لماذا لا تستخدم هذه التقنية لتسجيل الدروس المستفادة بشكل ملائم؟ على سبيل المثال، يمكن لأمين مكتبة المعرفة المؤسسية تسجيل مقابلات موجزة مع الأعضاء الذين لديهم معرفة مفيدة لمشاركتها. يمكن للأعضاء أيضاً مشاركة المعرفة بشكل فردي والتي قد تكون مفيدة للآخرين من خلال إنشاء مقطع فيديو على أجهزتهم المحمولة حيث يصفون تجاربهم أو نصائحهم أو دروسهم المستفادة. أو يمكنهم توثيق معرفتهم عبر الرسائل النصية أو رسائل البريد الإلكتروني. يمكنهم بعد ذلك إرسال مقاطع الفيديو

تركوا وكالات إنفاذ القانون، وستحتاج الوكالات التي لم تستوعب بشكل فعال الخبرات الخاصة بالوظيفة التي يمتلكها أولئك المغادرون إلى تكريس المزيد من الموارد لدفع الضباط الجدد إلى اكتسابها بسرعة. من المحتمل أيضاً أن يشهدوا تكراراً للأخطاء وأوجه القصور التي تم التخفيف من حدتها من قبل الضباط المطلعين الذين غادروا.

يجب على الوكالات أن تأخذ زمام المبادرة لتطوير الأنظمة التي تساعد على منع فقدان المعرفة المؤسسية. ولا يجب أن يكون الحفاظ على المعرفة المؤسسية أمراً معقداً. فيما يلي أربع خطوات يمكن للوكالات اتخاذها لتحريك مكتبات المعرفة المؤسسية الخاصة بها:

1. إسناد المسؤولية إلى «أمين مكتبة» المعرفة المؤسسية

يعتقد معظم مديري وأعضاء الدائرة على الأرجح أنها فكرة جيدة أن يكون لديك مكتبة للمعرفة المؤسسية. ولكن، كما هو الحال مع أي مشروع، يعد الفشل في إسناد المسؤولية عن المهمة طريقة أكيدة لمنع إنجازها.

تحتاج الوكالات إلى اختيار من تريد أن يكون مسؤولاً عن جمع ونشر المعرفة المؤسسية. قد يكون هذا هو مدير التدريب في الوكالة، ولكن قد يكون أيضاً عضواً آخر في الوكالة يتمتع بالمهارات اللازمة للمهمة، مثل إجراء المقابلات والكتابة وإدارة المعرفة. ربما يمكن تنظيم المعلومات وتوزيعها باستخدام مستودع وكالة.

2. تعزيز ثقافة التعلم الجماعي والاحتفاظ بالمعرفة

ما يبدو مألوفاً لشخص ما قد يكون حياً

هل تعلم أن بعض أقماع المرور قابلة للاشتعال؟ لم أدرك ذلك حتى حاولت أن أجرب أمراً ريادياً في جهاز جديد للتحكم في حركة المرور من خلال الجمع بين مشاعل الطرق والمخاريط المرورية. قبل ذلك، لم يفكر أي شخص في وكالتي على الإطلاق فيما إذا كانت الأقماع المرورية قابلة للاشتعال، لكن تجربتي العرضية ألفت الضوء على مجهول غير معروف.

كلما قابلت عناصر جددًا من دائرتي القديمة وأقدم نفسي، تنبسط أساريهم لأنهم يخبرونني أنهم سمعوا بي خلال تدريبهم أثناء الخدمة على عدم السماح للأشياء الحارقة بالاقتراب جداً من أقماع المرور. الحصول على هذا النوع من الشهرة يؤلم قليلاً. ومع ذلك، فأنا فخور بجهود دائرتي القديمة لحماية الممتلكات الحكومية والحفاظ على «المعرفة المؤسسية»، وهي المعلومات التي يمتلكها الأعضاء السابقون والحاضرون في منظمة ما.

وعلى غرار الخسائر الناجمة عن الحريق الهائل، يخبرنا مثل قديم أنه كلما مات أحد كبار السن، تحترق مكتبة عن آخرها. يعيد هذا القول إلى الذهن تكلفة المعرفة التي تدفعها وكالات إنفاذ القانون ومجتمعاتها عندما يترك العناصر المتمرسون الوظيفة، وهي ظاهرة تُعرف أحياناً باسم «هجرة الأدمغة».

إن الدوائر الشرطية التي لا تستوعب بشكل فعال المعرفة الخاصة بالوظيفة التي يمتلكها المغادرون سوف تحتاج إلى تخصيص المزيد من الموارد لتعريف الضباط الجدد بها بسرعة. شهد العام الماضي زيادة في عدد الذين



والرسائل إلى أمين مكتبة المعرفة المؤسسية لجمعها ونشرها حسب الاقتضاء. 4. النظر في تحويل أفضل المعلومات إلى سياسة أو إجراء بعض الخبرات أو الدروس مهمة للغاية بحيث يجب على الوكالات النظر في دمجها في السياسات أو الإجراءات كأفضل الممارسات التنظيمية للمضي قدماً.

استنتاج

لقد اعتقلت ذات مرة مجرماً محترفاً وأخبرني أنه من بين جميع رجال الشرطة، نحن نعرف كل شيء عما يحدث في عالم الجريمة؛ نحن فقط لا نتحدث مع بعضنا بعضاً حول ما نعرفه. عندما يسأل شخص ما لماذا نفعل شيئاً بطريقة معينة، هل تعرف الإجابة؟ ماذا تقول حينما يسأل شخص ما عن أفضل طريقة لفعل شيء لم تفعله من قبل؟ قد لا تعرف ذلك، لكنني

أراهن أن بعض الأعضاء السابقين أو الحاليين في مؤسستك يعرفون ذلك. ويمكنك العثور بسهولة على هذه الإجابات إذا كانت مؤسستك تمتلك مكتبة قوية للمعرفة المؤسسية. ومع ذلك، إذا كانت مكتبة المعرفة المؤسسية الخاصة بك تحتوي فقط على رماد الحكمة المفقودة، فقد تكون مؤسستك عالقة في حلقة مفرغة من إعادة تعلم الدروس وتكرار الأخطاء التي يمكن منعها.

* يعمل غالغوس كمطور محتوى في Lexipol. وهو محقق رئيس متقاعد في مكتب المدعي العام في ولاية يوتا ولديه أكثر من 20 عاماً من الخبرة في إنفاذ القانون. وهو مدير حكومي معتمد وحاصل على درجة الماجستير في المحاسبة، ودرجة البكالوريوس في إدارة الأعمال، وتخرج من برنامج الرابطة الدولية لرؤساء قيادة الشرطة في منظمات الشرطة (قيادة ويست بوينت).

ريموت كونترول



علي عبيد الهاملي

aliobaid4000@yahoo.com

إذا كنت من جيل زمن الطبيب، كما يطلق بعضهم عليه، فأنت تتذكر من دون شك أجهزة التلفزيون القديمة، الأبيض والأسود، التي يتم تغيير محطاتها باليد عن طريق مفتاح دائري الشكل يحتوي على 13 رقماً، أو عن طريق أزرار يتم الضغط عليها، لا يتجاوز عددها 13 رقماً أيضاً، عندما كان عدد محطات التلفزيون التي يمكن أن تشاهدها وقتها لا يتجاوز المحطتين أو الثلاث بحد أقصى، الأمر الذي يعني أنك لن تحتاج إلى أكثر من رقمين أو ثلاثة أرقام كي تشاهد المحطات التي كانت تبث في منطقة الخليج والجزيرة العربية كلها في ذلك الوقت!

أتحدث عن فترة الستينيات من القرن الماضي، حيث لم يكن يصل إلى الإمارات، التي لم تكن قد تأسست دولتها بعد، سوى إرسال محطتين تلفزيونيتين، هما محطة تلفزيون الكويت وتلفزيون أرامكو، الذي كان يبث من المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، قبل أن يبدأ بث محطتي تلفزيون أبوظبي وتلفزيون الكويت من دبي في شهري أغسطس وسبتمبر من عام 1969. في ذلك الوقت لم تكن هناك محطات فضائية ولا قنوات رقمية ولا إنترنت، إذ كان بث هذه القنوات أرضياً، وكان يتم استقباله عن طريق هوائيات يتم توجيهها باليد إلى الجهة الأقوى التي تأتي منها الإشارة، قبل أن يتم اختراع الماكينات التي تعمل بالكهرباء، ويتم من خلالها إدارة الهوائي يميناً وشمالاً من دون الاضطرار إلى تحريكه باليد من الخارج، حيث يتم توجيه الشخص الذي يقوم بالتحريك من الداخل حتى تظهر الصورة بوضوح، الأمر الذي يعني أن الهوائي في الاتجاه الصحيح للمحطة التي يراد استقبال إرسالها. أعرف أن حديثي هذا يبدو لجيل الشباب، الذين لم يولدوا ولم يعيشوا ولم يطلعوا على الحياة في تلك الأيام، وكأنه حديث عن زمن لم يكن له وجود على أرض الواقع في يوم من الأيام، أو هو مستمد من أفلام الخيال أو الفنتازيا المحببة لبعض المشاهدين، لكنه حديث حقيقي.

كان من أحلام الذين عاشوا في ذلك الزمن، الذي يسميه بعضهم من باب الحنين جميلاً، أن يتمكنوا من تغيير محطات التلفزيون وهم جالسون في أماكنهم، مثلما تمكنوا من تغيير اتجاه الهوائي بواسطة الجهاز الكهربائي الصغير الذي اتخذ مكاناً له جنب التلفزيون، لكن هذا الحلم لم يتحقق لهم إلا في مرحلة لاحقة، وبفارق زمني كبير إلى حد ما عن اختراع أجهزة تحريك الهوائيات كهربائياً، رغم أن هذا الاختراع كان متاحاً منذ منتصف الخمسينيات، ولكن يبدو أنه كان ترفاً لم يكن قد حان أوانه بعد عندما دخلت أجهزة التلفزيون المنطقة، وكان عددها محدوداً في البداية، لأن القدرة على شراء جهاز تلفزيون لم تكن متاحة للجميع، علاوة على أن الكهرباء لم تكن قد دخلت كل البيوت، ولهذا كان أطفال «الفرج» الواحد غالباً ما يتجمعون في بيت أو بيتين من البيوت، هما اللذان تتوفر فيهما أجهزة التلفزيون والكهرباء التي تشغلها. على بعد عشرات آلاف الأميال من الإمارات، في الولايات المتحدة الأمريكية، كان يوجين بولي قد اخترع عام 1955 أول جهاز لاسلكي للتحكم عن بعد في التلفزيون، عندما كان يعمل مهندساً لدى شركة زينيث للإلكترونيات في شيكاغو. حصل وقتها على مكافأة مقدارها ألف دولار لاختراعه التاريخي هذا! وهي مكافأة بسيطة جداً إذا ما قورنت بحجم الثورة التي أحدثها هذا الاختراع، ولكن يبدو أن يوجين بولي اكتفى بهذه المكافأة التي ربما بدت له مجزية في تلك الأيام، وتقاعد بعد حياة مهنية حافلة بالعطاء استمرت 47 عاماً، حصل خلالها على 18 براءة اختراع، رغم أنه لم يكن قد أكمل دراسته الجامعية، حيث انقطع عن الدراسة في معهد إلينوي للتكنولوجيا قبل التخرج.

عام 2012 توفي يوجين بولي عن 97 عاماً بعد أن أصبح جهاز الريموت كونترول من أهم الأجهزة التي في أيدي البشر، ولم يعد استعماله محصوراً في أجهزة التلفزيون فقط، حيث شمل كل الأجهزة الإلكترونية، من أصغر جهاز على سطح الكرة الأرضية، وحتى الأقمار الصناعية ومركبات الفضاء والمسابير والمحطات الفضائية. بل إن عدداً كبيراً من البشر صاروا يدارون اليوم بواسطة هذه الأجهزة، ويخضعون لسيطرة أولئك الذين يحملونها في أيديهم، يحركونهم من خلالها كيفما يشاؤون، وهم مستكينون لا يبدون اعتراضاً ولا ينطقون.



**Be 100%
Sure
كوني متأكد
%100**



د. فالح حنظل

الإمارات وإرهاصات منتصف القرن العشرين (4 من 4)

مساعداً ومعونات تتمثل في إنشاء ثمانى مدارس ابتدائية ومتوسطة للعام الدراسي 1962 - 1963 في مختلف الإمارات، وإرسال بعثة مؤلفة من 25 معلماً إضافة إلى كتب وأدوات مدرسية لجميع الطلاب، وإنشاء ثلاث عيادات في دبي والشارقة ورأس الخيمة وإرسال سبعة أطباء وخمسة عشر ممرضاً وفتح فصول مسائية للكبار ونشر التعليم الديني وإصلاح المساجد. وفي يوم 1963/1/2 تم افتتاح المكتب الكويتي للمعونة المقدمة للإمارات وكان مقره في دبي، حيث تم تخصيص 15 ألف باوند لكل عيادة و120 ألف باوند للتعليم و45 ألف باوند للمساجد الجديدة و75 ألف باوند للقائمين على المساجد و150 ألف جنيه لمد شبكات المياه.

دور المملكة العربية السعودية في التنمية
في أواخر عام 1964 عرض الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود المساعدة على إنشاء طريق مرصوف بالأحجار المضغوطة يمتد من الدوحة إلى ساحل الباطنة في عمان، بحيث يرصف حاكم قطر الجزء الممتد في أراضي،

للبعثة الكويتية عام 1957، وأنشأت الحكومة الكويتية أول مدرسة هناك. أما في إمارة عجمان فقد بدأ التعليم النظامي عام 1958 عندما أنشأت الكويت مدرسة سميت الراشدية. وعلى صعيد آخر وفي عام 1955 سافر الشيخ صقر بن سلطان القاسمي حاكم الشارقة إلى القاهرة وطلب من الحكومة المصرية إرسال عدد من المدرسين والأطباء إلى الشارقة. واستجابت الحكومة المصرية للطلب وأرسلت أول بعثة تعليمية من مدرسين اثنين. ومن جانبها فإن إمارة قطر أرسلت معلمين في عام 1958. وعلى العموم جسدت تلك المساعدات روح التعاون العربي في ذلك الوقت.

لكن الكويت لم تقف عند ذلك الحد، فما أن نالت استقلالها عام 1961 حتى بدأت بتوسيع نشاطها في التعليم والصحة. ففي يناير 1962 أرسلت موظفين اثنين لدراسة الأحوال الصحية والتعليمية والاقتصادية في الإمارات، وكان الإنجليز يراقبون هذه التصرفات الكويتية. ففي رسالة أرسلتها وزارة المالية الكويتية إلى السفارة البريطانية في شهر حزيران من عام 1962 قالت فيها إنها سترسل إلى الإمارات

كانت الكويت أول البلدان العربية التي ساهمت في خطط التنمية والإعمار في الإمارات. ففي شهر نوفمبر من عام 1953، وقبل أن تنال استقلالها التام عن بريطانيا أوفدت بعثة تعليمية إلى الشارقة مكونة من معلمين اثنين ومعهم نفقات شراء وكتب وقرطاسية ومقاعد، وانتظمت الدراسة في مدرسة الإصلاح الدينية هناك وفي السنة الأولى دخل المدرسة «250» طالباً وفي العام التالي «400» طالب وفي عام 1955 قام الإنجليز ببناء مبنى صغير للمدرسة مكون من أربع غرف للتدريس ووحدة للإدارة. ثم لم تلبث أن أرسلت الكويت معلمة فلسطينية لتدريس الطالبات. وعندما انتظمت أمور الدراسة واتبعت المنهج والنظام التعليمي الكويتي، سميت «المدرسة القاسمية». وفي عام 1954 وصل أول معلم كويتي إلى رأس الخيمة وقام بالتدريس في مدرسة الهداية. وفي عام 1956 طلب الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم ولي عهد إمارة دبي، إرسال بعثة تعليمية إلى دبي، فقامت الكويت بإرسال أحد الأساتذة الفلسطينيين للقيام بتطوير نظام التعليم هناك. وفي إمارة أم القيوين وصل أول معلم تابع



الشيخ زايد بن سلطان في إحدى جولاته التفقدية بالدولة

لاحتواء الجامعة العربية فقرروا إنشاء مكتب للتطوير وصندوق للتنمية يدار بإشراف الحكام أنفسهم وتودع فيه جميع التبرعات وأن يتم تعيين موظفين خاصين لإدارته. لكن الجامعة العربية رفضت تقديم معونتها عن طريق ذلك الصندوق.

الوعي القومي والتفاعل مع المتغيرات في العالم العربي

أثرت تلك النشاطات والتحركات من جانب الكويت والسعودية والجامعة العربية على نمو وعي يطالب بالإصلاح والتغيير، وانتشر في أوساط أبناء الشعب، خاصة طلاب المدارس الذين يتلقون تعليمًا من مدرسين عرب. ففي دبي تأسست «الجبهة الوطنية» من الشباب والتجار للتصدي لسيطرة التجار الإيرانيين والهنود على الأسواق. ثم لم يلبث أن قام مجموعة من الشباب بتأسيس نادٍ سمي «النادي الثقافي في دبي» علاوة على وجود مقهى يقع وسط منطقة سكة الخيل كان يلتقى لشباب دبي الذين يستمعون إلى الخطابات السياسية التي تصدر من القاهرة ودمشق وبغداد. وفي

بجولة في الإمارات لمعرفة ما هو شعور السكان لهذه الزيارة، فكانت المشاعر إيجابية. ومن جانبها فإن الحكومة البريطانية لم تمنع الزيارة رغم قلقها من نتائجها.

وفي 1964/10/26 بدأت البعثة جولتها برئاسة عبدالخالق حسونة، وعندما وصلت إلى دبي قوبلت بحماس شديد من قبل حشود كبيرة من المواطنين. وفي الشارقة تم تزيين الشوارع بأقواس النصر. وبعد أن أتمت البعثة جولتها وضعت تقريراً تضمن اقتراحاً بإيفاد بعثة خبراء فنيين في الطرق والمياه والكهرباء والزراعة والتنمية الاقتصادية وإنشاء مركز تنمية تابع للجامعة في إحدى الإمارات وإنشاء صندوق لإعانة المنطقة. وإزاء ذلك فإن المعتمد البريطاني طلب عقد اجتماع للحكام العرب لبحث موضوع المساعدة، وقبل أن يتم الاجتماع وصل وفد آخر من الجامعة العربية إلى الشارقة ثم قام بجولة شاملة في كل الإمارات. وعندما عاد قدم تقريره إلى رئاسة الجامعة، وبدورها فإن الجامعة اعتمدت مبلغ مليون جنيه استرليني للبدء في المشروعات. وأمام ذلك لم يكن للإنجليز إلا أن يجدوا محاولة

والشيخ شخبوط بن سلطان حاكم أبوظبي الجزء الممتد من أبوظبي إلى دبي، على أن تكمل المملكة العربية السعودية الطريق من دبي إلى رأس الخيمة وساحل الباطنة.

واجه الإنجليز تلك التحركات بحذر شديد خوفاً من أن تؤجج المشاعر القومية ودعوات التحرر التي كانت تصدح في كل الدول العربية في الستينيات. ومما زاد من قلق البريطانيين هو نشاط الجامعة العربية في الإمارات.

بعثة الأخوة العربية

ابتدأت أول بادرة لنشاط جامعة الدول العربية في منطقة الإمارات عام 1963 عندما تم القرار بافتتاح مكتب مقاطعة إسرائيل في منطقة الخليج العربي. وتشكل وفد برئاسة محمد محبوب وزير البحرين وقطر ودبي وأبوظبي والشارقة. وقد وافق الحكام على عرض الجامعة فكان ذلك إيذاناً لتقوم الجامعة بنشاط أوسع هناك. ففي عام 1964 قررت الجامعة تأليف بعثة سميت فيما بعد «بعثة الأخوة العربية» برئاسة عبدالخالق حسونة الأمين العام. وكلفت الجامعة ممثلاً دولة الكويت وهو السيد خالد البدر للقيام

نجح في تصعيد الوعي والشعور القومي عند أبناء الشعب وإزالة القيود كافة التي كانت تقف أمام ذلك الشعور، وبذلك جعل الولاء القومي للدولة يتغلب على الولاء للإمارة أو القبيلة، وهو في سبيل ذلك نجح في تكوين النخبة الصالحة من أبناء الشعب التي أسهمت معه وإخوانه حكام الإمارات في عملية البناء. غير أن الأفكار والنظريات لا تكفي وحدها أن تجمع الناس حولها، ما لم يواكبها عمل وإنتاج. لذلك فقد نجح في تأسيس المؤسسات الدستورية وتوزيع مهام جهاز الدولة وجعله يتبع خطوات اتحادية في كل نهج ينتهجه وإحلال برنامج اقتصادي رائع، بحيث جعل كل مواطن يشعر بأن اتحاد الإمارات مكسب لا يمكن أن يعرض عنه مكسب آخر. تلك كانت بعض ممارسات المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في التغيير، وهي أكثر مما تحصى وكلها عبرت عن سياسة الحكمة وحكمة السياسة.

خطط التنمية البطيئة لن تقدر على كسر حاجز التخلف. لذلك صار من اللازم قيام نظام يحقق المثل العليا في تأسيس دولة حديثة وأمة متحدة وعقل متطور. وهكذا بقي الكل في انتظار القائد الذي سيتمكن من تحقيق هذا الحلم وجعله حقيقة. وفي يوم 6/أغسطس/1966، ظهر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على مسرح الأحداث والتاريخ. فقد ظهر هذا الزعيم قبل سنة من كارثة عام 1967 التي أدت بالطموح القومي العربي إلى التقهقر، ولم تعد الشعارات الثورية تمثل المستقبل العربي، وكأن العناية الإلهية أرسلته ليأتي بأيديولوجية جديدة مكونة من التحام الثقافة التقليدية للأمة بالحدثة التي تتطلبها التطوير. فقد استطاع هذا الزعيم أن يسخر الواقعة السياسية لصالح الأمة مهما كان نوعها، ومنها أسطورة أن الإنجليز يقدرّون على تحقيق أهداف الأمة، فقد أثبت أن العزم والتصميم أقوى من القوى الأجنبية. لذا فقد

الشارقة أصبحت المدرسة القاسمية منبراً لتلك النشاطات وكان الطلاب يمارسون نشاطاً بلغ أوجه في أحداث عام 1956 أي العدوان الثلاثي على مصر، ومثل ذلك حصل في رأس الخيمة عندما خرج الطلاب بمظاهرات تندد بالعدوان وتردد هتافات معادية لبريطانيا. وهكذا تفاعلت الجماهير مع الأحداث السياسية في العالم العربي رغم العزلة الطويلة التي عاشتها الإمارات.

السادس من أغسطس 1966 زايد سياسة الحكمة وحكمة السياسة

لم يكن الوعي القومي الشعبي كافياً لإحداث التغيير المطلوب، فقد بقي ذلك الوعي قائماً في الفكر والضمير الشعبي ولكن لا حيلة له على العمل، ذلك أن أبناء الإمارات كانوا يشكون من أمرين، الأول لهفتهم على الاستفادة من الموارد المالية لخدمة الحاضر المتردي، والثاني هو أن



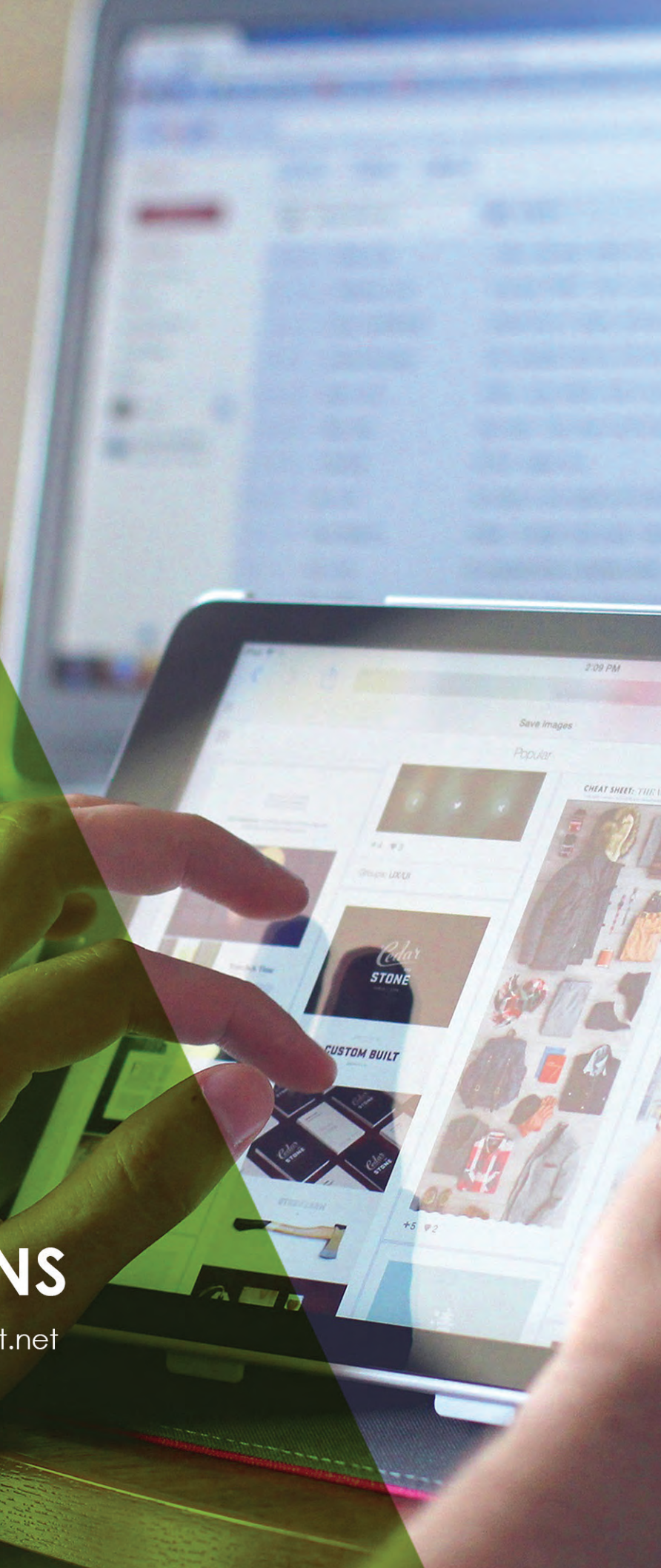
قافلة إبل في إمارة أبوظبي



Raqmyat
Technologies FZE

MOBILE APPLICATIONS

www.raqmyat.net





د. محمد رضوان الدالية
كاتب وأستاذ
الأدب الأندلسي والمغربي

أعلام مالقة وعلمائها

من الكتب الأندلسية الباقية في تواريخ المدن وتراجم رجالها كتاب: «أعلام مالقة» الذي تناوب على تأليفه اثنان من علماء الأندلس. وكتب تواريخ المدن الأندلسية وذكر أعلامها في الأصل كثيرة جداً تغطي الأعصر المختلفة من الفتح إلى الغروب.

وهذا القليل الباقي من هذه المؤلفات يقدم صورة نابضة مشرقة لجوانب متعددة من العلوم والآداب والفنون الشائعة، ويؤرخ للمدينة المذكورة، ويستطرد طويلاً إلى تراجم أعلامها. وهذا النمط من التأليف شائع في المشرق العربي مثل تاريخ دمشق لابن عساكر، وتاريخ بغداد للحافظ البغدادي والنجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة لابن تغري بردي، وزبدة الحلب في تاريخ حلب لابن العديم.. إلخ.

(1)

على الساحل الجنوبي الشرقي على يمين المصعد من جبل طارق على الساحل قاصداً إلى المرية تقع مدينة «مالقة»، وهي ثغر أندلسي ذو أهمية داخلية، وساحلية، وقد وصف أ. عنان المدينة فقال إنها تمتد جميلة مشرقة على البحر.. وإلى شرقها تمتد سلسلة من القرى الجميلة على شاطئ البحر. في رقعة ضيقة تحدها الجبال من الناحية الأخرى، وهي رقعة خضراء في معظمها، وبها جداول ومزارع.. وتقوم غابات النخيل الجميلة على مشارف مالقة من ناحية البحر. وخضعت مالقة - في عصر الطوائف - لبني حمود، ثم تولاها بنو زيري أصحاب غرناطة، ثم دخلت في ظل دولة المرابطين فالموحدين فبني نصر «أو بني الأحمر، حتى آخر عهدها العربي سنة 892م.

وكانت «مالقة» في العهد العربي مركزاً تجارياً، وبحرياً، وفيها أسطول كبير، وينسب

إلى مالقة التين الذي لا نظير له وكان يصدر إلى بلاد الشرق، واشتهرت بالخزف المألقي «الآن: الأواني الصينية»، وكانت مركزاً علمياً كبيراً. وكانت المدن الأندلسية مفتوحة للرحلات الداخلية بين العلماء وطلبة العلم: يلتقون بالكبار من العلماء في كل مدينة تلتقي الأفكار، وتتواصل الرواية، وتظهر المناظرات العلمية، وتتألق الحركة العلمية.

ونجد في ثنايا كتاب «أعلام مالقة» هذه الوجوه من الأنشطة، وما يدل على ازدهار حركة العلم والأدب في مدينة «مالقة» على امتداد العصور العربية فيها.

(2)

ولكتاب «أعلام مالقة» نسخة وحيدة اهتم بها أكثر من باحث ومحقق للتراث في المغرب والمشرق، وتآزروا على قراءة المخطوطة ووضع الحواشي عليها، والتقديم لها، والتنويه بما فيها من الفوائد العلمية والأدبية والتاريخية. ولهذا فقد صدر من الكتاب طبعتان واحدة مغربية في دار الغرب الإسلامي، وثانية مشرقية، وعنوان المطبوعة في الأولى: «أعلام مالقة» وهو في الثانية «أدباء مالقة»، لمحققين اثنين مختلفي الديار.

وعنوان الكتاب كما ورد في أول المطبوعة: «الإكمال والإتمام في صلة الإعلام بمحاسن الإعلام من أهل مالقة الكرام، أو: مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار في ما احتوت عليه مالقة من الأعلام والرؤساء والأخبار، وتقييد ما لهم من المناقب والآثار». وهما عنوانان مأخوذان ممن كتب عن مؤلفي الكتاب، والذي ورد في مقدمة المخطوطة: «كتاب جمع فيه بعض أخبار فقهاء مالقة وأدبائهم في ما ابتدأ تأليفه الفقيه المتقن محمد بن علي بن خضر بن هارون الغساني المشهور بأبن عسكر.

وقد كُتله ابن أخته محمد بن محمد بن علي بن خميس بعد أن عاجلته منيته، وجمع في هذا الكتاب من سكن مالقة، ودخلها، أو اجتاز عليها وجماً من أخبارهم، وأدبهم، ومحاسنهم، ومراسلاتهم، وبلاغتهم، وذكر من أخذوا عنه من فقهاء الأندلس، وغيرهم.

(3)

أما تراجم الكتاب فتقول الترجمة «سيرة الأديب أو الفقيه..» وتقتصر تبعاً لوفرة المعلومات عنه، وطبيعة نشاطه العلمي والأدبي، وكثرة لقائه العلماء ورحلاته، ووفرة تأليفه ونتاجه، ونقرأ في أول ترجمة في الكتاب عن محمد بن عمثيل العاملي: «من أهل مالقة، من أعيان أهلها وجلتهم، حي أبو العباس بن أبي العباس في كتابه: أنشد الفقيه أبو عبدالله بن عمثيل الأديب أبا محمد غانم بن وليد بيتين، وهما:

وإذا الديار تغيرت عن حالها

فدع الديار وبادر التحويلا

ليس المقام عليك حتماً واجباً

في بلدة تدع العزيز ذليلاً!

فاستحسن ذلك منه، وبادر للمعارضة فقال:

لا يرتضي حرّاً بمنزل ذلة

لو لم يجد في الخافقين مقيلاً

فارض الوفاء لحر نفسك، لا تكن

ترضى المذلة ما حييت بديلاً

واخصص بودك من خبرت وفاءه

اتخذ إلا الوفي خليلاً

إن الصديق إذا أحب صديقه

أننى عليه بكرة وأصيلاً

ولقد خبرت الناس منذ عرفتهم

فوجدت جنس الأوفياء قليلاً!

وقول المؤلف عن الأديب غانم بن وليد إنه «بادر للمعارضة»، أي قصد إلى نظم شعر



في طريقة الشعر الذي بعث به إليه صديقه ابن عميل، فجاء الشعر المعارض على الوزن والقافية السابقة. و«الخافقان» هما المشرق والمغرب: أي لم يجد في بقاع الأرض مكاناً يقل فيه «يريد: ينزل فيه أو يقيم».

«4»

إذن: لم يتم ابن عسكراً تأليف كتابه، فأتته على منهج المؤلف ابن أخته أبو بكر بن محمد بن خميس.

وابن عسكراً هو القاضي أبو عبدالله محمد بن عسكراً الغساني المالقي، ولد نحو 584هـ وتلقى علومه عن كثيرين في الأندلس والمغرب وبلاد المشرق.

وتولى القضاء في مالقة وحين توفي سنة 636هـ كان على رأس عمله في القضاء وفي ترجمته أنه كان متوقداً للذكاء، واسع المعرفة بالقراءة «للقرآن الكريم» وبالحديث الشريف والفقه والنحو والتاريخ، وكان مؤلفاً، ومن كتبه كتاب: «أعلام مالقة» ومات قبل إتمامه. وله شعر جيد، وكان نثره في الطبقة الجيدة من النثر الفني.

ومن شعره قطعة لطيفة في الغزل:

أهواك يا بدر وأهوى الذي

يعذلني فيك وأهوى الرقيب

والجار والدار ومن حلها

وكل من كان بها من قريب

وكل مبدٍ شبهها منكم

وكل من يلفظ باسم الحبيب!

وأما ابن خميس فهو أبو بكر محمد بن محمد بن خميس الأنصاري من رجال القرن السابع الهجري، ومن أهل مالقة. وقد ذكر من مؤلفاته: إتمامه كتاب «أعلام مالقة» وتخمين القصيدة المنفرجة لأبي الفضل بن النحوي.

وكتاب «أعلام مالقة» هو ذيل: «تتمة وتكملة ومتابعة منهجية» على كتاب أصبغ بن أبي العباس، المسمى: «الإعلام بمحاسن الأعلام من أهل مالقة الكرام».

وقد ذكرت التواريخ أسماء خمسة كتب عن مدينة مالقة وأحوالها ورجالها وتاريخها لم يبق منها إلا هذا الكتاب: «أعلام مالقة». ومن هنا تضاف إليه أهمية كبيرة.

«5»

يقدم كتاب «أعلام مالقة» من خلال تراجمه، واستطراداته فيها، ونقوله عن المصادر الأخرى، والمنقول من محفوظ مؤلفي الكتاب مادة جيدة عن الحركة العلمية في المدة التي يغطيها الكتاب، وعن كبار رجال العصر، وعن الصلة في ما بينهم بين أساتذة وتلمذة، ولقاء ومحاور، ومساجلة شعرية ومناقشة فكرية، وفيه إشارات إلى جو العصر الثقافي والحياتي، ويرصد تسلسل طبقات العلماء والأدباء والكتاب والشعراء، ويسرد أسماء كتب ومؤلفات، أكثرها

حضر أبو الفضل معنا في مجلس تذاكرنا فيه حديث أبي الحسن بن حريق وأنه يملئ في حين واحد «على من يكتب عنه» شعراً وموشحاً ورسالة، فقال أبو الفضل أنا أفعل ذلك، فطالبت في الوقت ففعل، وأنجز ما قال، وهذا غريب صعب لأنه ارتجال في ثلاثة فنون!

– وفي ترجمة عبادة بن محمد بيتان اختارهما من قصيدة له غير منقوطة الحروف. وكان هذا يسمى النظم المهمل أي حروف القصيدة جميعاً مما لا نقط فيه:

عطائك سمح ما لإدراكه مدى

ولو عدد الرمل المرمك عدداً

وصارمك المسلول سلم مسلماً

ودمر أعداء وألحد ملحداً

– وكتاب «أعلام مالقة» سد فراغاً في حياة الأدب والتراث والفكر والثقافة الأندلسية.

مما لم يصل إلينا. والملاحظات الأدبية والفنية في الكتاب كثيرة، تلون محتوياته، وتمتع القارئ، وتقدم له الفائدة تلو الفائدة.

– من تراجم الكتاب القصيرة الدالة على شخصية شاعر مشهور قوله في الشاعر الأندلسي المشهور بلقب مرجع كحل «أو مرجع الكحل»:

مثل الرزق الذي تطلبه

مثل الظل الذي يمشي معك

أنت لا تلحقه متبعاً

فإذا وليت عنه تبعك!

«يروى ابن خميس هذا الخبر عن خاله ابن

عسكراً مؤلف الكتاب الأصلي»

– وفي ترجمة أبي الفضل العباس الهمزاني خبر قال المؤلف فيه: «قال أبو عمرو بن سالم:

دعم التعاون في المجال الأمني بين الإمارات وباكستان



قام سعادة العميد خلفان خميس وكيل وزارة الداخلية بزيارة رسمية إلى جمهورية باكستان الإسلامية على رأس وفد من وزارة الداخلية يضم الرائد حسن الحوسني مدير إدارة العلاقات العامة، والرائد محمد المشرح بالإدارة العامة للجندية والهجرة، والرائد عبيد راشد السويدي بالإدارة العامة لشؤون الأمن، والرائد علي محمد حسن باحاج بالإدارة العامة لشؤون الأمن، والنقيب علي إسماعيل بالإدارة العامة لحرس الحدود والسواحل.

وقد غادر سعادة وكيل وزارة الداخلية والوفد المرافق مطار أبو ظبي العسكري متوجهاً إلى إسلام آباد يوم السبت الموافق الخامس عشر من يناير، حيث كان في وداعه العميد حمد سعيد مدير

عام الشرطة بأبوظبي وعدد من كبار المسؤولين والضباط بوزارة الداخلية.

كما شارك في وداع الوفد المغادر سعادة السفير الباكستاني في الدولة. وكان في استقبال سعادة العميد خلفان خميس لدى وصوله إلى إسلام آباد عدد من كبار المسؤولين بوزارة الداخلية، يتقدمهم السيد روياد داد خان وكيل وزارة الداخلية وسعادة سعيد النومي سفير الإمارات لدى باكستان.

وتصدر برنامج الزيارة لقاء سعادة العميد خلفان خميس مع معالي محمود هارون وزير الداخلية بجمهورية باكستان الإسلامية، حيث جرى استعراض العلاقات الأخوية الطيبة بين الدولتين ووسائل دعمها وخاصة في المجالات الأمنية.



تزايد الحديث عن العمالة الأجنبية في دول منطقة الخليج العربية.. وليس هذا الحديث بالجديد. حيث كثيراً ما تناوله المعنيون بهذه الظاهرة. والمتابعون لها. منذ أن بدأ الآلاف يفدون إلى هذه الدول. من مختلف الجنسيات. وتزايد أعدادهم عاماً بعد الآخر حتى أصبحوا يشكلون الغالبية في العديد منها. قياساً إلى مواطنيها. ومن هنا كانت زيادة الاهتمام بهذه الظاهرة. وحسب آثارها ونتائجها. حاضراً ومستقبلاً.

قرارات جديدة حول الترخيص

سيارات الأجرة.

- الإيعاز لرجال الأمن لمخالفة أي سائق يقود سيارة أو آلية غير مرخص له بقيادتها، استناداً للتأشيرات الموجودة على ظهر رخصة السوق التي يحملها.
- التأكيد على الالتزام بقرار اللجنة الخاص بالسيارات التي انتهت مدة ملكيتها، وحجزها ثم شطبها من القيود.
- إمكانية احتفاظ الأشخاص الذين يتصرفون بسياراتهم بالأرقام التي كانت لهم، خاصة إذا كانت أرقاماً صغيرة، وحتى الأرقام الرباعية، وذلك للفترة التي يرغبونها.

ناقشت اللجنة العامة للتنظيم بالإدارة العامة للشرطة بأبوظبي خلال اجتماعها برئاسة العميد حمد سعيد مدير عام الشرطة المذكرة المقدمة من رئيس قسم الترخيص، واتخذت بشأنها القرارات التالية:

- عدم السماح بتجاوز شرط العمر المقرر في القانون لكل من يتقدم للحصول على رخصة سوق جديدة.
- السماح للراغبين في الحصول على رخصة سوق ثقيلة بتقديم الفحص الفني المقرر على سيارة لا يقل وزنها عن ثلاثة أطنان.
- اتخاذ الإجراءات الإدارية اللازمة للتأكد من عدم وجود سوابق بحق السواقين العاملين على

سعادة وكيل وزارة الداخلية يوزع الشهادات وشارات التفوق على الدفعة الرابعة لكلية الشرطة



أشاد سعادة العميد صقر غباش وكيل وزارة الداخلية بدعم وتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة لجهاز الشرطة.

وقال إن الدولة دأبت على الرعاية المستمرة لأجهزة الشرطة وعلى تقديم كل ما من شأنه أن يطور أجهزتها.

جاء ذلك خلال حفل تسليم دبلوم علوم الشرطة وشارات التفوق لخريجي الدفعة الرابعة من كلية الشرطة الذي أقيم بنادي ضباط الشرطة بأبوظبي، وحضر الحفل سعادة العقيد ثاني عبيد الرميثي مدير عام شرطة أبوظبي

والعقيد سالم عبيد مدير عام الكلية وكبار الضباط بوزارة الداخلية. وأضاف سعادة وكيل عام وزارة الداخلية خلال الكلمة التوجيهية للخريجين، أقدم بهذه المناسبة بالشكر الجزيل لأسرة كلية الشرطة على ما تم بذله من جهد لتخريج هذه الدفعة والدفعات السابقة والتي نأمل أن يسهم خريجوها مع زملائهم في البناء والعمل والمحافظة على أمن واستقرار الدولة.



اجتماع لمديري إدارات الدفاع المدني

ودراسة إنشاء المزيد من مراكز الداع المدني لمواكبة التطور الذي تشهده الدولة في مختلف المجالات وإعداد وتنظيم الدورات التدريبية لرجال الدفاع المدني لصقل خبراتهم وتأهيلهم. كما تم خلال الاجتماع بحث المقترحات المقدمة من مديري إدارات الدفاع المدني بالدولة، ووضع الخطط المناسبة أثناء الانتقال لحوادث الحريق.

عقد مديرو إدارات الدفاع المدني بالدولة اجتماعاً بمقر الإدارة العامة للدفاع المدني برئاسة العميد حميد علي مدير عام الدفاع المدني، وتم خلال الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بأعمال الدفاع المدني خلال العام الجديد، وبرامج توعية الجمهور، وإعداد النشرات والكتيبات الإرشادية لرفع مستوى الوقاية والسلامة بين أفراد المجتمع



كانت اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب فرصة لإعادة التأكيد على المبادئ التي ينطلق منها المجلس، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها. كما كانت أيضاً بمثابة وقفة للنظر في الإطار العام الذي يحكم العمل العربي المشترك، وفي الأسس التي لابد من توافرها، بما يحقق الالتزام بالمبادئ ويمكن من السعي إلى تحقيق الأهداف.

نائب رئيس الدولة يشهد تخريج دورة مرشحين ومرشحات في كلية خليفة الجوية



بالسلام الوطني، ثم تليت آيات من الذكر الحكيم، ثم أدى الخريجون قسم الولاء أمام صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم راعي الحفل والحضور معاهدين الله بأن يحموا الوطن الغالي ويدافعوا عن استقلاله وسيادته في البر والجو والبحر، وأن يطيعوا أوامر قيادتهم وينفذوها للذود عن منجزات وأمن دولتنا العزيزة بشرف وعزة وآباء.

شهد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، «رعاه الله» في كلية خليفة بن زايد الجوية في مدينة العين حفل تخريج دورة المرشحين الطيارين السابعة والثلاثين ودورة المرشحين الجويين الرابعة ودورة الطيارات الإناث الأولى. وقد بدأ الحفل فور وصول سموه إلى مسرح الاحتفالات في الكلية



العمالة الوافدة..

يكفي أن تسمع هاتين الكلمتين في أي بلد خليجي، لتفتح شجبونا وتطرح تساؤلات عدة بشأنهما. فمن المعروف أن هذه العمالة جاءت من بلدان تعاني من فائض سكاني وصعوبات معيشية، لتعمل في بلدان تحتاج إلى الكثير من أشكال وأنواع العمالة بمختلف ميادينها.

الإمارات للهوية تحصل على شهادة «الأيزو» في أمن المعلومات



المشاريع في الهيئة، ورشد الشحي رئيس قسم المعلومات وشملت الإنجازات التي حققتها الهيئة لتوفير المعايير الدولية المطلوبة لحصولها على الشهادة، تطبيق جميع الأنظمة المركزية الرئيسة والمشغلة لنظام السجل السكاني المعمول به في الهيئة وبطاقة الهوية، إضافة إلى تطبيقه بإدارة الاتصالات ونظم المعلومات بشكل عام وعلى سائر آليات العمل فيها

تسلم الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية نائب رئيس مجلس إدارة هيئة الإمارات للهوية، شهادة الاعتراف الدولية «الأيزو»، والتي حصلت عليها الهيئة عن مجال أمن المعلومات وقدم الشهادة لسموه، ثيوز كوتزيا مدير عام شركة «بي أس سي»، وذلك بحضور سعادة كل من درويش أحمد الزرعوني مدير عام الهيئة، وثامر راشد القاسمي مدير



سمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة يشهد تدريج دورة من المدينيك المحليه للملاط العسكري عام 1980



العقيد خلفاء خميس وكيل وزارة الداخلية يرعى تدريج دفعة من الشرطة المستجديه عام 1980.

دانة المازمي:

أحلم بأن أشرف وطني في المحافل العالمية

إعداد: لارا الظراسي

يحاول أن يجد لذاته طريقاً آخر ليتدفق منه، ويستمر بالجريان وإسعاد الأرض.

■ وماذا من الممكن أن تكون هوايات فتاة اختارت السماء مجالا للعمل اليومي؟

– أنا إنسانة أحب الهوايات التي تعتمد على المغامرة، لهذا أنا أحب جداً التزلج على الثلوج الجبلية، وممارسة كل ماهو جديد في المغامرات الرياضية المتنوعة التي تعطي للحياة لذة التجربة المختلفة، كما إنني شخص محب جداً للقراءة والتعلم واكتشاف الحياة من منظور كتاب.

■ ماهي أحلامك؟

– أحلم بأن أحصل على شهادة الدكتوراه في مجالي، وأحلم بأن أشرف الدولة في جميع المحافل العربية والعالمية، وأن أكون إضافة نوعية لوظيفتي وقيادتي ودولتي.

■ بماذا تنصحين المقبلات على العمل العسكري؟

– أنصح المقبلات على العمل الشرطي والعسكري الاهتمام بزيادة المعرفة بكل جوانب السلك العسكري، وعليهن أن يكن على قدر المسؤولية والثقة المعطاة من قيادتنا للعنصر النسائي، وعليهن دائماً الاهتمام بالانضباط والعمل الذووب والطريق دائماً مفتوح لكل مبدع ومجتهد في عمله.

■ هل يمكن أن تصفي لنا أول يوم لبست فيه الزي العسكري وبدأت العمل؟

– هذا يوم لا ينسى، أتذكره جيداً، أتذكر كل تفاصيل التفاصيل، يومها أحسست بالسعادة الكبيرة وبالمسؤولية تجاه وطني، تجاه نفسي، وتجاه مجتمعي، وتجاه أهلي (أسرتي الصغيرة).

شعرت بقيمة «الزي العسكري» وبأنه مسؤولية كبيرة يجب أن أكون قادرة على تحملها والمحافظة عليها، أعتقد أنه يصعب جداً التعبير عن مشاعري، ويصعب ترجمتها بالكلمات، باختصار حالة لا توصف من السعادة والمسؤولية.

■ ماهي الحكمة التي تؤمنين بها؟

– أؤمن بأن الإنسان يجب أن يكون كالنهر يتدفق ويجري، مهما واجه من عراقيل، فالنهر لا يتوقف عن الجريان، حتى عندما يواجه مشاكل

في هذا العدد ستكون لدينا حلقة متميزة من باب (نساء في الميدان) بطلتها الملازم طيار دانة عبدالرحمن إبراهيم المازمي التي التحقت في مركز الجناح الجوي في القيادة العامة لشرطة دبي عام 2019.

تحمل الملازم طيار دانة المازمي شهادة الثانوية العامة والدبلوم المهني في علوم الطيران، ومن خلال هذا الحوار سنحاول أن نتعرف أكثر عليها وعلى عملها العسكري:

■ من شجعك على دخول المجال الشرطي ومن وقف في طريقك؟

– في الحقيقة لم يقف أحد في طريق تحقيق حلمي، بالعكس وجدت كل التشجيع من أبي وأمي، فهما الداعم الأول والمحفز الذاتي لي في كل قراراتتي، وهنا يجب أن أقول إن الجميع شجعني ووقف مع قراري .. أهلي وصديقاتي والمجتمع، الكل شجعني ودعمني وساندني.

” وجدت كل التشجيع من أبي وأمي فهما الداعم الأول والمحفز الذاتي لي في كل قراراتتي “



عبدالله عوض: التكريم جعلني أشعر بالفخر وبقيمة المعرفة



إعداد: أماني اليافعي

بالإضافة إلى أسرتي التي كان لها الأثر الأكبر في مساندتي وإتاحة الفرصة لي». أما عن معالجته للتحديات فيقول: «كنت أعمل بنظام المناوبات، هذا الأمر في بدايته شكل لي نوعاً من الضغط لعدم وجود بديل، وأحياناً تراكم العمل عليّ بحيث لم أجد الوقت الكافي لدراستي وأحياناً لا أستطيع حضور بعض الحصص». ويضيف: «لكن بالعزيمة والإصرار كنت بعد العمل أسال زملائي وأرسل المحاضر لكي أعرف الدروس التي فاتتني.. ووضعت لنفسني خطة بأنه بعد العمل أو أثناء فترة الاستراحة للاستفادة من هذا الوقت في القراءة والتعلم. وكما قيل الوقت من ذهب إن لم تستفد منه فلن يرجع». ينصح ضيفنا زملاءه بأن يبرزوا مواهبهم وقدراتهم وأن يتقوا بأنفسهم وأن يعطوا أنفسهم الفرص ولا ينتظروا، فلا بد من السعي والبحث عن كل ما هو جديد. والعلم نور فلا بد أن يضع الإنسان لنفسه مساراً لكي يطور ذاته ويقدم أفضل ما لديه من العلم النافع ولا بد من التذكر بأن النجاح يبدأ بخطوة.

التي تمحورت حول أهمية التدريب على الأداء المؤسسي في المنظمة الشرطة في قطاعاتها المختلفة. ويصف شعوره بهذا الإنجاز قائلاً: كان شعوراً لا يوصف، ويكفي أن يشعر الإنسان بقيمة المعرفة وأنه لفخر لي بأنني من أبناء دولة الإمارات الفائزين بهذه الجائزة الرفيعة. خلال مسيرته المهنية نال النقيب الدكتور عبدالله العديد من الجوائز ومن أبرزها المركز الأول بجائزة وزير الداخلية - الدورة السادسة لأفضل ضابط في المجال التخصصي - مرحلة المدير العام، وجائزة المدير العام للمقترحات المطبقة (الفئة الثالثة) ضمن «جائزة وزير الداخلية»، وجائزة البحث العلمي. المرحلة الثالثة - جائزة وزير الداخلية والمركز الأول بجائزة وزير الداخلية الموظف المثالي لأفضل ضابط في المجال الإداري لمرحلة القائد». ويقول النقيب الدكتور عبدالله أن الطريق نحو التميز لم يكن مفروشا بالورود ولكن التخطيط الصحيح والإصرار والعزيمة هما الأساس في دعم مسيرته العلمية والمهنية. ويتابع «كانت والدتي هي الداعم الرئيس لي

ضيف هذه الحلقة نال شرف تكريم سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم رئيس مجلس دبي للإعلام لجهوده وطموحه الأكاديمي فحقق ما تصبو إليه نفسه بعد سهر واجتهاد لينال هذه الدرجة والتميز. إنه النقيب الدكتور عبدالله عوض عبدالله مدير فرع تنفيذ البرامج التدريبية في القيادة العامة لشرطة عجمان. يعرفنا النقيب الدكتور عبدالله قائلاً: «أنا من مواليد 1981، متزوج وحاصل على دكتوراه من ماليزيا عام 2018. التحقت بالقيادة العامة لشرطة عجمان في عام 2019 في الإدارة العامة للموارد والخدمات المساندة بمركز تدريب الشرطة ومن هواياتي التأليف والسباحة والسفر وتحليل الشخصية وإلقاء المحاضرات، وكلفت العام الماضي بمهام مدير مركز الدراسات والبحوث التابع لمكتب القائد العام». كان أحد الفائزين المتميزين بجائزة راشد للتفوق العلمي عام 2019 على رسالته لنيل الدكتوراه بعنوان: (أثر التدريب وإدارة الاستراتيجية وإدارة تقنية المعلومات على الأداء المؤسسي في الشرطة)



Shorood

Milk Powder

Instant Full Cream

حليب مجفف كامل الدسم سريع الذوبان

Sidra

Tel.: 06 533 67 62
info@adamsdairy.ae

محمد الشامسي: السيارات التي أرممها لوحات فنية



إعداد : لارا الظراسي - تصوير : محمد علي

بهذه الهواية فيقول: «سبب اختياري تصليح السيارات الكلاسيكية القديمة التي تعتبر مينة هو حبي الكبير للأعمال الحرفية منذ الطفولة». «تعلمت أن الأصابع في عائلتي تعرف جيداً كيف تعتني بكل شيء .. والدي وإخواني يقضون أوقات فراغهم دائماً في الهوايات التي تعتمد على التركيب والحرفية في مختلف المجالات وأنا تعلمت منهم كيف أن الله أنعم علينا بأصابع ماهرة وصبر كبير وشغف في الصناعة، واعتبر أبي هو مثالي وقودتي في هذه الهواية التي أصبحت شغفاً بالنسبة لي».

وعن أحلامه يقول الشامسي: «منذ بداية تعلقي في مجال إعادة تصليح السيارات وأنا أحلم في تأسيس أكبر ورشة على مستوى الإمارات والوطن العربي لإعادة تجديد وترميم السيارات الكلاسيكية بالكامل وتحويل هذه الانقراض إلى سيارات فارحة تسعد الجميع من محبي عالم السيارات».

إعادة تشغيل هذه السيارات وتجديدها وتحويلها إلى سيارات قابلة للاستعمال مرة أخرى، بعد أن نفّض عنها غبار السنين والإهمال والأعطال الفنية ليحول هذه السيارات التي كانت في حكم المينة إلى سيارات قابلة للحركة والمنافسة في السوق بجودتها وتاريخها المهم في صناعة السيارات. عن هذه الهواية يقول الشامسي: «هذه الهواية تعني لي الكثير لأنها تفتح لي آفاقاً كثيرة وتمنحني الفرصة للتعرف على أناس جدد على مستوى العالم».

ويتابع قائلاً: «اعتبر السيارات التي أقوم بترميمها بمثابة لوحات فنية تحمل اسمي واسم بلدي الإمارات». أما عن سبب تعلقه

أن تعشق الأشياء القديمة والعريقة التي انتهت صلاحيتها وتحويلها حرفياً من مجرد خردة إلى أشياء ممكن استخدامها والاستفادة منها وتعيد لها المنفعة والحركة بعد أن كانت في طي النسيان، وأن تستطيع تحويل بقايا الذكريات التي كانت في عداد الماضي إلى حاضر ومستقبل بلمسات سحرية، فهذا بالضبط ما يستطيع أن يفعله بكل تميز وإبداع المقدم محمد عبدالله بن سيفان الشامسي رئيس قسم تقييم بحوث الترقّيات في كلية الشرطة في وزارة الداخلية.

يهوى الشامسي السيارات الكلاسيكية القديمة، ويستطيع من خلال ورشته الخاصة

”أحلم بتأسيس أكبر ورشة على مستوى الوطن العربي لإعادة تجديد وترميم السيارات الكلاسيكية“



TIPTOP
تيب توب ميديا للاعلان والنشر

P.O.Box 66625 Al Ain, UAE Tel. 037664614 Fax. 037663238

أحمد المنصوري.. رياضي مبدع في ظروف صعبة

إعداد: خالد الظنحاني

آل مكتوم للإبداع الرياضي، التي تعكس مدى الحرص والدعم الذي توليه الدولة نحو أبنائها. يستند المنصوري إلى موهبته الكبيرة وقوته الذهنية وطموحه لارتداد أصعب التحديات وهو الذي قادته رحلة علاجية لساقه الاصطناعية في ألمانيا لخوض سباقات كأس الاتحاد الأوروبي للدراجات الهوائية التي استضافتها ألمانيا في 2018 للمرة الأولى فحقق المركز الثاني، رغم أنه لم يبدش مسيرته الرياضية إلا قبلها بنحو 3 أعوام عندما قرر الأطباء بتر ساقه وتركيب طرف صناعي له، فكان لذلك مفعول السحر الذي غير حياته كلياً.

يمتلك بطلنا المنصوري مسيرة رياضية حافلة بالعطاء والعزيمة والتحدى، في سبيل تحقيق هدفه وحلمه برفع علم الدولة في كافة المحافل وهو ما تحقق له ويتطلع إلى المزيد، ولم تمنع الإعاقة بطلنا من ممارسته للرياضة بل وتحقيق الإنجازات التي لاقت صداها سواء في مشاركاته المحلية أو الدولية. حيث حقق بطلنا المنصوري العديد من الإنجازات في لعبة الدراجات الهوائية، منها حصوله على برونزية سباق الطريق لمسافة 43 كم وفي سباق ضد الساعة في بطولة كأس أوروبا للدراجات اليدوية التي أقيمت في العاصمة التشيكية براغ من العام 2017، وهو الإنجاز الذي تحقق وسط منافسة قوية من لاعبين يتمتعون بخبرات دولية كبيرة استطاع من خلالها الصعود إلى منصة التتويج ليضيف إلى دولة الإمارات إنجازاً مستحقاً، كما حصل على بطاقة التأهل للمشاركة في بارالمبية طوكيو 2020 ضمن مسابقة الدراجة الهوائية (باراسيكل) كأول دراج إماراتي من أصحاب الهمم يتأهل للمشاركة البارالمبية في هذه المسابقة. ويحلم المنصوري بتمثيل دولة الإمارات العربية المتحدة في كافة المحافل الدولية، في لعبة الدراجات الهوائية التي يعشقها، من خلال تكثيف التدريبات والحرص على المشاركة الفعالة في مختلف البطولات، يقول المنصوري: «ليس بالأمر السهل تمثيل الدولة في هذا المحفل العالمي المهم، حيث يجب على أصحاب الهمم المثابرة والمشاركة أينما كانت الفرصة، لاكتساب الخبرة الكافية، وحتى نستطيع المضي قدماً لرفع علم الإمارات في المحافل الدولية والعالمية».



صعيد سباقات أوروبا، وحصد نقاط تصنيف غاية في الأهمية نحو تحقيق التأهل إلى المجد الأولمبي، لتأتي المفاجأة الأجمل والإنجاز الأهم في مسيرته الرياضية، بمنحه شرف الفوز بجائزة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد

لكل لعبة أبطالها الذين شغفوا بها فبرعوا وحققوا الإنجازات ونالوا الألقاب ورفعوا علم دولة الإمارات عالياً خفاقاً في المحافل كافة، وعند الحديث عن لعبة الدراجات الهوائية لأصحاب الهمم يطالعنا بقوة اسم لاعبنا أحمد المطبوعي المنصوري لاعب منتخبنا الوطني للدراجات الهوائية، أول لاعب عربي يتم تصنيفه في فئة (س2) كلاعب دولي من قبل الاتحاد الدولي للدراجات الهوائية خلال مشاركته في بطولة العالم للدراجات الهوائية لأصحاب الهمم التي أقيمت في إيطاليا مايو 2017، واستطاع المنصوري بما يمتلكه من عزيمة وإصرار أن يحقق لقبين لدولة الإمارات والفوز ببطولة كأس أوروبا للدراجات الهوائية في فترة قصيرة.

حاز المنصوري على جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للإبداع الرياضي في دورتها العاشرة، عن فئة «رياضي حقق إنجازاً في ظروف وتحديات صعبة» لفئة أصحاب الهمم، والتي تمثل حافزاً له نحو مواصلة العطاء، وتحقيق مزيد من الإنجازات التي تضمن بلوغ المجد الأولمبي في «طوكيو 2020».

وعن ذلك الفوز، يشير المنصوري: «إن شرف الفوز بجائزة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للإبداع الرياضي، يمثل الإنجاز الأهم في مسيرتي الرياضية، ويمثل الحافز والملمح لمواصلة العطاء في سباقات الدراجات الهوائية، التي تقاد بسباق واحدة والمخصصة لأصحاب الهمم، نحو ضمان استمرارية حصد النتائج المشرفة للرياضة الإماراتية في السباقات العالمية، ومواصلة حصد مزيد من النقاط التصنيفية نحو تحقيق حلم بلوغ المجد الأولمبي، وتمثيل منتخب الدولة بدورة الألعاب الأولمبية في طوكيو 2020».

تعرض المنصوري لحادث سير، عام 1997، أدى إلى رحلة علاج طويلة، قبل أن يتم اتخاذ قرار بتر ساقه في 1999، وهو عازم على رد الدين لبلده المعطاء الذي وقف وراء علاجه، خصوصاً بعد أن أتيحت الفرصة له منذ عام 2015 لممارسة رياضة الدراجات الهوائية لفئة أصحاب الهمم التي تقاد بسباق واحدة، التي مثلت، منذ ذلك العام، بداية مشواره نحو العالمية، وإهداء الدولة، على خلال السنوات القليلة الماضية والحالية، العديد من الميداليات على



Sidra

Tel.: 06 533 67 62

info@adamsdairy.ae

حارس الأهرامات



999 - خاص

وادي المومياوات الذهبية في الواحات البحرية. في الجيزة، كشف الهرم الساتلي من خوفو. في عام 2005، كجزء من مشروع المومياوات المصرية الذي ترعاه الجمعية الجغرافية الوطنية لمعرفة المزيد عن أنماط المرض والصحة والوفيات في مصر القديمة، قاد فريقاً قام بتصوير مقطعي لفحص مومياوات الملك توت عنخ آمون. يواصل فريقه تصوير المومياوات بالاشعة المقطعية، الملكية منها والخاصة، ويأمل في حل بعض الألغاز المحيطة بحياة ووفيات شخصيات مهمة مثل حتشبسوت ونفرتيتي.

عندما كان الرئيس الأمريكي باراك أوباما في القاهرة في يونيو 2009، قدم له حواس جولات شخصية في مواقع مصر القديمة. في نهاية عام 2009، تمت ترقيته من قبل الرئيس السابق حسني مبارك إلى منصب نائب وزير الثقافة.

في 29 يناير 2011، في وسط الاحتجاجات المصرية في ذلك العام، وصل حواس إلى المتحف المصري ليكتشف أن عدداً من الحالات

الدكتوراه في علم المصريات في عام 1987 من مجموعة الدراسات العليا في الفن والآثار في عالم البحر الأبيض المتوسط.

بعد عام 1988، درس حواس علم الآثار، والتاريخ، والثقافة المصرية في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وجامعة كاليفورنيا (لوس أنجلوس). وقد ركز حواس جهوده في محاولة للمساعدة في إنشاء برنامج منهجي للحفاظ على المعالم التاريخية واستعادتها، أثناء تدريب المصريين على تحسين خبراتهم في أساليب التنقيب والاسترجاع، والحفظ.

تم تعيينه في منصب كبير مفتشي هضبة الجيزة، لكنه ترك المنصب في عام 1993، بعدها أعيد حواس إلى منصب كبير المفتشين في أوائل عام 1994. في عام 1998، عين حواس مديراً لهضبة الجيزة، وفي عام 2002 أميناً عاماً للمجلس الأعلى المصري للآثار.

زاهي حواس مشهور بالكثير من الاكتشافات الحديثة، بما في ذلك مقابر بناء الهرم في الجيزة

زاهي حواس هو عالم آثار، وعالم مصريات مصري، ووزير دولة سابق لشؤون الآثار. كما عمل في المواقع الأثرية في دلتا النيل، والصحراء الغربية، ووادي النيل.

ولد حواس في 28 مايو 1947 في قرية صغيرة بالقرب من محافظة دمياط بمصر تسمى بقرية العبيدية. على الرغم من أنه كان يحلم في الأصل بأن يصبح محامياً، حصل على درجة البكالوريوس في الآداب في الآثار اليونانية والرومانية من جامعة الإسكندرية بمحافظة الإسكندرية في عام 1967. في عام 1979، حصل حواس على دبلوم في علم المصريات من جامعة القاهرة.

عمل زاهي حواس في الأهرامات مفتشاً. عندما كان يبلغ من العمر 33 عاماً، حصل على زمالة فولبرايت لحضور جامعة بنسلفانيا في فيلادلفيا لدراسة علم المصريات، وحصل على درجة الماجستير في الآداب في علم المصريات والآثار السورية الفلسطينية في عام 1983 وعلى درجة



قد تم اقتحامها وعدداً من الآثار قد تضررت، لذلك تم إحضار الشرطة لتأمين المتحف من المخربين. ووفقاً لما ذكره أندرو لولر، المسؤول عن العلوم، أرسل حواس رسالة إلى أحد زملائه في إيطاليا مفادها أنه تم تدمير 13 قطعة وسرقتها. وقال حواس في وقت لاحق لصحيفة نيويورك تايمز إن اللصوص الذين يبحثون عن الذهب والزئبق الأحمر حطموا 70 قطعة، بما في ذلك تمثالان لتوت عنخ آمون، وأخذوا جمجمتين من مختبر أبحاث، قبل أن يتوقفوا عند مغادرتهم المتحف المصري.

تم تعيينه وزيراً للدولة لشؤون الآثار، وهو منصب حكومي تم إنشاؤه حديثاً، من قبل مبارك في 31 يناير 2011 كجزء من تغيير وزاري خلال الاحتجاجات المصرية 2011. وجاء في بيان صحفي، بما في ذلك بيان من حواس، أنه سيواصل التنقيب وكتابة الكتب وتمثيل بلاده، وضمان حماية المواقع الأثرية في مصر ونهب الأشياء التي تم إرجاعها.

أعيد تعيين حواس في منصب وزير الآثار من قبل رئيس الوزراء آنذاك عصام شرف، في 30 مارس 2011 تم نشر تغريدة تقول "أنا سعيد جداً بكوني وزيراً للآثار مرة أخرى!" بعد أن أبلغه شرف أنه لن يستمر في المنصب وتمت إقالته.

بدأ حواس منذ ذلك الحين العمل محاضراً في مصر وحول العالم، وتعزيز السياحة في مصر على مستوى العالم بالتعاون مع وزارة السياحة في البلاد. كما يكتب مقالات أسبوعية في العديد من الصحف والمجلات، ويستمر في العمل كعالم آثار واستشاري. كتب حواس وشارك في كتابة العديد من الكتب المتعلقة بعلم المصريات، بما في ذلك: لعنة الفراعنة، مغامراتي مع المومياءات، والملك توت عنخ آمون، كنوز من القبر، ونشر هذا الأخير ليتزامن مع معرض كبير في المملكة المتحدة. كما كتب عن توت عنخ آمون لمجلة «مصر القديمة» التي تصدر مرتين في الشهر.

ظهر حواس في العروض التلفزيونية الخاصة على قنوات مثل قناة ناشيونال جيوغرافيك وقناة التاريخ وقناة ديسكفري. كما ظهر حواس في عدة حلقات من البرنامج التلفزيوني الأمريكي (التنقيب عن الحقيقة) حيث ناقش المومياءات والأهرامات وتوت عنخ آمون وكليوباترا ورمسيس الثاني. في عام 2010، ظهر حواس في برنامج تلفزيوني قائم على الواقع على قناة (هستوري تشالن) يدعى (مطاردة المومياءات).

عمل حواس أيضاً إلى جانب عالم المصريات أوتو شادن أثناء افتتاح مقبرة (ك ف 63) في فبراير 2006 وهي أول مقبرة سليمة تم العثور عليها في وادي الملوك منذ عام 1922.

في يونيو 2007، أعلن حواس أنه وفريق من الخبراء قد حددوا مومياء حتشبسوت تلك المقبرة، وهو قبر صغير في وادي الملوك. تم وصف افتتاح القبر المختوم في عام 2006 بأنه «واحد من أهم الأحداث في وادي الملوك منذ مائة

الساق. حصل حواس على جائزة الدولة المصرية من الدرجة الأولى لعمله في مشروع ترميم أبو الهول. في عام 2002، حصل على الجائزة الذهبية للأكاديمية الأمريكية للإنجازات والمسلة الزجاجية من علماء الولايات المتحدة لجهوده في حماية وحفظ الآثار المصرية القديمة. في عام 2003، حصل حواس على عضوية دولية في الأكاديمية الروسية للعلوم الطبيعية، وفي عام 2006، تم اختياره كواحد من أكثر 100 شخصية مؤثرة في العالم من قبل مجلة التايم.

أطلق حواس اسمه على مجموعة من الملابس الرجالية التي وصفتها صحيفة نيويورك تايمز بأنها «خط متين من قمصان الكاكي والدينيم والسترات لمصممة بعناية، وتم بيع الملابس لأول مرة في متجر هارودز في لندن في أبريل 2011.

عام!». كان حواس متشككاً في اختبار الحمض النووي للمومياءات المصرية، وقال إنه ليس دائماً دقيقاً ولا يمكن أن يتم دائماً مع النجاح الكامل عند التعامل مع المومياءات. حتى نعرف على وجه اليقين أنها دقيقة، لن نستخدمها في بحثنا.

في ديسمبر 2000، حاول فريق مشترك من جامعة واسيدا في اليابان وجامعة عين شمس في القاهرة الحصول على إذن لإجراء اختبار الحمض النووي للمومياءات المصرية، لكن الحكومة المصرية رفضت ذلك. صرح حواس في ذلك الوقت أن تحليل الحمض النووي كان غير وارد لأنه لن يؤدي إلى أي شيء.

في فبراير 2010، أعلن حواس وفريقه أنهم حللوا مومياء توت عنخ آمون وعشر مومياءات أخرى وقالوا إن الملك يمكن أن يكون قد مات بسبب عدوى الملاريا التي أعقبت كسراً في

ليس عبثاً



د. سمر الشامي

ذات يوم جلست تكتب خاطرة على صفحات دفترها، أمسكت قلمها على مهل، وأخذت تعبر الأفاق بعد أن سيطر الشرود واحتل فؤادها وتسلفت الأفكار ذات الضجيج الحار، تعبر أنفاق الحروف والكلمات على ألحان مصورة تمثل أيام حياتها، تتعايش مع شخوص الحدث بنقاش فضفاض الحوار، تجول الأماكن كطائرة المسح الجغرافي التي ترسم الحدود لمنع التعدي على حدود الآخرين، أو رسام يخط بريشته إطار الأحلام وتفاصيل الأيام.

امرأة تنجب الأحداث كطفل تداعبه بالنظرات في مهده وتعانقه بفطرة الأمومة، هي امرأة في عينيها حدة الذكاء، تصطاد عناوين الآخرين فتضعهم على مسرح الدهشة، ذات وقار، العبث معها يعني الوقوع في فخ نصب لا نجا منه، تدبر بوصلة العوائق من قبلتها إلى مرمى فريستها، امرأة تكتب الحقائق برؤيا النبوءة، أو بشغف المجانين ورفع الأقلام عنهم، بحكمة الصالحين حيث تحكم عالمها باتزان يزهر لهيب عقلها، يحصد الآلام عن قلب الطموح، كالبرد الخارج من رحم غيمة تحمل أمطار الخصوبة. ورآها العابث ظناً أنها لاهية في الشرود ينظر إليها وما أن تلاقت العيون والنظرات، ظن أنه عثر على ضالته، لكن هيهات فهي لا تدع حلمها يدير كيد يُصحر عطاءها اتجاهك، تتجاهلك وتصبح اللاهث وراء سحرها ولا تنجو، فلا تسمح لسفن بصرها أن ترسو في ميناء العيون؟! وإذا بلسان حالها ينطق على صفحة وجهها قائلة أيمكنني المخاطرة بزيادة عقدة التأمل لأسرع وأنجو من نوة النعاس!!

وحين تحط قدمي على رمال شواطئ الذكريات، تهول الشمس لتخطف بأناملها بصري، أحاول رغم تعثري ببعض النوارس التي تقيم القتال على جدار حياتي، فتمنحهم فتات النظرة ليعلموا الولاء طاعة لحاضري، أحاول أن أدس هروبي بين نحاس ذكرياتها المتناثرة على كتفي الزمان، كالشعر الطويل عندما يحلق كلما وهبت الشاطئ رقصة مجنونة على لحن أحلام بسيطة لا تتجاوز أن تقيك حرارة شمسها لتستظل بقلب الأيام.

إنها امرأة طغت بطلتها على كل الحضور، وسحقت حتى ظلالهم عندما أقبلت ما كانت يوماً لتتعاطف مع العابثين أو يلفتها وجودهم، فلا مثيل لتلك القوة التي استحوت على عقول الخلائق، وما زالت أفئدتهم تهمس والدموع على وجنتيها المحفورتين وشما لروايات مسيرتها تنهمر، وما زال العابث مستمرا بالتحديق صوبها وكأنه يقول من أنت؟ فتجيب أنا امرأة ولدت وأبي القدر فأنا حقيقة وليس عبثاً.



مليون درهم

٢٦ مليون درهم مجموع الجوائز النقدية التي نقدمها لعملائنا هذا العام.

من حسابات "توفير المليونير" من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية.

تأهّل لربح جائزة أو أكثر من مئات الجوائز السنوية مع حسابات التوفير من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية.
٢٦ مليون درهم قيمة جوائزنا السنوية في دولة الإمارات العربية المتحدة.
ضاعف فرصك لربح مليون درهم شهرياً والكثير من الجوائز الأخرى.

حساب توفير المليونير الإماراتي:

قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)	وتيرة منح الجائزة	عدد الجوائز شهرياً	الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)
١,٠٠٠,٠٠٠	كل ٦ أشهر	١ (يونيو وديسمبر)	٢,٠٠٠,٠٠٠
٢٥٠,٠٠٠	١٠ مرات سنوياً	١	٢,٥٠٠,٠٠٠
١٠,٠٠٠	يوميّاً	٢٢ (في المتوسط)	٢,٦٠٠,٠٠٠
المجموع			٧,١٠٠,٠٠٠

حساب توفير المليونير الإسلامي:

قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)	وتيرة منح الجائزة	عدد الجوائز شهرياً	الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)
١,٠٠٠,٠٠٠	شهريّاً	١	١٢,٠٠٠,٠٠٠
١٠,٠٠٠	شهريّاً	١٠	١,٢٠٠,٠٠٠
٥,٠٠٠	شهريّاً	١٠٠	٦,٠٠٠,٠٠٠
المجموع			١٩,٢٠٠,٠٠٠

بَحْرُ الْخَيَالِ

شعر: فاطمة ناصر

غَابَتْ الضُّحَى مِنْ الْعَامِ وَظُرُوفُ اللَّيَالِ
سَوَتْ بِصَمْتِي مِنَ الْهَمِّ قَوْمَهُ وَقَعْدَهُ
الْعِيُونُ تَلِدُ وَالْقُلُوبُ فِي بَحْرِ الْخَيَالِ
مَأْخِذُ مَنْ جَرَحَ مَاضِيَهُ يَوْمَ لِبُعْدِهِ
مَالُ غَضَنٍ وَطَارُ طَيْرٍ وَبَقَتْ رُؤُوسُ الْجِبَالِ
صَافَحَتْ نَوْبَ سِرِّيكَ بَرْقَهُ وَرَعْدَهُ
وَالْقَصِيدُ اللَّيْ يَجِي لِي مِنَ الضَّيْقِ مَجَالُ
كُلِّ مَا أَفْرَدَ لِي مِنَ الرُّوحِ يَفْرِدُ لِي يَدَهُ
وَكُلِّ مَا شَلَّتِ الْإِجَابَةُ عَلَيَّ كَفَّ السُّؤَالِ
الْحَنِينُ يُقَرِّبُهُ فِي غَمُوضٍ وَيَبْعِدُهُ
مَنْ ظَنُّونَ تَخَسَّرَ أَبْوَابُ بَيْتِ الْإِحْتِمَالِ
كَنْهَاتِ مَا خِذْ مِنَ الرُّوحِ ضَلَعٍ تَضَعْدُهُ
وَالطَّرِيقُ السَّمْحُ مَا يَنْقَطِعُ بِالْإِحْتِيَالِ
لَوْ مَشَقَّةٌ مِنْ يَسِيرِهِ بِرَعْشِهِ وَرَعْدُهُ
الْمِهْمُ الصَّدْقُ يَبْقَى رَصِيدُ وَرَاسِ مَالِ
مَنْ عَطَانَا الصَّدْقُ لِلصَّدْقِ يَبْشُرُ بِسَعْدِهِ



قالوا..



أنور المشيري
شاعر إماراتي

القطعة الشعرية الوطنية بالنسبة لي لا تحتاج إلى إلهام، إنما إلى التعبير الصادق فقط عما يجول بداخلي كشاعر، وأعتقد أن هذا يعني أكثر الشعراء الإماراتيين وشعراء العالم، لأن حب الوطن حب فطري موجود ومزروع فينا منذ الصغر.



لَفْتَةٌ طَيِّبٌ

شعر: سعيد بن طميشان

الصَّبْرُ سَجْنِي وَالْمَوَاعِيدُ جِرَاسُ
وَتَعَامِلِي مَعَ الْوَعْدِ إِذَا تَرَفَّتْهُ
إِنْ طَافَنِي شَيْءٌ مِنَ الْوَقْتِ لَا بَاسَ
بِأَكْرَبِ يَدُورِ الْوَقْتِ وَأَقْوَلِ: طِفَّتْهُ
عِنْدِي قَنَاعَاتُ وَأَمَلٌ مَالُهُ قِيَّاسُ
أَكْتَرُ مِنَ الْعُمُرِ الَّذِي قَدَّرَفَتْهُ
مَا بَيْنَ صَمْتِ إِحْسَاسٍ وَمَصَارَعِ إِحْسَاسِ
عَرَفْتُ كَيْفَ آعَايَشُ.. الْأَيَّ عَرَفْتُهُ
وَشُعُوبِ الْأَرْضِ أَشْكَالُ وَالْوَأْنُ وَاجْتِنَاسُ
وَالْجِلَّيْ خَمِلٌ فِكْرٌ لَوْ مَا كَشَفْتُهُ
أَخْيَانٌ حَتَّى (شُكْرًا) تُزْعَلُ النَّاسُ!!
إِنْ صَارَ مَا لِلطَّيِّبِ فِي النَّاسِ لَفْتُهُ
رَاجِعٌ مَبَايِكُ الْأَصِيلَةِ فِـ... كِرَاسُ
يُمْكِنُ تَرْجُّعُ فِيهِ شَيْءٌ جَدَّفَتْهُ



للشاعرات فقط:

تخطو

شعر: أمل السهلاوي - الإمارات

واسمع فضول الروح إن طرقت سدى
أبواب شخص هامشي يحضر

واضحك.. كثيرًا.. حين تختلط الرؤى
دُرُ حول نفسك.. راقصًا.. يتبعثر

ستظلّ تكبر دون شك.. فانتبه
لا تنس مغزى الأحجيات.. فتضمّر

لا تخش قحط الأمنيات.. وسَمِّهَا
صَفْقٌ وماردك القديم سيظهر

فليدعوا فهم الطريقة كلّها
فليدعوا أنّ المريد سيخسر

فليقسّموا بجميع أصنام الأسي
حتى تصدق أنّ دربك مقفر

الناس من هلع الحداثة كلّهم
يتهافتون على الفتات.. ليعبروا

عش كل أيام السؤال.. وكن لها
نعم الرفيق.. إذا دعئك لتسهر وا

تخطو على طرف الحياة وتكبر
وتظل تنظر للوراء.. وتبحر

وتفيض أشعة السديم ملاءة
تلقيك في طرقات أمس يبهّر

كم قد لبثت بلا طريق واضح
وحصاد أسئلة الصبا لا يزهر

تمضي.. وفي العينين تضحك هرة
سوداء.. تحتلّ البياض وتسخر

وتردد الكلمات ورد صامت
أنت الذي صلوات صمتك تُشكر

أعلام عربية

دعيج الخليفة الصباح



الشاعر الكويتي الراحل الشيخ دعيج الخليفة الصباح كان أحد أحفاد أمير الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح، ووالدته الشبيخة لولوة جابر الأحمد، ووالده الشيخ خليفة عبدالله الخليفة بن عبد الله الصباح. تزوج دعيج الخليفة من الشبيخة عالية الخالد الصباح، ولديه ثلاث بنات، وولد، هم: لولوة، ودلال، وبدرية، وخليفة.

تخرج في جامعة الكويت الوطنية في قسم العلوم السياسية في عام 1993، وقد أصبح أحد أعضاء جمعية الصحفيين الكويتية، وقد عمل في العديد من الصحف مثل: مجلة الأسرة ومجلة النهضة ومجلة بيبول توك ومجلة الجريمة ومجلة كلام الناس وغيرها الكثير.

له العديد من المؤلفات الشعرية والتي تم تحويلها لمقدمات لبعض المسلسلات مثل مقدمة مسلسل البارونات، ومقدمة مسلسل «أبله نورة» و «للقدر نهاية»، بجانب المسرحيات وقصص المسلسلات التي قام بكتابتها، حتى توج بلقب الشاعر الخليجي الأفضل في أكثر من استبيان عربي وخليجي، وقد حصل على عضوية في شركة السينما الكويتية الوطنية، وعضوية شرفية في النادي الإنجليزي الشهير أرسنال.

كما عمل الراحل دبلوماسياً في وزارة الخارجية الكويتية منذ عام 1995 إلا أنه دخل عالم الفن والإعلام منذ عام 1988، وقدم خلال فترة الغزو العراقي للكويت خمسة أوبريتات وعشر أغان وطنية. ولاهتمامه ورعايته للفن اختير رئيساً فخرياً للمسرح الشعبي، كما تم اختياره سفيراً للنوايا الحسنة والسلام عام 2017.

وكان الشيخ دعيج المعروف بنشاطه عبر المنصات الاجتماعية، قد خضع قبل أشهر لفحوصات طبية لم يكشف عن تفاصيلها، إلا أنه سبق أن أكد أنه يعاني من أزمة صحية ويتناول الأدوية بشكل دائم بسبب تركيب تسع دعائم في قلبه. ورحل عن عالمنا في صباح السبت الموافق 11 ديسمبر 2021 عن عمر يناهز الـ 50 عاماً.

صوتك معي

صوتك معي فيني على وين ما روح
ما نفترق لو عاندت كل الأوقات
أنت معي وأنا معك روح في روح
وإن ضاعت الفرصة اعوضك ما فات
أيامنا حلوة و لو كلها جروح
ما فيه داعي نقضي العمر آهات
فرصة عمر فيها للأحباب مصلوح
لحظة سعادة تفرج الهم ساعات
جيت أغتنم فرصة وأقولك مسموح
عن ما مضى عطني من الحب لحظات
قلبي ونبضى للغلا كتاب مفتوح
عنوانه أنت الحب في كل الأصوات
كلي على بعضي غلا عشق و وضوح
قلي سلامة قلب قلبك سلامات
عطني غلا من قلب صادق و منصوح
أنت ملكت القلب و الروح و الذات
أفرح معي ماني إناني و مفضوح
ما عاد ينفع بالهوى جرح و سكات
حبي حقيقي ما بها شك و مزوح
غلاك فوق التضحية و العبارات

أدب عالمي

إريك أكسل كارلفلت



دخل الشاعر السويدي «إريك أكسل كارلفلت» (20 يوليو 1864 - 8 أبريل 1931) الأكاديمية السويدية سنة 1904 وفاز بجائزة نوبل سنة 1919 «لاعتباره واحداً من أكبر شعراء أوروبا» لكنه رفضها لسبب أخلاقي، يتعلق بنزاهة لجنة التحكيم، إذ إنه كان أمين الأكاديمية السويدية، وهي الجهة التي تمنح الجائزة، فخشي أن يقال إنه منحها لنفسه، لذلك رفض استلام الجائزة في حياته، فأُسندت إليه سنة 1931 بعد وفاته، وهذا دليل على نزاهته، وحرصه على مكانة الأكاديمية السويدية، فقد رفض المجد الشخصي، خوفاً من اتهامه بخداع الرأي العام، واستغلال السلطة والتفوذ.

ولد الشاعر في أجمل مناطق السويد، وأغناها بالفن والتاريخ، وتنتمي عائلته إلى طبقة مالكي الأراضي، ومن المفارقات أن هذه العائلة أعلنت إفلاسها، عند تخرج ابنها الشاب في المدرسة الثانوية، ما ترك أثراً سيئاً في نفسه. عمل الشاعر بعد تخرجه في المكتبة الملكية، وانتخب عضواً في الأكاديمية السويدية، وصار أمين سرها الدائم بدءاً من عام 1912.

يتميز شعر «كارلفلت» بالأبعاد الرمزية والفضاءات الغنائية، وقد حول الأغاني الشعبية إلى قصائد حية عابقة بالتحويلات اللغوية والطقوس المعرفية والإشارات الغامضة، وأصدر ديوانه الأول «أغاني للبرية وللحب» عام 1895 أثناء دراسته الجامعية، ولم يلق أي نجاح يذكر إلا مع ابتكاره شخصية فريدولين الريفية والمتفكّة في آن معاً، وهو الذي يعود إلى موطنه بعد أن أمضى حياته في القراءة والدراسة، ويتكلم مع الفلاحين بلغتهم ويخاطب المثقفين باللاتينية، وظهرت هذه الشخصية، في دواوين «أغاني فريدولين» و«فردوس فريدولين» و«لوحات مقفأة من دالانا».

يعتبر «كارلفلت» شاعراً غنائياً، استلهم الملحنون العديد من الأغاني من قصائده، وقد تحرّز من نبرة الوعظ والإرشاد التي سيطرت على شعره، وبعد حصوله على الشهرة الأدبية نشر ديوان «فلورا ويومونا» عام 1906 حيث تبحر في تصوير الأمور الحسية، التي لا تؤدي في النهاية سوى إلى الفناء، كل ذلك باستخدام الرموز القديمة وبلغة ساحرة، أما في ديوان «فلورا ويومونا» ويبلونا هي إلهة الحرب، فتظهر الآثار التي تركتها الحرب العالمية الأولى في نفسه، إذ يرى أن العالم الذي خلفته الحرب ما هو إلا مصحة للمرضى عقلياً، ومكان لحفظ الجثث.

يقول الشاعر:

نزلت من المروج في سجوجاريبي.
إنها تلة صغيرة مع عناقيد زهرة اللوز،
نعم، مثل أزهار اللوز وورود الورود بعيداً عن الطريق والقرية،
حيث لا الغبار والمشى لمسافات طويلة.
ما هي المسارات التي سرت بها حتى لا تحرق الشمس؟
بماذا حلمت يا ماريا في صدرك الصغير وشعرت،
أن دمك لا يحترق كالآخرين؟
يلمع بشكل رائع من شعرك العاري،
وجبهتك كقوس القمر.
عندما تمشي فوق المنحدر الأبيض
تضيء من خالك مفاتيح الربيع.

هـب رـيـح

«إن دولة الإمارات تستهدف، من خلال استضافتها إكسبو وجناح دولة الإمارات المشارك، تقديم تجربة غنية وفريدة تكون مصدر إلهام للآخرين تنطلق من ثقافة مجتمعها الأصيل وقيمته الإنسانية الراسخة. وإن طموحاتنا كبيرة ونمضي لتحقيقها على أرض الواقع بتفاؤل وعزيمة وثقة لجعل بلدنا والعالم المكان الأفضل للحياة والإسهام بتحقيق مستقبل مشرق للبشرية».

صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة «حفظه الله»

أمثال شعبية:

كنايات ملاحية

بندر السّلامة

بندر: مرسى، مرفأ، ميناء.

إنه أشبه ما يكون بميناء السلامة، ذلك الذي سوف نرسو عنده أو سوف نرسي فيه. وقد كان البحارة قديماً يرون أن أي بندر أو مرسى يعد بندراً للسلامة، فقد اعتاد البحارة ومنذ أمد بعيد أنهم يرسون مراكبهم ليلاً في أماكن آمنة تدعى بنادر اصطلاحاً وهذه البنادر إما أن تكون أماكن ضخمة جداً في وسط البحر أو في دوحة صغيرة في بطن جزيرة مهجورة، تحسباً لهبوب عواصف غير متوقعة، وهذا ما حدث في سنة الطبعة التي حدثت ليلة 13 - 3 1344 هـ، إذ نجا كثير من الناس الذين بندروا في مراس آمنة بينما كثير من الناس مع مراكبهم أصبحوا في قيعان البحر.

رمستنا

خاري وبرع: في الخارج، بنيه: بنت، ماي: ماء، يرمسون: يتكلمون، يالس: جالس، مخده: وساده، منز: سرير الطفل، ويع: يعني ألم، خديه: يعني شخص كسول، راقد: نايم، دختر: مستشفى، برنوص: غطاء النوم، الصرمة: النخلة الصغيرة، السحارة: الصندوق، الطوي: البئر، انعتني: ارشدني، نعوب: الشخص اللي دووم يعارض ويقول للعرب لا تسيرون المكان الفلاني، طشونه: شويه، هيد: اصبر.

كلمة ومعنى

هَزَع

قال شاعرنا عبدالله بن سليم:

شرتا المغيب اللأيب

المبرد بالسموم

هَزَع روس الرقايب

من مرتفع الحزوم

خذ يا مير الهبايب

مني عساك تدوم

سلام في كتاب

بالعنبري مختوم

وقوله هَزَع يَهْزَع هَزَعاً وَهَزَعَهُ تَهْزِيعاً كَسَرَهُ فَانْهَزَعَ أَي انْكَسَرَ وَانْقَطَعَ. وَهَزَعَهُ دَقَّ عُنُقَهُ.

وَانْهَزَعَ عَظْمُهُ انْهَزَاعاً إِذَا انْكَسَرَ وَقُدَّ، وَأَنْشَأَ لَفْظاً وَتَهْزِيعاً سَوَاءَ اللَّفْظِ أَي سَوَاءِ اللَّفْظِ، وَرَجُلٌ مِهْزَعٌ وَأَسَدٌ مِهْزَعٌ مِنْ ذَلِكَ. وَهَزَعْتُ الشَّيْءَ: فَزَعْتُهُ.

وفي حديث علي، كرم الله وجهه: إياكم وَتَهْزِيعُ الْأَخْلَاقِ وَتَصَرْفُهَا مِنْ قَوْلِهِمْ هَزَعْتُ تَهْزِيعاً كَسَرْتُهُ وَفَرَقْتُهُ.

روضة الحاج: قصيدة التفعيلة هي قصيدة هذا الزمان



حوار: أبرار الأغا

و(الدوبييت) فن شعري شعبي غني في السودان، وحينما اكتشفت أيضاً مقدرتي الفائقة على حفظ الشعر الفصيح والشعبي في سن باكراً جداً، إضافة لحصص الإنشاء والنشاطات المدرسية من طابور الصباح إلى الجمعيات الأدبية إلى الصحف الحائطية، إلى جانب انتباه أساتذتي وغير ذلك..

■ ماذا تعني لك القصيدة؟

– محاولة يائسة لفهم العالم، ورسالة مكرورة إلى الحياة.. القصيدة تعني لي النافذة بإطلالتها وانفتاحها على أفق ما، ومقدرتها على إدخال الهواء والشمس إلى الروح، وسماحها بالرؤيا وإن كان المشهد واحداً.

■ ما العوامل المؤثرة في شاعريتك؟

– أعتقد إنها كثيرة، منها ما أشارك فيه مع آخرين كثر، مثل: البيئة المحيطة، ومنها ما يخصني كهذا المزاج المتقلب الغريب، ونوع الكتب التي أقرأ، ونوع الموسيقى التي

و«إذ همى مطر الكلام»، ولها تحت الطبع ديوان شعري جديد ومسرحية شعرية بعنوان: «حرة غرناطة»، وديوان شعر للأطفال «كرة أرضية مربعة» ورواية بعنوان «هواجر».. فكان لنا معها هذا الحوار؛ للتعرف أكثر عن تجربتها الشعرية. ■ من اكتشف موهبتك الشعرية، ومتى بدأت؟

– أعتقد أنني من فعلت.. وذلك حين انتبعت إلى طربي لصوت أبي حين (يدوبي)،

ارتدت الشاعرة السودانية روضة الحاج عباءة الشعر باكراً، ونهلت من الشوارع السمراء حب الشعر، ثم رفرت بجناحها لتحرز قصب السبق وتنتزع لقب شاعر سوق عكاظ عام 2012، ثم حازت على المركز الرابع في مسابقة أمير الشعراء، وصدر لها سبعة دواوين شعرية، هي: «عش للقصيد»، و«في الساحل يعترف القلب»، و«للحلم جناح واحد»، و«مدن المنافي»، و«ضوء لأقبية السؤال»، و«قصائد كأنها ليست لي»

” أحب عفويتي وفطرتي الشعرية البكر في
«عش للقصيد»



أستمع، وزاوية نظري للحياة والوجود والناس، وعشقي الجارف للغة وتلذذي بالكلمات.. فأنا بنت الشوارع السمراء والبيوت الطيبة والناس المحبين للشعر، وبنت أمسيات الذكر والأماديج وتراتيل (الختمية) ومواسم الذكر في «كسلا» مدينة طفولتي، ثم الخرطوم سوداننا الصغير، أعتقد أن كل شيء حولي وبطريقة ما قد ترك أثره.

آراء ورؤى

■ ما الذي جذبك نحو الشعر الحر؟

– قصيدة التفعيلة في تقديري هي قصيدة هذا الزمان، فقد عاشت قصيدة العمود منذ قال الشاعر العربي الأول قصيدته الأولى حتى قامت صبية عراقية فاتنة مفتونة بنشر قصيدتها الأولى على تلك اللونية الجديدة تزامناً مع نحت شاب عراقي ناهل مسكون بالشعر لأولى منقوشاته الذهبية في فن تكرار التفاعيل المتشابهة؛ فولدت القصيدة الحرة أو قصيدة التفعيلة على يدي نازك الملائكة وبدر شاكر السياب.

وأعتقد أن الإضافة الحقيقية لهذه القصيدة هي قدرتها على التحليق عالياً في سماء الشعر من دون اضطراب منها لصبغ ريشها ولا لاستعارة أجنحة إضافية؛ فليديها كامل هندامها الأنيق مع هذه اللمسة الساحرة التي تمنحها حق الصعود إلى سدرية منتهى المعنى، كما أرى أن من حق هذه القصيدة أن تعيش طويلاً، وأن تأخذ حقها في الحياة.

■ برأيك هل الالتزام بالأوزان الشعرية والقافية تقيد من إبداع الشاعر؟

– لا أعتقد.. فقد استطاع الكثير من الشعراء قديماً وحديثاً أن يجعلوا من قيد الوزن والقافية سواراً على معصم القصيدة، وأدهشونا بإمكانية حدوث ذلك، وراوغوا قيود الأبحر الشعرية كلاعبين مهرة فسدوا أجمل الأهداف وما زالوا يفعلون.

■ من وجهة نظرك.. ما أبرز الخصائص الفنية التي يجب توافرها في القصيدة؟

– الصديق الفني، والوعي الجمالي والشعرية.. ويبقى ما نقوله مجرد تنظير يمكن أن نسهب فيه ونكتب الكتب والمجلدات حول الخصائص الفنية للقصيدة؛ لكن تظل الحقيقة الساطعة أن الخصيصة الفنية الحقيقية الأهم هي ذلك الشيء الذي تحسه عندما تدخل إلى نص فتخلع روحك نعليها وتتمشى حافية في رمل الكلمات.. ذلك الشيء الذي لا تعرف له اسماً إنه فقط يتسرب كنسمة باردة خفيفة إلى حواف القلب ونوافذه قد تجده مختبئاً خلف كلمات عادية بسيطة، خلف سطرين رمى بهما شاعر ملول على طاولة مقهى ومضى، قد تجده في حذاء صياد عانده البحر، أو في غناء راع يعود مع غروب الشمس.. هذا الشيء هو أهم ما يجب توفره في النص من الخصائص الفنية.

■ ماذا تضيف للمسابقات والجوائز إلى الشاعر؟

”الرؤية النقدية تجعلني أكتشف نصي مرة أخرى“

حقيقي؟

– ليس بالضرورة في تقديري، وهناك مؤثرات أخرى غير كثرة الإنتاج وغزارته.

التجربة الشعرية

■ ما مكانة ديوانك الأول «عش للقصيد» في قلبك، وخاصة أنه صدر في أكثر من ست طبعات؟

– فرض هذا الديوان مكانته عليّ فرضاً ولم يترك لي خياراً غير محبته، ذلك أن القراء يحبونه، وما تزال طبعاته تنفذ وآخرها الطبعة السابعة، أحب عفويتي فيه وفطرتي الشعرية البكر بعيداً عن أي مؤثرات من أي نوع. ■ يلاحظ كثرة استخدامك لمفردة «المطر»..

– تضيف الكثير في تقديري.. ففضلاً عن الفرص الجيدة للطباعة والنشر والتوزيع ومشاركة العمل في معارض الكتب المهمة، توفر الجائزة للعمل مساحة من الضوء النقدي الذي لا يتوفر في الظروف العادية وتفتح شهية المتلقي لقراءة العمل، إضافةً إلى العائد المادي، وهو أمر مطلوب للمبدعين الذين لا يجيدون غالباً التعامل مع المال ولا يتفرغون له سواء أكان عبر الاستثمارات أم غيرها، وعليه تعد الجوائز مصدراً لتحقيق بعض الأحلام الصغيرة لكثيرين منهم.

■ يلاحظ في الآونة الأخيرة كثرة الاهتمام بإصدار الدواوين الشعرية.. برأيك هل كثرة إصدار الدواوين تدل على غزارة إنتاج شعر



صحت التسمية - مختلفة بالضرورة؛ وبالتالي يصبح توقع نص مختلف أمراً وارد الحدوث لكن ذلك ليس في المطلق، فجزور شجرة الشعر العربي تظل واحدة تمتع من ذات النبع؛ لذلك ومهما اختلفت فإن الوشائج تظل قوية وحاضرة.

أحلام معلقة

■ توليت منصب وزيرة الثقافة والسياحة السودانية.. فماذا كنت ستضيفين إلى تلك الوزارة في حال استمرارك؟

- جئت لوزارة الثقافة والسياحة والآثار قادمة من البرلمان السوداني الذي كنت أتولى فيه منصب نائبة رئيس لجنة الشباب والرياضة والثقافة والإعلام والسياحة وكانت ملفات الثقافة والسياحة تحديداً هي مسؤوليتي المباشرة في اللجنة؛ لذلك كنت أعرف جميع إشكالات العمل الثقافي والسياحي والعقبات التي تواجهها والمشاريع المطروحة والميزانيات والاتفاقيات المبرمة وغيره من التفاصيل.

كنت أحلم باستكمال مشروع المكتبة الوطنية، والاحتفاء بالرموز الثقافية الوطنية وتخليدها بتكريمها وإعادة بعث تراثها وإقامة النصب التذكارية لها، كنت أحلم بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم للمساهمة في عودة المسرح المدرسي والجمعيات الأدبية، وإنشاء مدينة للمبدعين، وتأسيس دار طباعة ونشر كبرى للمساهمة في نشر الكتاب السوداني، وكنت أريد تجربة الوصفة الثقافية لمعالجة الخراب السياسي والفكري والأيدولوجي فيقيني أن الثقافة تستطيع، وغيرها من الأفكار.. وأتمنى أن يتيح لغيري تنفيذ ذلك.

تعريفه ووصفه رغم أنه يبدو قريباً وعادياً ويومياً إلى حد كبير.

شعراء السودان

■ مثلت السودان في دول عدة.. فما الرسالة التي تسعى روضة الحاج إيصالها للعرب؟ وهل لسانك هو لسان كل سودانيات؟

- شاركت بالفعل في كثير من الملتقيات الثقافية، كانت رسالتي دائماً هي لفت نظر العالم العربي إلى الثقافة والأدب السوداني، لست الأولى في ذلك فقد سبقته محاولات الكبار قبلي، لكنني أزعج أنني اجتهدت لذلك كثيراً ولعلي أصبت بعض النجاح.

■ برأيك.. هل شعراء السودان من مناصري قضايا المرأة؟

- عموماً وضع المرأة في السودان وعبر الحقب التاريخية المختلفة ظل مميزاً مقارنة بمثيلاتها في كل محيطنا العربي والأفريقي، فقد نالت حق الانتخاب باكراً، ودخلت البرلمان باكراً مثلاً، وعرفت التعليم والعمل والأجر المتساوي وتولي المناصب القيادية والعليا قبل كثيرات حتى على مستوى العالم ومنذ زمان بعيد.

■ برأيك.. ما أغراض الشعر السوداني الحديث؟

- في ظني أن فكرة الأغراض إجمالاً قد انتفتت، القصيدة السودانية مثلها مثل القصيدة العربية في كل مكان بنت ظروفها الثقافية والاجتماعية والسياسية.

■ هل تختلف اتجاهات الشعر السوداني عن اتجاهات الشعر العربي؟

- نعم ولا، بمعنى أن التحديات الإبداعية - إن

فما الذي بينك وبين «المطر»؟

- بيني وبينه الحياة، والخصوبة والتغيير والغموض والسحر.. يشجيني المطر كما لا يفعل مظهر من مظاهر الطبيعة، ويستفز داخلي مشاعر غريبة كامنة، لا تنهض إلا مع أول قطرة منه، كأنها تتصل بطينة تكويني، أنا عاشقة المطر بامتياز.

■ يرى بعض النقاد أنك تستخدمين الترميز الخفي في طرح القضايا الاجتماعية.. فهل تؤيدين وجهة نظرهم؟

- لا أستطيع أن أجادل النقد في رؤاه فهذا ليس عملي ولا تلك مهمتي، أقرأ تحليل نصوصي ونقدها كأني قارئ عادي، وأندesh لما يدهش، وأستمع بما يمتع، وأكتشف نصي مرة أخرى مع الرؤية النقدية الحاذقة؛ لذا ربما كان قولهم صحيحاً أو لم يكن.

■ يقول الشاعر المخضرم جبرول بن أوس: «الشعر صعب وطويل سلمه إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به إلى الحضيض قدمه يريد أن يعربه فيعجمه».. فهل تذهبين إلى ما ذهب إليه؟

- أتفق معه في أول كلمتين «الشعر صعب»، أما البقية فلا أعتقد أن هذا ما يزال يحدث في عالمنا الذي نعيش فيه اليوم!

كتابة القصيدة ليست نزهة حروفية، ولا استعراضاً لغوياً مجانياً، ولا لعباً بالكلمات على حبل سيرك المعنى؛ لكنه محاولة جادة لإضافة الجديد إلى الحياة، للدخول إلى عمق الذات الإنسانية من طريق جديد، لتلخيص أكثر من شعور ومعنى وفكرة لآلاف الأرواح البشرية على هذا الكوكب.. كتابة قصيدة فعل يصعب



Raqmyat
Technologies FZE

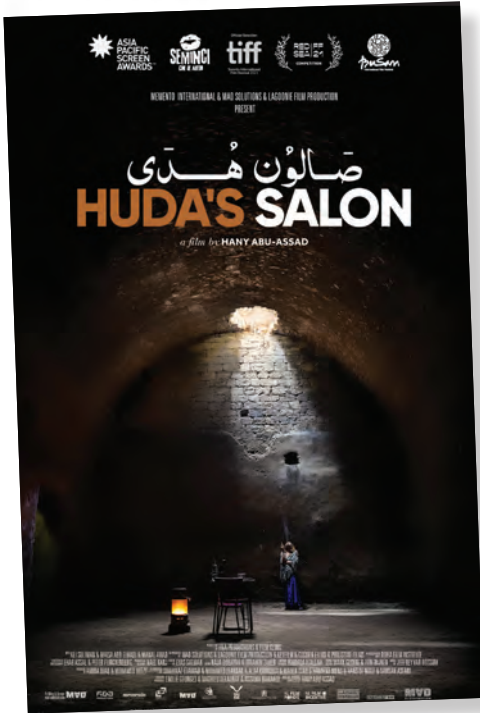
MOBILE APPLICATIONS

www.raqmyat.net



صالون هدى..

السينما الفلسطينية والرقص على الأشواك!



يخضع لمدى مصداقية الشاشة قبل مصداقية الحدث، الواقعة التي لها مذاق الحقيقة وتمتلك أيضاً الوثيقة تدافع عن نفسها بنفسها، وتجنب صنّاع العمل الفني إهدار الطاقة. تتذكرون الجدار العازل الذي أسهم في تشييده عمال فلسطينيون، أغلبهم يبحثون عن قوت يومهم، الجدار يشكل تهديداً لهم، ورغم ذلك بسبب الاحتياج المادي أقاموه إنهم أحد تنويعات الصراع النفسي الذي يعيشه الفلسطينيون، فهو من الممكن تحت ضغط الحاجة، أن يساعد العدو على تحقيق أهدافه. توقفت أمام هذا الخط الفاصل، لأنه أيضاً يتماثل مع الجدار في دلالاته، يرصد المسافة القاطعة، بين الانتماء والخيانة الوطنية، يجب أن نتذكر أن الحقيقة أكثر مأساوية من كل ما نراه أمامنا، وكل أيضاً ما يصل إليه خيالنا. (فلسطينيون) تبدو كلمة مطلقة عند بعضهم، ستجد أكثر من دلالة ونطباع لها علاقة مباشرة بالجغرافيا، مثلاً الفلسطيني الذي يعيش في (رام الله) حيث الحكم الذاتي، ولدينا من يعيش في (غزة) المحاصرة دائماً، والفلسطيني الذي يعيش في أوروبا أو أمريكا بثقافة مختلفة، وهناك من يعيش داخل فلسطين التاريخية، وهؤلاء حالة خاصة جداً، فهو مضطهد مرتين، في دولة إسرائيل لأنه عربي، بينما في عالمنا العربي يلاحقه الاتهام بأنه إسرائيلي، الخيال والتشابك بين الجبهتين هو عمق المأزق، هناك تماس في العديد من الخيوط

القوى الناعمة صارت تصدر المشهد، نتابعها في العديد من الصراعات التي نعيشها ونكتوي بنيرانها، نعم منذ البدء كانت هذه القوى الأدبية، لها حضورها، قبل أن يستخدم العالم المصطلح الأمريكي الذي صار يطلق عليها (ناعمة) للترقية بينها والقوة العسكرية (الصلبة). أهم أسلحة المقاومة في فلسطين هم مبدعوها وخاصة السينمائيين، الذين يحققون دائماً انتصارات عربية في العديد من المهرجانات، وأغلب ما نتابعه بشكل أو بآخر يقترب من تلك المساحات الشائكة، ولهذا فإنه محفوف بالمخاطر، وهو ما ينطبق بالضبط على فيلم (صالون هدى) تأليف وإخراج هاني أبو أسعد، الذي عُرض في مهرجان (البحر الأحمر)، نكتشف أن دائرة المتقنين هم الأكثر تشككاً بل وأيضاً الأكثر جرأة في اتهام من يخالفهم الرأي، تابعنا قبل أسابيع قليلة ألسنة النيران التي أحاطت بصنّاع الفيلم الفلسطيني (أميرة) والتي أدت في نهاية الأمر، إلى سحب الشريط السينمائي من تمثيل المملكة الأردنية والمنافسة على الأوسكار. حرص الكاتب والمخرج هاني أبو أسعد في (النترات) على التأكيد بأن الفيلم مأخوذ عن واقعة حقيقية، حتى يغلق تماماً الباب أمام أي محاولة للتشكيك، وي طرح في الوقت نفسه قضية أكثر عمقاً وأبعد في الزمان والمكان من المحددات الآنية والحدود الجغرافية، تتجاوز الحدث بكل طقوسه وتضاريسه ونقاطه الشائكة، الأمر هنا

بين الفلسطيني والإسرائيلي وهناك تهميش متعمد لكل ما هو عربي، يظل لدينا مساحة عصية على الحسم النهائي، تعاملات يومية لمن نصفهم بعرب إسرائيلي منذ 48، ووصلنا للجيل الثالث، ولا يزال هناك خوف إسرائيلي. أمضى سلاح عربي وهو تغيير (الديموغرافية



مهرجانات ومهرجانات

كلمة مهرجان الآن في ثقافتنا العربية صارت تحمل معنيين، الأول وهو القديم الراسخ والمتعارف عليه، مهرجانات فنية سينمائية ومسرحية وموسيقية وغنائية، بينما الثاني أصبح يشير إلى نوع من الغناء، بدأ على استحياء في نهاية التسعينيات بمصر داخل إطار شعبي محدود، إلا أنه ومع انتشار الوسائط الاجتماعية بدأ يفرض نفسه على الجميع واتسعت دائرته، وظل محتفظاً بلامحه حيث ينتمي مطربيه إلى البيئة الشعبية وأغلبهم لم ينل حظاً من التعليم، في السنوات الخمس الأخيرة فرضت أغنية المهرجانات حضورها، وباتت هي المفضلة للشباب، في حفلات العرس التي تقام في فنادق (السبع نجوم) لا يوجد منافس لها.

تلك الأغاني وهؤلاء المطربون أصبحوا مطاردين من قبل نقابة الموسيقيين في مصر، ووضع النقيب هاني شاكر نحو 19 منهم في القائمة السوداء، بينما في العالم العربي وجدنا مساحة كبيرة من الإقبال عليهم سواء في الإمارات أو السعودية وقطر والبحرين والكويت والمملكة الأردنية وفي تونس وغيرها، حيث تقام لهم حفلات تحقق أعلى الإيرادات. قرار هاني شاكر أو أمير الغناء العربي، كما يحب أن تطلق عليه (الميديا) يرى هو وأعضاء مجلس إدارة النقابة أنهم يشكلون خطراً على وجودهم، فقرروا مصادرتهم، وإن كان السبب المعلن للقرار هو الحفاظ على هوية الغناء المصري، وجاء قرار المنع قاسياً، لا يستند إلا أنهم لا تنطبق عليهم شروط العضوية للنقابة، وفي مثل هذه الأمور تعودت النقابات الفنية كما كان يحدث في السابق، أن تحصل لصالحها على نسبة أكبر من تعاقد الفنان غير النقابي، إلا أن الهدف هذه المرة هو إقصاؤهم، ولا أتصور أن الأمر سيستمر، بعضهم قد يغني كلمات يعاقب عليها القانون، وفي هذه الحالة قطعاً تُمل القانون ويلقى المذنب جزاءه، ولكن وصفهم جميعاً بالإسفاف يجافي الحقيقة، ويستخدم كذريعة من أجل إقناع الرأي العام بضرورة إبعادهم، وكلما زاد الضغط أكثر عليهم في الداخل باتوا مطلوبين أكثر في العالم العربي، الدرس هو أن زمن المصادرة والمطاردة لن يجدي نفعاً، ودور النقابات في العالم أن تسعى لخلق مناخ صحي يسمح لكل الأنماط الغنائية الجادة بالحضور، وهو الدور المسكوت عنه الذي لا تلعبه نقابة الموسيقيين.

ننتقل الآن إلى الوجه الآخر من (المهرجانات) وهو أصل الكلمة التي بدأت تتردد منذ الثلاثينيات مع إقامة أول مهرجان سينمائي كبير وهو (البندقية) فينسيا. كل المهرجانات عانت من كورونا، مهرجان (برلين) والذي يعقد دورته 72 في 10 فبراير، قرر في اللحظات الأخيرة تقليص أيام المهرجان إلى سبعة فقط بدلاً من عشرة، وسوف تعلن الجوائز مساء يوم 16 فبراير، بغرض تقليل كثافة الازدحام أمام دور العرض، سنفتقد ولا شك شيئاً حميماً في المهرجان، ولكن (ما لا يدرك كله لا يترك كله) وهكذا جاء القرار بإقامته واقعياً هذه الدورة بقدر كبير من الاحتران لأنه في العام الماضي أقيم افتراضياً.

على الجانب الآخر عدد كبير من المهرجانات العربية أقيمت واقعياً وآخرها (العين) في الإمارات، والذي أعلنت جوائز دورته الرابعة يوم 27 يناير الماضي، المخرج والصديق عامر سالمين رئيس المهرجان قرر أن يواصل شعاع الضوء، شرفني المهرجان بتكريمي عن مشواري النقدي، وأيضاً بإسناد (الصقر الخليجي) إلى رئاسة لجنة التحكيم، وهو ما أتاح لي أن أطمئن تماماً على حال السينما الخليجية، وتلك حكاية تستحق مقالاً آخر!

السكانية)، وكأنها قنبلة توشك على الانفجار، ولهذا تنتشط المخابرات على الجانبين، ولا يتوقف أيضاً الإغراء على الجانبين.

صراع خفي بين المخابرات الإسرائيلية والفلسطينية وضع الكاتب والمخرج هاني أبو أسعد يده على كل أبعاده، إلا أنه وكعادته في كل أفلامه، يترك دائماً مساحة من الخيال تظل تلازمك حتى بعد نهاية العرض، لا يقدم إجابات جاهزة عن كل الأسئلة، يطلب من المتفرج، قبل أن يهم بمغادرة مقعده عائداً إلى بيته أن يصطحب معه أيضاً الأسئلة.

يحسب لهاني وبرغم التعقيدات والحسابات السرية والمعلنة، أنه يعتز بفلسطين وعدالة القضية ومن الممكن أن تجد أيضاً في تلك التفصيلية ما يحدد هذا الموقف وبدون لبس، الوطن بالنسبة لرسالة الفيلم هو الهوية والقلب.

الأحداث تقع في (بيت لحم) حيث حرص المخرج في (التترات) أن يذكر صراحة، وبين قوسين (المحتلة) أي أنها العربية الفلسطينية وهي لمحة قطعاً فارقة، تظل تؤكد العمق الفكري لصانع الفيلم، الذي يلتقط في أفلامه دوماً تلك المناطق الشائكة.

هاني أبو أسعد أحد أهم المخرجين العرب خلال الألفية الثالثة، حقق أكثر من إنجاز عربي فيلمه الأشهر (الجنة الآن) 2006 حائز على (الجولدن جلوب) ورشح بقوة للأوسكار. السينما لدي هاني قضيته المحورية ليست مجرد نزعة عابرة. عدد من الممثلين أصحاب المواهب الاستثنائية كان ينبغي الاستعانة بهم، مثال عوض وميساء عبد الهادي وعلي سليمان وعمر أبو عامر وكامل الباشا، الفيلم يغلب عليه مساحات الحوار، القضية تحمل التباسات متعددة، من الممكن لو لم يتم التعبير عنها بمفردات بعضها مباشر أن يساء التفسير، وينقلب الأمر من النقيض للنقيض. صالون هدى حكاية امرأة تبتز زبائناتها النساء من خلال تصويرهم في أوضاع مخلة بعد تخديرهم للسيطرة عليهم، ليصبحن عيوناً وأذاناً على الفلسطينيين لحساب الأعداء.

المخابرات الإسرائيلية تخطط وترد عليها المخابرات الفلسطينية، والباب لن يغلق وكل الأسئلة على المحك.

الصراع الفلسطيني الإسرائيلي متعدد الأشكال ولا يمكن حصره في نمط واحد، تلك النقطة البعيدة المدى التي أمسك بها (أبو أسعد) ظلت تُشكل نقطة فارقة ومختلفة، تدرك بعدها أن القضية الفلسطينية لم تفقد الحلم بعد، ولا يزال هناك أوجه صراع متجددة وجولات قادمة ترقص فيها برشاقة على الأشواك!

أجمل سياحة شتوية في الإمارات



إعداد: سالي أبو فارس

وأدوات تتعلق بزراعة النخيل في العصور السابقة. وتعد منطقة ليوا في الظفرة ومنتزه جبل حفيت في العين وجهتين متميزتين للسياح من الأفراد والعائلات من محبي التخيم وشوي اللحوم وتناول الطعام والشراب والسهر تحت أضواء القمر والنجوم، أو قيادة سيارات الدفع الرباعي والدراجات الهوائية والنارية.

دبي

وفي إمارة دبي، يستطيع السياح زيارة حي الفهيدي التاريخي الذي يقع في منطقة بر دبي ويطل على خور دبي، حيث يشاهدون المباني التقليدية القديمة التي تفصل بينها ممرات ضيقة، والتي تتميز بأبراج الرياح التقليدية المرتفعة (البراجيل)، التي تساعد في تهوية المنازل في ظل ارتفاع درجات الحرارة.

كما يزور السياح بحيرات القدرة التي يعيش فيها 170 نوعاً من الحيوانات والطيور للاستمتاع بالطبيعة وكائناتها، وذلك بعيداً عن صخب المدن والحياة العصرية الروتينية. وتعتبر منطقة القدرة أيضاً وجهة مقصودة من

اليونسكو العالمية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، حيث يزورون معارض تفاعلية، تسلط الضوء على المشاريع والمبادرات الإماراتية للمحافظة على البيئة والنظم الإيكولوجية، ويشاهدون لوحات تعريفية عن الزراعة والري بالأفلاج عبر العصور، ويجلسون في استراحات لتناول القهوة العربية والتمر والطعام والشراب.

ويزورون قمة جبل حفيت التي ترتفع 2491 متراً فوق مستوى سطح البحر، ويمارسون فيها هوايات المشي وقيادة الدراجات الهوائية والنارية وسيارات الدفع الرباعي.

وفي منطقة الظفرة التابعة لإمارة أبوظبي، يختار عدد من السياح جزيرة صير بني ياس مكاناً للرحلات السياحية الشتوية، فهي تحتوي على شواطئ وجبال جميلة، وتعد موطناً للعديد من النباتات والأشجار والحيوانات والطيور والأسماك. كما يزورون جزيرة دلما في منطقة الظفرة للتعرف على إحدى أقدم مناطق التجمعات البشرية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وعلى الآثار المكتشفة فيها من فخاريات تعود إلى عصر حضارة بلاد ما بين النهرين، وأدوات حجرية،

تتميز دولة الإمارات العربية المتحدة بالأمن والأمان، وبشتاء معتدل قليل البرودة والأمطار، ويتوفر وجهات تاريخية وعصرية وطبيعية متنوعة ومرافق وخدمات سياحية متعددة، مما يجذب ملايين السياح من الأفراد والعائلات للقدوم من مختلف أنحاء الوطن العربي والعالم للقيام بأجمل سياحة شتوية في دولة الإمارات.

ومن أبرز الوجهات السياحية الشتوية في كل إمارة من إمارات الدولة، والتي يروج لها، هناك التالي:

أبوظبي

في إمارة أبوظبي، يمكن للسياح من محبي التراث زيارة بيت الحرفيين الذي يقع داخل قصر الحصن التاريخي في مدينة أبوظبي، حيث يطالعون على الحرف اليدوية المحلية القديمة التي كانت تلعب دوراً كبيراً في التجارة في العقود والقرون الماضية، وصارت اليوم جزءاً مهماً من التراث الإماراتي.

وفي منطقة العين التابعة لإمارة أبوظبي، يقصد السياح واحة العين التي أدرجت عام 2011 على لائحة مواقع التراث العالمي من قبل منظمة



السياح الراغبين بالتخييم والشوي وقيادة سيارات الدفع الرباعي والدراجات الهوائية والنارية. ويزور السياح بركة حتا السرية في منطقة حتا التابعة لإمارة دبي، وقد سميت بالسرية لأنها تقع وسط جبال صخرية عالية الارتفاع بشكل شبه مخفي، فلا يشاهدها السياح إلا بعد أن يسيروا على أقدامهم وسط الجبال الصخرية. ويمكن للسياح عند الوصول إلى البركة ممارسة السباحة والتجديف والصيد وتناول الطعام والشراب. كما يمكنهم بعد ذلك زيارة المواقع الأثرية والمحمية الطبيعية في حتا، وممارسة التخييم والسير على الأقدام في الممرات الجبلية ورمي السهام وتسليق الجدران وركوب الدراجات الجبلية ورمي الفأس والسير على الشبكة، وغيرها من الفعاليات..

الشارقة

وفي إمارة الشارقة، يزور السياح بيت الحكمة في مدينة الشارقة، والذي يجمع بين مفهومي المكتبة والمكتبة الاجتماعية والثقافي، ويضم مجموعة من الحدائق والمكاتب الإدارية والقاعات

وللسياح هواة السير في الممرات الجبلية، هناك مسار الرباعي في منطقة خورفكان، والذي يصل إلى قمة جبل على ارتفاع 395 متراً فوق مستوى سطح البحر، مع إطلالة على الطبيعة الجبلية وشواطئ خورفكان. كما يتوجه السياح إلى وادي الشوكة في الشارقة للاستمتاع بطبيعته الجميلة، وممارسة رياضات متنوعة مثل التسلق والقفز والسباحة

وصالات العرض والمكتبات والمرافق المخصصة للأطفال، ومحطات الخدمة الذاتية. ويتوجه السياح إلى منطقة خورفكان التابعة لإمارة الشارقة، حيث استراحة السحب التي تقع على ارتفاع 600 متر فوق مستوى سطح البحر، فيستمتعون بإطلالة جميلة على مدينة خورفكان، وبخدمات الطعام والشراب والترفيه المتوفرة في الاستراحة.

والنارية والجبلية.

أم القيوين

وفي إمارة أم القيوين، يزور السياح سور أم القيوين التاريخي الذي يتكون من ثلاثة أبراج يطلق

ويزور السياح منطقة مصفوت التابعة لإمارة عجمان، حيث يشاهدون أرضها الزراعية الخصبة ورخامها عالي الجودة وقلعة مصفوت التاريخية والجبال والوادي حولها، ويمارسون المشي والتنزه في الهواء الطلق وركوب الدراجات الهوائية

والهبوط بالبال وغيرها..

وتعتبر مناطق البداير والفاية والمليحة في الشارقة وجهات مختارة من السياح من الأفراد والعائلات محبي التخييم والاستمتاع بشوي اللحوم وتناول الطعام والشراب والسهر وسط الصحراء، أو قيادة سيارات الدفع الرباعي والدراجات الصحراوية. كما تتميز منطقة المliche بوجود آثار تاريخية سجلت على لائحة مواقع التراث العالمي من قبل منظمة اليونسكو العالمية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، ويمكن للسياح زيارتها.

وفي منطقة المدام، هناك قرية المدام المهجورة وسط الصحراء على الحدود بين إمارتي الشارقة ودبي، والتي هجرها سكانها منذ سنوات طويلة، فأصبح مسجدها ومنازلها المبنية على صفيين مقصدا للسياح من هواة الاستكشاف.

عجمان

وفي إمارة عجمان، هناك وجهة سياحية للسياح هي محمية الزوراء، وهي عبارة عن خور شبه استوائي يقع شمال مدينة عجمان، ومنطقة خضراء تضم 60 نوعاً من الطيور، وفيها فعاليات مثل: التسلق، والرمية، وركوب الدراجات، والسباحة على شاطئ الزوراء القريب من المحمية.





المحلية والمهاجرة التي تمر بالوادي، مما يجذب الكثير من السياح لزيارة هذا الوادي الجميل.

الفجيرة

وفي إمارة الفجيرة، يقصد السياح وادي العبادة، حيث يستمتعون بالطبيعة الجميلة، وبجريان المياه من أعالي الجبال. ويقصّدون أيضاً محمية وادي الوريعة التي تضم عدداً من الحيوانات البرية والبرمائية والطيور والأشجار والنباتات النادرة.

وتعتبر منطقة شاطئ العقة وجهة مثالية للسياح الراغبين بالتخييم والاستمتاع بشوي اللحوم وتناول الطعام والشراب والسهر قرب البحر وتحت السماء، أو ممارسة الرياضات البحرية مثل السباحة والغوص والصيد وركوب الأمواج وغيرها. ومن الوجهات السياحية في الفجيرة، هناك: مسجد البدية الذي يقع على الطريق الساحلي بين مدينتي دبا وخورفكان، والذي تم بناؤه عام 571 ميلادي. وقلعة الفجيرة التي بنيت في القرن السادس عشر، وقلعة مسافي التاريخية، والمسارات الجبلية في مسافي ووادي الطيبة.

تجذب السياح في رأس الخيمة، ويحتوي على وديان وسلاسل جبلية ومناطق برية غنية بالنباتات والأشجار.

وهناك جبل جيس الذي يضم أطول مسار انزلاقي في العالم بحسب موسوعة جينيس للأرقام القياسية.

ولمن يستطيع صحياً ونفسياً من السياح هواة التشويق، تتاح له فرصة الطيران على أحد المسارات الانزلاقية لجبل جيس بسرعة تصل إلى 120 كيلومتراً بالساعة، وعلى ارتفاع 1680 متراً فوق مستوى سطح البحر.

وهناك منطقة شوكة في رأس الخيمة، حيث يشاهد السياح السد والطبيعة الخضراء، ويسيرون على الأقدام وسط الجبال.

وتعد منطقة عوافي وجهة فريدة للسياح من هواة التخييم والشوي والسهر تحت ظلال السماء ووسط الطبيعة الجميلة وقرب المياه العذبة، أو قيادة سيارات الدفع الرباعي والدراجات الهوائية والنارية.

وهناك وادي البيح، وفيه نهر ونباتات وأشجار، وبيوت أثرية قديمة، ومواقع لمشاهدة الطيور

عليها اسم " أبراج اللزيمة " لأنها تقع قرب "فريج اللزيمة" أحد أقدم الأحياء السكنية في مدينة أم القيوين. كما يزور السياح شاطئ القرم الجديد، وهو ثاني منطقة قرم مفتوحة للسياح بعد ممشى القرم بجزيرة الجبل في أبوظبي. ويقوم السياح بممارسة الرياضات المتنوعة مثل كرة الطائرة وكرة اليد وركوب الأمواج، ويتناولون الطعام والشراب في أحد المطاعم والمقاهي المطلة على الشاطئ ومياه البحر وأشجار القرم.

وهناك جزيرة السينية في أم القيوين، وهي محمية طبيعية يزورها السياح، وفيها أنواع كثيرة من الطيور والحيوانات والنباتات والأشجار، وآثار تاريخية مثل مقابر قديمة.

رأس الخيمة

وفي إمارة رأس الخيمة، يزور السياح من محبي التراث قلعة ضاية وهي واحدة من أهم المواقع السياحية في رأس الخيمة، والتي تقع على هضبة جبلية مخروطية الشكل، وتطل على بساتين النخيل الجميلة.

وهناك وادي نقب أبرز الأماكن السياحية التي



▲ جانب من فعاليات دروس اليوغا التي يقدمها متحف اللوفر في أبوظبي لرواده خلال الموسم الحالي.



◀ روبوتات أوبتي وباترول خلال عرض في ساحة الاستدامة بإكسبو دبي.

► فارستان من إسطنبول «أم 7» التي واصلت تألقها خلال فعاليات مهرجان سمو ولي عهد دبي للقدرة، حيث حققتا المركزين الأول والثاني، خلال سباق السيدات لمسافة 119 كلم.





▲ مانع الصواعق في قمة برج خليفة بدبي يلتقط لمعة البرق خلال عاصفة رعدية.



▲ كاهنة في قرية لونغرين التي تقع أقصى شمال العالم في النرويج تكرر نفسها لمساعدة سكان المنطقة على مواجهة مخاطر الدببة القطبية والانهيّارات الثلجية بسبب التغير المناخي المتسارع هناك.



▶ عضو في فرقة «أصوات المدينة» الموسيقية الشعبية السودانية أثناء تقديمهم لمجموعة من أجمل أغانيها الوطنية في إكسبو دبي.



▲ نساء يابانيات يرتدين لباسهن التقليدي الكيمونو استعداداً للاحتفال بطقوس البلوغ.



◀ مشارك في إحدى أدوار النسخة الـ 22 لبطولة فزاع لليولة في دبي.

▶ رجال إطفاء يقفون دقيقة صمت على ضحايا أسوأ حريق في مدينة نيويورك والذي راح ضحيته 19 شخصاً منهم 9 أطفال.

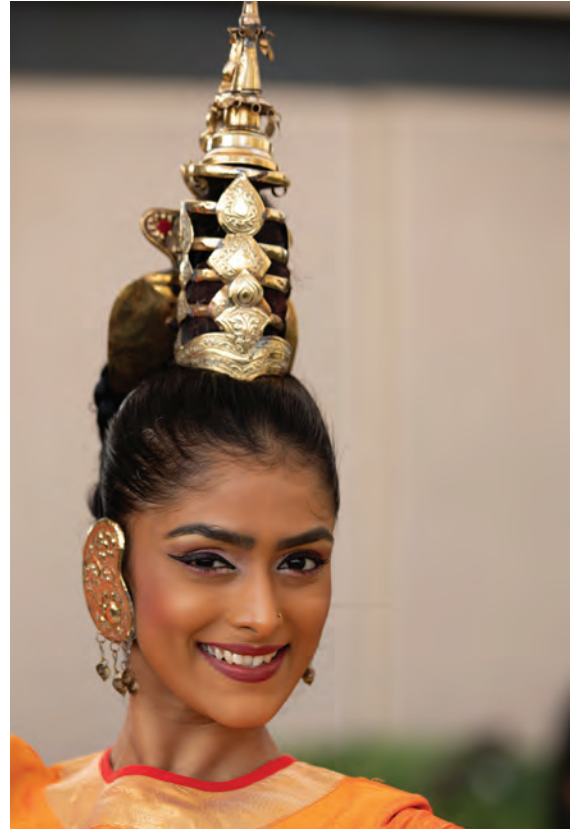




▲ أسطول من طائرات «إف - 35» تابع للحرس الوطني الجوي في تشكيل في قاعدة إيلسون الجوية في ألاسكا، حيث فازت بي أليه إي سيستمز البريطانية بعقد لترقية وتحديث نظام الحرب الإلكترونية للطائرة بقيمة 493 مليون دولار.



▲ سيارة سباق مشاركة في النسخة الثالثة من رالي داكار "السعودية 2022" الذي اختتم منتصف الشهر الماضي.



► مؤدية فنون شعبية تشارك في حفل بمناسبة اليوم الوطني لسريلانكا في إكسبو دبي.

تراثيات:

- كان هناك رجل متزوج ولديه خدم وفي يوم من الأيام خرجت الزوجة إلى الحديقة فوجدت أحد الخدم جالسا يبكي فقالت له: مابالك أراك حزينا قال لها: طردني سيدي قالت له: لماذا؟! قال لها: لقد كسرت أنية من الزجاج وأنا غافل قالت له: تعال معي إليه فذهبا معاً وحين وصلوا قال لخدمه لماذا عدت مجدداً قالت الزوجة: أنا أحضرته لقد كسر أنية زجاج فطردته قال لها: وما شأنك أنت؟ قالت: هذا ظلم وجور يا زوجي! فقال لها: سيعود بشرط أن تذهبي أنت إلى أمك فقالت: موافقة. فقال الزوج: خذي معك أعز ماتمكين وغداً تذهبين وحين خيم الظلام خذته وأخذته معها إلى أهلها وحين أستيقظ في الصباح وجد نفسه في منزلها فقال: أين أنا ومن أتى بي إلى هنا فأنته زوجته وقالت: أنا من أحضرتك إلى هنا قال: لماذا؟! قالت: قلت لي خذي أعز ما تملكين وأنت أعز من أمك.

حكمة وموعظة:

- لا تندم على معرفة أي شخص! فأفضل الناس يعطونك ذكريات والجيدون يعطونك سعادة، والسيئون يعطونك تجربة أما أسوأ الناس فيعطونك درسا.
- الذين ولدوا في العواصف لا يخافون هبوب الرياح.

طرائف العرب:

- غبيان في مطعم طلب الغني الأول عصير ليمون عليه ليمونة
فطلب الثاني حليبا عليه بقرة!



إعداد: ماهر عبد الرحمن سالم

دقق النظر واكتشف 14 فارقاً بين كلا الصورتين

الفوارق



سودوكو

تملأ الخانات بالأرقام من 1 - 9 شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مره في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	6	1			9	8		
3		2		5			9	4
5			2			7	3	
	2			7		4	1	
8				1		9		2
		9		2		3	7	
	4	3					8	
2	5			9				3
1		6		3		5		

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:

- 1- يدعو للسأم - أتعبهم وأجهدهم.
- 2- شديد البشاعة - طمر - قذف.
- 3- من ساد بشرف نفسه - في القرآن الكريم.
- 4- طرفي وأصف - نجيع - منحني.
- 5- اندهشت من شدة الإعجاب.
- 6- قرارات ومراسيم عامة.
- 7- فرّق الجمع - أحد أفضل أنواع الكلاب البوليسية.
- 8- كرسي الملك - حبيسات.
- 9- حيوان من الثدييات - للتمني.
- 10- اعاتبه - حائط.

عمودياً:

- 1- دجالة - مدينة فلسطينية.
- 2- عادله - أذى.
- 3- من زوجات يعقوب عليه السلام - لاعب شطرنج صيني عالمي.
- 4- لجأت إلى - حرف جزم.
- 5- بحر - تزيله بالممحة.
- 6- قفّز - قواميس.
- 7- شجاع ومقدام - محترماً ووقوراً «م».

- 8- زهر عطري
- 9- أثير - يحصل على الشيء.
- 10- قارئ للقرآن - مشغل ميكانيكي.

مربع الجمع

المطلوب تداول الأرقام من 1 - 9 بحيث يكون مجموعهما مطابقاً للمجموع في كل صف أو عمود ويشترط عدم تكرار الأرقام في عملية الجمع الواحدة.

←	←	18	6	←	←
←	9			13	12
←	13				
←	10				
8			10		
18					
←	←	12	8	4	←

كلمة السر

تشطب الكلمات بالاتجاهات كافة، مع الحل الصحيح أقرأ كلمة السر «مدينة فلسطينية».

أكاسيا - بطليموس - الشدائد - النبق - فيحاء - طريف - الشعر - طيف - لويزا - غرة - غمد - ميسي - محمد - دير - ضل - حنون - مرح - تنس - جو - سر - الزمخشري - حويصله.

التسمم الغذائي



إعداد: أماني اليافعي

والشيجلا. وهناك أطعمة تكون سهلة للتعرض بالبكتيريا مثل: البيض، منتجات الألبان، والأسماك، واللحوم غير المطبوخة، واللحوم المصنعة، وفطائر الكريمة والمياه الملوثة. والطفيليات هي الكائنات التي تحصل على حمايتها وتغذيتها من الكائنات الحية الأخرى، حيث إنها تعتمد على المضيفين لبقائها، بعض من الطفيليات الأكثر شيوعاً تنتقل عبر الأغذية مثل: الدودة، الدودة الشريطية والبروتوزوا. أما الفيروسات فهناك عدد قليل منها تسبب التسمم الغذائي مثل النوروفيرس، التي تؤثر على الأطعمة غير المطبوخة أو اللحوم النيئة.

وهناك عدد قليل من المواد المسببة للحساسية الغذائية التي يمكن أن تسبب استجابة غير طبيعية للأغذية من قبل الجهاز المناعي للجسم، مثل الحليب والبيض والجبن والمأكولات البحرية أو الفطر. وهناك الكثير من أنواع الفطر التي تسبب التسمم بالموسارين الذي يمكن أن يهاجم الجهاز العصبي للمصاب، بل يمكن أن يسبب شللاً جزئياً أو كاملاً في الحالات الشديدة. كما أن هناك الكثير من المواد السامة التي توجد في المبيدات الحشرية التي يتم رشها على الفواكه والخضراوات، يمكن أن تسبب التسمم الغذائي بسهولة في البشر، من المهم تنظيف جميع الأطعمة والخضراوات جيداً قبل تناولها لمنع التسمم الغذائي بسبب المبيدات الحشرية.



د. فريد الحسن

ويمكن لهذه الكائنات أن تسبب التسمم الغذائي. يضيف الدكتور الحسن أن البكتيريا أو الميكروبات داخل المعدة تصيب المريض بأعراض مثل الإسهال والقيء، وهما السببان الرئيسان للتسمم الغذائي وإن البكتيريا والفيروسات والطفيليات هي الكائنات التي تسبب تلوث الأغذية التي تؤدي إلى حالات تسمم خفيفة إلى شديدة.

مسببات التسمم الغذائي

هناك الكثير من البكتيريا التي تسبب التسمم الغذائي، والأكثر شيوعاً بالتسمم الغذائي هي: السالمونيلا، والكلوسترديوم بيرفرينجنس

التسمم الغذائي، ويُعرف أيضاً باسم المرض المنقول بالغذاء هو مرض أو حالة طبية يمكن أن تقضي على الشخص سواء أكان رجلاً أم امرأة أم طفلاً بسهولة، ويحدث ذلك بسبب تناول الأكل أو شرب المواد الغذائية الملوثة، إذا لم يتم تخزين الطعام في ظروف صحية، كانت هناك فرص للبكتيريا أو الميكروبات الأخرى لتتراكم داخل الطعام، التي تسبب العدوى. يحدث التسمم الغذائي نتيجة بكتيريا وهو مرض خفيف يمكن علاجه بسهولة في المنزل، في بعض الأحيان يمكن أن يسبب الطعام الملوث للغاية الكثير من المشاكل في المعدة والأمعاء التي قد تؤدي إلى مرض شديد يحتاج إلى عناية طبية فورية.

الأسباب

يقول الدكتور فريد محمد الحسن أحمد طبيب ممارس عام في الخدمات الطبية الشارقة إن تلوث الطعام قد يحدث في أي مرحلة من مراحل الإنتاج (الزراعة، أو الحصاد، أو المعالجة، أو التخزين، أو الشحن، أو التحضير). وغالباً ما يكون التلوث التبادلي - انتقال الكائنات الضارة من سطح إلى آخر - هو السبب. وهو أمر مزعج بشكل خاص للأطعمة النيئة الجاهزة للأكل، مثل السلطات أو غيرها من الخضراوات والثمار. فنظراً لعدم طهي هذه الأطعمة، لا يتم القضاء على الكائنات الحية الضارة قبل الأكل



التهابات الحلق

■ ما هو التهاب الحلق؟

– عدوى بكتيرية أو فيروسية مثل نزلات البرد والإنفلونزا ينتج عنها ألم وخشونة وتهيج في الحلق بالإضافة إلى صعوبة أثناء البلع، التهاب في غدد الفك والرقبة.

■ ما أعراض التهاب الحلق؟

– بحة في الصوت أو عدم القدرة على إخراج الصوت، تورم اللوزتين واحمرارهما وظهور بقع بيضاء أو صديد عليهما، قد يرافق العدوى الناتجة عن التهاب الحلق آلام في الجسم، الحمى، السعال، الصداع، سيلان الأنف والغثيان أو القيء.

■ ما هي أسباب التهاب الحلق؟

– أمّا عن أسباب التهاب الحلق فقد تكون ناتجة عن عدوى فيروسية تُسبب العديد من الأمراض الفيروسية التهاب في الحلق مثل نزلات البرد، الإنفلونزا، السعال الديكي، الحصبة، جدري الماء والخناق أو بسبب عدوى بكتيرية ناتجة عن أنواع عديدة من البكتيريا أكثرها شيوعاً البكتيريا العقدية المقيحة والتي تسبب التهاب الحلق العقدي، يُمكن أن يكون هناك أسباب أخرى لالتهاب الحلق مثل الحساسية، الجفاف، المهيجات، الإجهاد العضلي، الجذر المعدي المريئي، الأورام ونقص المناعة البشرية المكتسبة، كما إنّ التهابات الحلق من أمراض الشتاء الأكثر انتشاراً.

■ ما هي الإجراءات الوقائية لتجنب الإصابة به؟

– النظافة أمر مهم جداً لتجنب التهاب الحلق مثل غسل اليدين قبل وبعد تناول الطعام وبعد العطس والسعال وبعد استخدام الحمام.
– عدم مشاركة الشخص أدواته مع غيره.
– العطس أو السعال بمنديل أو قطعة قماش نظيفة أو بأعلى مرفق اليد عند الضرورة.
– الحفاظ على نظافة اليدين باستخدام معقمات اليدين التي تحتوي على الكحول.
– تجنب الاتصال المباشر مع الشخص المريض بالتهاب الحلق.

أعراض

تشمل أعراض التسمم الغذائي، التي يمكن أن تبدأ في غضون ساعات من تناول طعام ملوث، غالباً الغثيان أو القيء أو الإسهال. وفي كثير من الأحيان، يكون التسمم الغذائي بسيطاً ويتم الشفاء منه من دون علاج. لكن يحتاج بعض المرضى إلى الذهاب إلى المستشفى. بعض الأعراض الأكثر شيوعاً للتسمم الغذائي هي: الغثيان، القيء، الإسهال، ألم طفيف البطن، الحمى والصداع، ألم الوجه والحكة، دم في البراز. من المهم جداً أن تطلب المساعدة من طبيب إذا شعرت بالآتي:

- استمرار الغثيان والقيء والحمى أو الإسهال ليومين أو ثلاثة.
- إذا كان يؤثر على طفل يقل عمره عن ثلاث سنوات
- فقدان السوائل من الجسم
- عدم تحسن الحالة حتى بعد أخذ الكثير من السوائل لمدة يومين أو ثلاثة
- لا يمكن تناول الأدوية الموصوفة بسبب التقيؤ
- المرأة الحامل

العلاجات المنزلية للتسمم الغذائي

الزنجبيل

إذا كنت تعاني من أي مشاكل في الجهاز الهضمي، فالزنجبيل هو أفضل علاج منزلي لديك دائماً، كل ما عليك القيام به هو إضافة بضع قطرات من عصير الزنجبيل مع ملعقة كبيرة من العسل وتناولها للحد من ألم المعدة.

أوراق الريحان

أوراق الريحان علاج ممتاز للحلق وكذلك مشاكل المعدة، تحتاج إلى عصر بعض أوراق الريحان وإضافتها إلى ملعقة كبيرة من العسل.

عصير الليمون

من العلاجات المنزلية الأكثر شهرة لمحاربة الآثار السيئة للبكتيريا هو عصير الليمون، الذي له خصائص حمضية يمكن أن تقتل البكتيريا التي هي من عوامل التسمم الغذائي.

بذور الكمون

يمكنك استخدام بذور الكمون في الحساء أو حتى غلي بذور الكمون في الماء الساخن وشربه لتقليل التهاب المعدة، وسوف تساعد أيضاً في شفاء تشنجات المعدة.

الموز

الموز هي مصدر غني للبوتاسيوم وسوف يعمل على الحد من التهاب المعدة وكذلك تقليل آثار التسمم الغذائي، يمكنك هرس بضع ثمرات من الموز والتفاح لمحاربة التسمم الغذائي.

النعناع

أوراق النعناع لديها الكثير من خصائص الشفاء، وهي واحدة من أفضل العلاجات المنزلية للتسمم الغذائي والأشخاص الذين يعانون من تقلصات المعدة الخفيفة، يمكنك إضافة بضع قطرات من عصير النعناع المستخرجة من أوراق النعناع على كوب الشاي.

نرحب بأسئلتكم واستفساراتكم الطبية. وسيتولى الإجابة عنها نخبة من الأطباء الاختصاصيين. مع تمنياتنا لكم بالصحة والعافية

alyaf3@gmail.com



تساؤلات حول النشويات

إعداد: إيمان سعيد الحميري
اختصاصية التغذية المجتمعية - مستشفى توام

والعصير.

- كربوهيدرات معقدة: النشويات - سلاسل طويلة من جزيئات الجلوكوز - التي تشمل منتجات الحبوب مثل الخبز والرقائق والمعكرونة والأرز.
- ما هي أبرز فوائد الكربوهيدرات؟
- تعد مصدراً أساسياً للطاقة في الجسم.
- قد تساعد في الحماية من الإصابة بأمراض القلب، والسمنة والسكري النوع الثاني.
- تحتوي بعضها على الألياف المهمة للهضم.
- قد تساعد في ضبط الوزن.
- غنية بالعناصر الغذائية مثل: الألياف، الكالسيوم، الحديد، فيتامينات ب.

غذائي واحد فقط ومعظمها عبارة عن مزيج من الكربوهيدرات والدهون والبروتينات بكميات متفاوتة. والكربوهيدرات هي الأطعمة التي تتحول إلى جلوكوز بعد هضمها، وهي المصدر الرئيس للطاقة في الجسم، ومهمة خاصة للدماغ الذي لا يستطيع استخدام مصادر الطاقة الأخرى (مثل الدهون أو البروتينات) بسهولة.

يوجد أنواع من الكربوهيدرات مثل:

- كربوهيدرات بسيطة: تحتوي على سكريات وهي متوفرة في الأطعمة مثل: سكر الطعام والعسل ومنتجات الألبان والفواكه

كلمة النشويات أو الكربوهيدرات تأخذ حيزاً من الجدل الساخن لا سيما في عالم إنقاص الوزن، ويرجع ذلك إلى الأنظمة الغذائية مثل أتكينز، ودوكان، والكيو وغيرها من الأنظمة التي تعتمد على تقليل أو إلغاء الكربوهيدرات من هذا النظام .. فهل فعلاً تؤثر الكربوهيدرات على الوزن؟ هل حقيقة ما ينشر عنها إنها تسبب زيادة الوزن صحيحة؟

ماهي الكربوهيدرات؟

هي واحدة من أصل ثلاثة مغذيات كبيرة متواجدة في الطعام وهي الدهون والبروتين، ونادراً ما تحتوي أي أطعمة على عنصر

تجعلك تشعر بالشبع لمدة أطول، وتمد الجسم بالبوتاسيوم، والفسفور، وفيتامين ج.

- يجب قراءة مكونات المنتج الأساسية قبل شرائه.
- تناول حصصاً محددة من الفاكهة يومياً.
- ينصح بعدم إضافة السكر عند صنع عصير الفاكهة الطازج.
- ينصح بتناول الفاكهة مع قشرتها حسب نوعها، فأغلب قشور الفواكه تحتوي على الألياف التي تقلل من الشعور بالجوع لمدة أطول.
- اختار الكربوهيدرات ذات الألياف العالية، مثل: البقوليات خاصة الفاصولياء ودقيق الشوفان والشعير.

متكرر، فمن المحتمل أن تكتسب وزناً. علماً بأن 1 جرام كربوهيدرات يساوي 4 سعرات حرارية، بينما 1 جرام دهون يساوي 9 سعرات حرارية وبالتالي الكربوهيدرات تحتوي على سعرات حرارية أقل من الدهون و تعتبر من المصادر الجيدة بالألياف والتي تساعدك على الشعور بالشبع.

نصائح للتقليل من الكربوهيدرات التي تزيد الوزن

- يفضل استبدال الأرز الأبيض بالأرز البني، أو بالحبوب كاملة النخالة، مثل: حبوب الكينوا والشوفان والشعير، الخ.
- ينصح بتناول البطاطا مع قشرتها بكميات محدودة، فقشرة البطاطا مليئة بالألياف التي



هل يجب التوقف عن تناول الكربوهيدرات؟
بينما يمكن العيش بدون سكر، سيكون من الصعب التخلص من الكربوهيدرات تماماً لأنها المصدر الرئيس للطاقة في الجسم وفي حالة غيابها سيستخدم الجسم البروتين والدهون للحصول على الطاقة.

وتعتبر المصادر الصحية النشوية الغنية بالألياف، مصدراً مهماً للكالسيوم والحديد وفيتامين (ب)، لذا قد يؤدي استبدالها بالدهون والبروتين إلى زيادة تناولك الدهون المشبعة والتي قد ترفع الكوليسترول في الدم وهو عامل خطر للإصابة بأمراض القلب بالإضافة إلى الإصابة بالصداع والضعف والشعور بالغثيان والجفاف والدوخة والتهيج.

حاول الحد من كمية الأطعمة السكرية التي تتناولها مثل الحلويات والمعجنات واستبدليها بالمصادر الصحية مثل الحبوب الكاملة، والخضراوات، والفاكهة والبقوليات.

هل الكربوهيدرات تجعلك سميناً، هل يمكن الاستغناء عنها في إنقاص الوزن؟

يمكن لأي طعام أن يتسبب في زيادة الوزن إذا تناولت الكثير منه، سواء كان نظامك الغذائي غنياً بالدهون أو بالكربوهيدرات، وإذا كنت تستهلك أكثر مما يستخدمه جسمك بشكل

مسارات التسامح في الإسلام والمسيحية

المؤلف: مجموعة باحثين

الناشر: مركز المسبار للدراسات والبحوث، دبي، 2021، 287 صفحة.



يقدم الكتاب سيرة تاريخية وفكرية حول التسامح، متخذاً من العلاقات المسيحية-الإسلامية مثلاً لدراسة التطورات التاريخية والأطر الدينية والنظرية والاجتماعية المرتبطة في هذا المجال الحيوي، ويؤسس الحوار الإيجابي بين الأديان، لوعي متصالح مع الآخر، يعزز دراسة فرص التلاقي، ويرسخ الوعي بقيمة التعددية الدينية.

لقد ركزت الدراسات -التي تضمنها الكتاب- على قضايا رئيسة في تاريخ التسامح، فقدمت قراءة جديدة لتمثيلات "المسيحية في المصادر الإسلامية"، والخطابات والسياسات المتسامحة في تاريخ الإسلام، بدءاً من الاعتزال وصولاً للفلسفة والتصوف. ودونت للحضور المسيحي في العصرين الأموي والعباسي، وتجربة الحضارة الإسلامية في الأندلس التي يُنظر إليها كتجربة فريدة في مجال العيش والتلاقي، كما اهتمت بـ "ميلاد السيد المسيح في الأناجيل وسورة مريم" وانعكاس صورته في التصوف الإسلامي، من دون أن تغفل عن أهمية المشتركات الاجتماعية والدينية بين المسلمين والمسيحيين في الواقع، فركزت على الحالة المصرية.

يأتي هذا الكتاب في سياق الاحتفاء بالإنجازات الراهنة في طريق التعايش، التي توجهتها "وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك" التي احتضنتها أبوظبي عام 2019، فانبثقت عنها مجموعة مبادرات تخدم التسامح وتروج لقيمه: أبرزها اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة، 4 فبراير تاريخ توقيع الوثيقة، يوماً دولياً للأخوة الإنسانية.

فنون أصيلة في الذاكرة

المؤلف: علي خميس العشر السويدي

الناشر: معهد الشارقة للتراث، 2021، 94 صفحة.



من توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم إمارة الشارقة -حفظه الله ورعاه- ومن حرص سموه على الاهتمام بالموروث الثقافي والمحافظة عليه وصونه مادياً ومعرفياً، ونظراً لحاجة الباحثين في هذا المجال إلى بعض الكتابات التخصصية والتفصيلية خاصة في الفنون الشعبية: فقد قرر المؤلف أن يكتب كتاباً مفصلاً عن بعض الفنون الأصيلة التي كدنا ننساها، وإسهاماً متواضعاً منه قام بشرح واف ومفصل تفصيلاً دقيقاً عن ثلاث من هذه الفنون الأصيلة هي: فن العيالة، وفن الوثّة، وفن عيالة العين. والعيالة هي فن شعبي إماراتي الأصل يمثل جزءاً من التراث الشعبي في الإمارات، والتي بتنوعها تعكس التنوع الثقافي والاجتماعي للفرد والجماعة فهي مرتبطة بعبادات وتقاليد وقيم. وفن الوثّة هو فن عربي أصيل، وهو جزء لا يتجزأ من فن العيالة: إذ إن معظم قصائد هذا الفن تُغنى في فن العيالة، ولكن يختلف فن الوثّة عن فن العيالة في الإيقاع واللحن والوقت الذي يؤدي فيه، وأما عيالة العين مثلها كمثّل العيالة الإماراتية، ولكنها تختلف اختلافاً كلياً عن العيالة الإماراتية من حيث المضمون البيئي، حيث إن أهل مدينة العين لهم طابع خاص من ناحية العادات والتقاليد وبالأخص الفنون الشعبية.

حماية من تحبهم، جيلاً بعد جيل

إرث غني في مجال التأمين منذ عام 1972.

بصفتها شركة التأمين الأولى في المنطقة، ظلت شركة أبوظبي الوطنية للتأمين، وعلى مدى عقود طويلة، تعمل على ترسيخ الثقة وتعزيز مبادئ الولاء والالتزام بهدف توفير حلول تأمين بمعايير عالمية لعملائها في دولة الإمارات العربية المتحدة.



تأمين تعتمد عليه للأفراد والشركات.

adnic.ae | 800 8040 | +971 2 4080 900

وطن من ذهب

تأليف: محمد الجوكر

الناشر: الأرشييف والمكتبة الوطنية، أبوظبي، 2021، 460 صفحة



يعدّ هذا الكتاب سرداً تفصيلياً لقصة كرة القدم في الإمارات من البدايات إلى الإنجازات، وهو يسلط الضوء على مختلف المحطات والمواقف، والقصص والحكايات، ويدعمها بالصور النادرة في تاريخ الكرة الإماراتية.

بدأ الكتاب بمقدمة خطها معالي صقر غباش رئيس المجلس الوطني الاتحادي، أشار فيها إلى أن الكتاب يعتبر توثيقاً مهماً لكرة القدم الإماراتية منذ التأسيس إلى التتويج.

وفي كلمته التي جاءت بعنوان «مسيرة مباركة» أكد السيد محمد الجوكر مؤلف الكتاب - فخره بتزامن هذا الإصدار مع ذكرى «الخمسين»، مُعرباً عن سعادته بهذا العمل التوثيقي الوطني، وأشاد بالجهود الطيبة التي تبذلها الحكومات في دعم الرياضة وتوفير كل ما تحتاجه.

يتألف الكتاب من 14 فصلاً بدأت بأسماء القادة الذين غرسوا حب الرياضة في قلب الشعب وعلى رأسهم المغفور له - بإذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ثم أسماء الرجال الذين صنعوا تاريخ كرة الإمارات، مع نشر صور تاريخية نادرة توثق قصة نجاح فريدة أصبحت درسا للأجيال. وحفل الفصل الثاني «الوالد زايد» بمواقف خالدة في الذاكرة ارتبطت بالسيرة العطرة لحكيم العرب في كل مناحي الحياة محلياً وعالمياً.

وقد استعرضت فصول الكتاب ما لاقته رياضة كرة القدم من اهتمام في دولة الإمارات العربية المتحدة منذ نشأتها وصولاً إلى هذه المرحلة المزدهرة.

الحوكمة المؤسسية

المؤلف: الدكتور عمر مراد

الناشر: دار كنعان للدراسات والنشر والخدمات الإعلامية، دمشق، 2022، 66 صفحة

يسلط هذا الكتاب الضوء على أهمية تبني مفاهيم الحوكمة المؤسسية المعاصرة وتطبيقها، ونشرها للأفراد والموارد البشرية في القطاعين العام والخاص، وعرف الكتاب الحوكمة بأنها العلم الرشيد للشركات، وهي تستهدف تحقيق الشفافية فيها؛ حيث انتقل مفهوم الحوكمة من السياسة والدولة إلى الشركات، وقد عرفت الأوساط العلمية هذا المصطلح بأنه الحكم الرشيد الذي يتم تطبيقه عبر حزمة من القوانين والقواعد التي تؤدي إلى الشفافية وإعمال القانون بهدف تطوير البيئات التنظيمية من مؤسسات وشركات وغيرها.

ويتناول الكتاب بعض خصائص وضوابط الإدارة الرشيدة أو الحوكمة المؤسسية التي تقوم بتنظيم العلاقة بين الأطراف الرئيسية وتحدد أدوار ومسؤوليات كل طرف، من خلال تبني وتطبيق مجموعة من المبادئ والقواعد والتشريعات، وتهدف بالتالي إلى تعزيز مبادئ الشفافية والمساءلة، والمسؤولية والحقوق، والواجبات والعدالة.

ويوضح الكتاب أن الحوكمة بأبسط التعابير لا تتعدى وجود نظم معينة تحكم العلاقة بين الأطراف الأساسية التي تؤثر في الأداء بشكل عام، أي أنها تشمل مقومات معينة لتقوية المؤسسة ودورها وتأثيرها بالمجتمع على المدى البعيد، وفي أعقاب هذه الانهيارات الاقتصادية والأزمات المالية ازدادت أهمية هذا المفهوم في إدارة المنظمة عموماً.

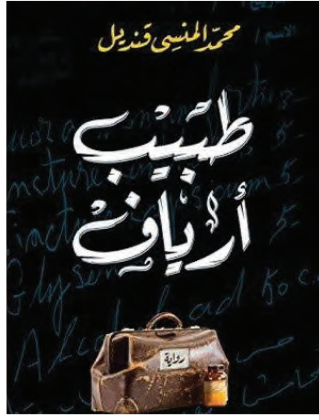
ويهتم الكتاب بعلاقة الإدارة الرشيدة (الحوكمة) بالمدن الذكية؛ فحصر مقومات ومحاور التنمية المستدامة على بعض المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالبنية التحتية لجسم وكيان المدينة الذكية.



طبيب أرياف (رواية)

تأليف: د. محمد المنسي قنديل

الناشر: دار الشروق، القاهرة، 2020 ، 281 صفحة



تقدم الرواية قصة الطبيب الشاب علي الذي خرج من السجن، وتم نقله إلى إحدى القرى المنعزلة في صعيد مصر، والراقدة على أطراف الصحراء، يعيش سكانها الذين يعملون بالزراعة بلا كهرباء، معتمدين على وسائل المواصلات البدائية جداً، ومن هناك ينقل الطبيب للقارئ طبيعة عمله ومعاناته في مواجهة الأمراض المتفشية والأحوال المتردية.

تحكي الرواية قصة حب نشأت بين الطبيب علي والممرضة فرح المتزوجة من ابن عمها عيسى نزولاً على عادات وتقاليد القرية، وبالرغم من اقتناص العاشقين لساعات حميمية إلا أن هذا الحب غير المشروع يكاد يؤدي بحياة بطل الرواية .. لماذا؟ .. وكيف؟ .. هذا ما تسرده الرواية بالتفصيل، وهي تتغلغل ليس في تفاصيل الحياة فحسب، ولكنها تصل إلى الأحاسيس والمشاعر، فتكشف كثيراً من المسكوت عنه.

وبين الحقيقة والأسطورة، والواقع والخيال يتلمس القارئ خطوط الخريطة السكانية فيشعر بالمزيج الاجتماعي والسياسي والعلمي، وهو يتعاطف مع بعض شخوص الرواية ويمتأل غيظاً من بعضهم.

صفحات الرواية التي دارت أحداثها في أواخر سبعينيات القرن الماضي، جمعت مشاهد وحكايات، ومواقف رائعة وصراعات عنيفة بين الفلاحين والعجز والقوى الحاكمة حينذاك، وقدمت وصفاً رائعاً للقرية؛ ببساطة سكانها وبيوتها الطينية المتلاصقة، وبما فيها من فوارق اجتماعية واضحة بين أبنائها، وقد كانت مسرحاً لقصة حب بعيدة عن الأمل ومفعمة بالألم.

المجموعة القصصية لكتاب الخمسين

تأليف: مجموعة طلاب

الناشر: الأرشيف والمكتبة الوطنية، أبوظبي، 2021 ، 530 صفحة

هذه المجموعة القصصية هي ثمرة التعاون بين الأرشيف والمكتبة الوطنية ووزارة التربية والتعليم، في مبادرة «كتاب الخمسين» التي تم إطلاقها في الأوساط المدرسية، بالتزامن مع عام الاستعداد للخمسين، وكان الهدف منها اكتشاف 50 كاتباً موهوباً في مجال الكتابة القصصية من طلبة المدارس.

وجاءت النتائج مبشرة بما يفوق التوقعات -في عام الخمسين- وقد نال هذا النتاج الثقافي والأدبي المبكر الإعجاب، فقرر الأرشيف والمكتبة الوطنية جمع هذه القصص البديعة التي تستشرف المستقبل في الخمسين عاماً القادمة في هذا الكتاب.

ومن القصص التي تضمنها الكتاب: سند زايد، كوكب الإمارات، هواجس سفر، مغناطيس الغايات، خمسون باسقات، فرض وناقلة، تاريخ بين النجوم، الأمل والوطن، أحلام تحققت، حصّة تحكي قصة، نجمة الخمسين، دروب حياتي، الرسائل الذهبية، طموح خليفة، صفحات عتيقة، ورقة من عالم آخر، حدث في مثل هذا اليوم، الغرس الطيب... وغيرها الكثير من القصص.

وبين القصص التي ضمها الكتاب توزعت لوحات وطنية ملونة أبدعتها أنامل الطلبة الموهوبين، لتكمل الكلمة المكتوبة، وتزيدها عمقاً وتعبيراً، وفي الوقت نفسه تشدّ على أيادي الرسامين الموهوبين وتبعث في نفوسهم مزيداً من الأمل.

وما احتوته هذه المجموعة القصصية هو نتاج طلابي يشهد على إدراك أولئك المبدعين ووعيهم، وإصرارهم على التحدي وصولاً إلى التميز.



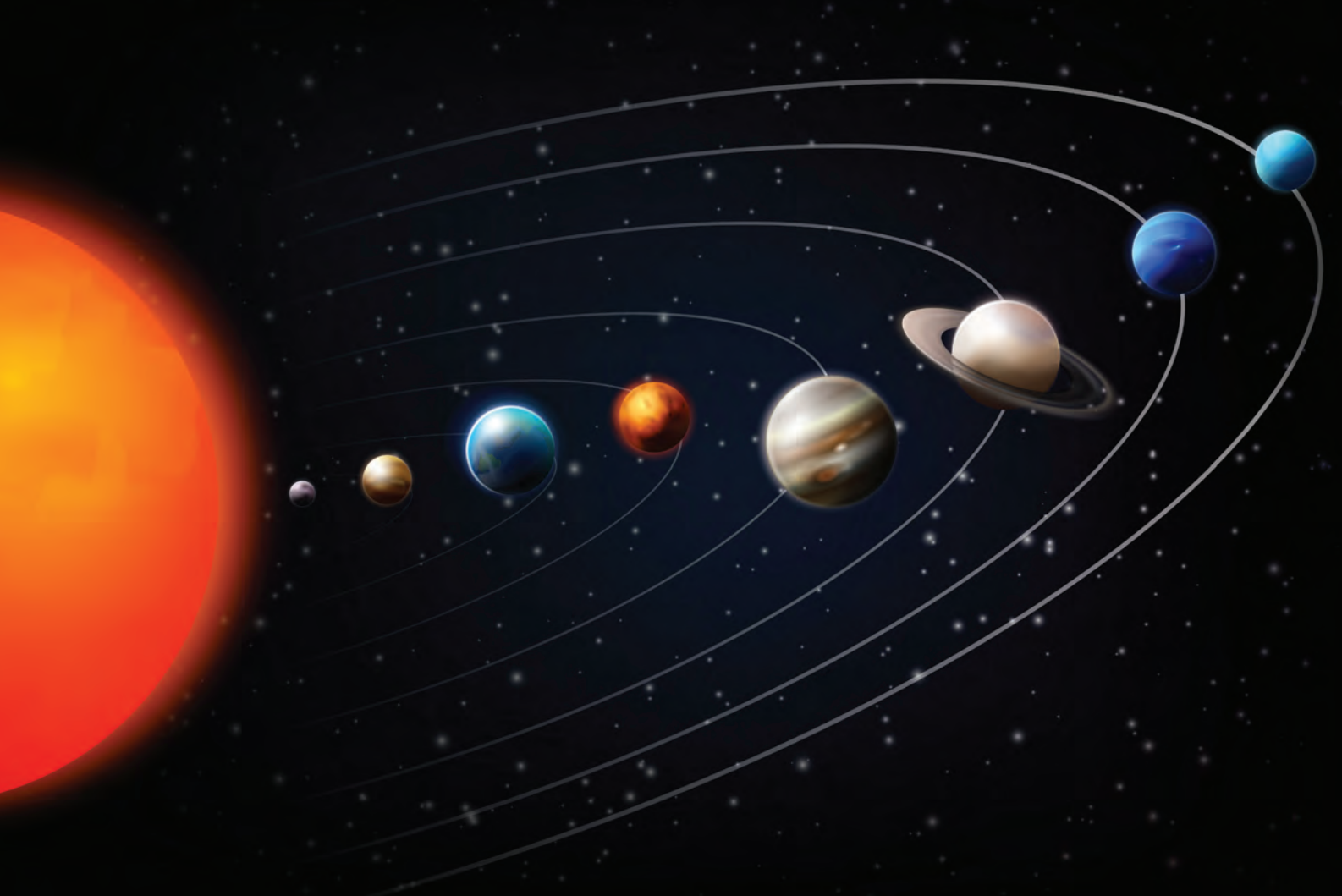
استكشاف نشأة النظام الشمسي

ترجمة: د. حسن الغول

تلك الأجسام كانت غنية بالكربون الذي يجعلها ذات لون أحمر داكن وتتصف بالغموض. كما كانت أطياها وبشكل خاص تشبه النيازك التي تحمل تلك الغضاريف الكوندروية التي يطلق عليها اسم الكوندريت الكربوني. وهناك أيضاً كويكبات معينة في الجزء الخارجي من الحزام الرئيسي والتي يتواجد فيها الكوندريت، وهذه الأنواع متوفرة في مجموعة ثانية وبعيدة عن الكويكبات والكواكب الصغيرة مثل حزام كويبر الموجود خارج مدار نبتون. وتعتبر نواة كل مذنب نشط جزءاً من أعضاء هذا النوع التي يشكل جميعها أيضاً حجم أعداد المعسكرات الطروادية والإغريقية. كما إن المدارات الواقعة في أماكن نائية لتلك الكويكبات تعني أنه لا يبدو أنها تشارك في ذلك الخليط من النيازك التي تسقط باتجاه كوكب الأرض. ويقول العلماء إن هناك شكوكاً حول الأسباب التي أدت إلى اكتساب تلك الكواكب لذلك اللون والتي تعود إلى وجود أجزاء عضوية معقدة ومشابهة للكروجن الأرضي الذي يمكن جمعه من على سطحها. كما يجب عدم تجاهل الكيمياء الخاصة بالمادة التي ستعكس في النظام الشمسي تلك الكويكبات المشكلة مما يجعلها تسلط ضوءها على أي أجسام تتحرك في المراحل المبكرة للنظام. وهذا يجعل الطرواديين (حيث أن المجموعتين

بعيدة عنه والتي كانت عبارة عن عناقيد من الكويكبات التي تتبع مداره بدقة، حيث يرتبط بعضها بالمشتري بمسار قوسي الشكل كما تتركز هذه العناقيد في أماكن يطلق عليها اسم نقاط لاغرانج. وتشكل تلك النقاط فخاخاً في الفضاء والتي أسهم في وجودها تفاعل مجالات الجاذبية للمشتري والشمس معاً. فتقسيم تلك الكويكبات إلى سربين آثار اهتمام مستكشفيها الأوائل، إذ أدى إلى وجود السرب الرائد الذي يتقدم المشتري، أما الثاني فهو السرب اللاحق الذي يوجد في الجزء الخلفي منه، حيث فكر سكان طروادة في أن لكل معسكر أيضاً جاسوساً في وسطه قادماً من المعسكر الآخر. وتوجد معظم الكويكبات المعروفة في حزام يقع بين المدارات المتعلقة بكوكبي المريخ والمشتري، حيث كان التحليل الطيفي المنعكس منها يوحي مع عمليات المقارنة مع قطع من الصخور الفضائية التي سقطت على الأرض مثل النيازك بأن بعضها مجرد شظايا لكواكب صغيرة الحجم اصطدمت فيما بعد بنظيراتها ومنها الكوكب سيريس الذي بقي متماسكاً بينما كان الباقي عبارة عن خليط من المواد من مرحلة السديم الشمسي المبكر والذي غالباً ما يتضمن حصصاً من الصخور المنصهرة التي تعرف باسم الأجسام الغضروفية المعروفة بالكوندريت، كما إن الكثير من الكويكبات اللواتي كان أساسها

لا يزال النظام الشمسي يثير اهتمام العلماء الذين يسعون إلى سبر أغواره ومعرفة المزيد عن أسرارهم. وفي شهر أكتوبر الماضي أطلقت وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» مركبة الفضاء لوسي التي سميت على اسم حفرة قديمة لأسلاف ما قبل الإنسان في مهمة تستغرق 12 عاماً لاستكشاف ما يتعلق بالكويكبات في مدار المشتري، والتي تعرف باسم كويكبات طروادة لجمع المزيد من المعلومات عن تكوين النظام الشمسي. وستعود لوسي مرة أخرى إلى مدار الأرض ثلاث مرات للاستعانة بالجاذبية القادرة على قذفها ثانية إلى المسار الصحيح، كما ستتعرف في عام 2025 على الكويكب «دونالد جوهانسون» في الحزام الرئيسي بين المريخ والمشتري وستقابل سبعة كويكبات طروادية والتي يبلغ قطر أكبرها تسعين كيلومتراً. هذا الأمر يعيد إلى الذاكرة قصة حرب طروادة التي وصفها هوميروس منذ قرون عديدة بأنها مزيج من المؤامرات والأبطال، حيث وفقاً للأسلوب الذي اتبعته الشخصيات في الأساطير الإغريقية فإن أسماءهم أطلقت على تلك الكواكب في السماء. وفي مطلع القرن العشرين أظهر تصوير فلكي أن المشتري وهو أضخم كوكب في النظام الشمسي كان يرافقه ليس فقط أقماره التابعة بل أيضاً الكثير من البعثات التي تقع على مسافات



بالحروف (د) و (ب)، حيث يظهر الاختلاف بينها في أشكال و منحنيات أطياها. وللنظر الى أهدافها بالتفصيل نجد الكويكبات بوليمي و باتروكلوس و مينوتيس من النوع (ب) وأوروس وليوكوس من النوع (د)، ويوريبييتس ودونالد جونسون من النوع (ك). والمركبة لوسي مزودة بثلاث أدوات وهي آلة تصوير متطورة ومقياس طيفي ذي الأشعة دون الحمراء ومقياس طيفي آخر حراري. وسيعمل علماء المركبة على وضع رسومات وخرائط لمختلف الكويكبات وأدوات الفحص وتحليل المكونات الكيميائية لأسطحها. وهذا بدوره سوف يعمل على فحص أفكار هارولد ليفيسون الباحث العلمي الرئيس في هذه الرحلة والذي يعمل في بولدر بولاية كولورادو وساعد في اختراع نموذج للمراحل الأولى للنظام الشمسي والتي مثلت الفرضية العلمية التي غطت عمليات تحرك الكواكب الضخمة مثل المشتري وزحل وأورانوس ونبتون. ويرى هذا الباحث أن أحد الأمور المثيرة للدهشة بخصوص كويكبات طروادة يتمثل في مدى اختلافها عن بعضها بعضاً خاصة في ألوانها التي تتراوح ما بين الرمادي والأحمر، إضافة إلى الاختلافات التي تشير إلى المسافة البعيدة عن الشمس التي ربما تشكلت عنده الكويكبات قبل اتخاذها المسار الحالي.

يعترف الكلاسيكيون بباتروكلوس ذلك الاسم المستخدم عندما كان هناك اعتقاد بأن الزوجين كانا مجرد كويكب واحد مثل الجاسوس الإغريقي في المعسكر الطروادي. وقد أعطي الاسم الآن إلى الأكثر ضخامة منهما حيث واصل مينوتيس عمله على عجل لتصنيف واختيار الأصغر منهما، والذي كان والد باتروكلوس، (الفضوليين، فإن الجاسوس الطروادي في المعسكر الإغريقي كان هيكتور الذي لم يكن بالطبع على مسار المركبة لوسي). استطاع التصنيف الأكثر استخداماً للكويكبات، والذي تم إعداده من قبل ديفيد ثولين من جامعة هاواي التعرف على أربعة عشر نوعاً طيفياً ويطلق على كل منها أحد الحروف الأبجدية. فالكويكبات التي توجد في الحزام الرئيس أغلبها من النوع (ك) الغني بالكربون مثلاً الأمر مع الكوندراتيت الكربوني، وهناك حرف (م) الذي يعتقد أنه يشير إلى الكويكب المعدني حيث تؤخذ مادته من أعماق الكواكب شديدة الصغر، كذلك هناك حرف (س) وهو الكويكب الحجري إضافة إلى أنواع أخرى من الكتل أو شظايا الطبقات الخارجية للكواكب الصغيرة). وهناك بعض الطرواديين الذين هم من النوع (ك)، إلا أن الكويكبات ذات اللون الأحمر الداكن فهي عادة أكثر ندرة ويتم التعرف عليها

تخضعان للتعريف بشكل جماعي) مادة للاهتمام من قبل أولئك الذين يدرسون تشكيل الأنظمة الكواكبية، ولهذا أطلقت وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» في أكتوبر الماضي مسباراً إلى الفضاء لإلقاء نظرة على تلك الأنظمة ودراساتها. وقد انطلقت مركبة الفضاء المتخصصة في استكشاف الكواكب «لوسي» من قاعدة كيب كانافيرال ثم طارت في أحد الممرات الأكثر تعقيداً حول النظام الشمسي مستخدمة في رحلتها مدار كوكب المشتري كإطار ثابت للمرجع الخاص بها، والذي يشير إلى كيفية قيام المركبة بتعزيز سرعتها ثم التوجه إلى المعسكر الإغريقي لكي يسهل عليها المراقبة. وعندما تصل المركبة في عام 2027 إلى هدفها ستجد أنها تواجه خمسة كويكبات وهي يوريبييتس وقمره الصغير كويتا إضافة إلى بوليمي وليوكوس وأوروس. وبعد إجراء الفحص عليها ستفادر المركبة المعسكر الإغريقي في عام 2028 وتعتبر إلى المعسكر الطروادي وستحقق إنجازها الأخير في عام 2033 مع كل من باتروكلوس و مينوتيس. وقد كان هناك اعتقاد بأن تلك الكويكبات هي مجرد جسم واحد حتى عام 2001 عندما قام التلسكوب جيميني نورث في هاواي بإظهار أنهما كانا زوجين من الصخر الضخم يدور كل منهما في مدار حول الآخر، وسوف

جبر الخواطر

ولا تُسَوِّك.

نماذج لجبر الخواطر عند تحمل المسؤولية

من تولى مسؤولية مهما كان نوعها كان لزاماً عليه أن يتحلى بالرفق والرحمة، مراعاة للمشاعر وجبراً للخواطر. عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (اللَّهُمَّ، مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئاً فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَاشَقُّ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئاً فَرَفَقَ بِهِمْ، فَارْفُقْ بِهِ). رواه مسلم. وعن عثمان بن أبي العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أَمَّ قَوْمَكَ، فَمَنْ أَمَّ قَوْمَهُ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنْ فِيهِمْ الْكَبِيرَ وَإِنْ فِيهِمْ الْمَرِيضَ وَإِنْ فِيهِمْ الضَّعِيفَ وَإِنْ فِيهِمْ ذَا الْحَاجَةِ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ وَحْدَهُ فَلْيُصَلِّ كَيْفَ شَاءَ) رواه مسلم.

أدب التناصح

المؤمن مرآة أخيه يحرص على بره ونفعه لا يضره ف نفسه ولا في أهله وماله، إن رأى منه خيراً كمله وتممه، وإن رأى منه أوجاجاً ونقصاً سدده ووجهه. قال الإمام الشافعي: من وعظ أخاه سراً فقد نصحه وزانه، ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه. وأنشد رحمه الله:

تعمدني بنصحك في انفرادي
وجنبني النصيحة في الجماعة
فإن النصح بين الناس نوع
من التوبيخ لا أَرْضَى استماعه
وإن خالفتني وعصيت قولي
فلا تجزع إذا لم تعط طاعه

التقيد بأدب الحديث والخطاب

أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالرفق واللين في القول فقال سبحانه: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (آل عمران: 159). وللمراعاة المشاعر وجبراً للخواطر أمرنا سبحانه بأن نحسن من أقوالنا قال سبحانه: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) (البقرة: 83).

أدب الاستئذان

من الأخلاق العظيمة مراعاة مشاعر الآخرين في

الجبر: له معان عدة ومنها: الإصلاح والمواساة. وفي شريعتنا الغراء عناية ورعاية وحث على جبر الخواطر ومراعاة المشاعر. فالإنسان في هذه الحياة معرض للإصابة بعوارض كثيرة سواء في نفسه أو أهله أو ماله. وعند وقوع الجلل يحتاج المرء إلى كلمة طيبة أو يد حانية أو بذل للمعروف ليتجاوز محنته. فما أجمل جبر الخواطر ومراعاة المشاعر خلق عظيم ومبدأ إنساني جليل.

وجوده دليل على قلب سليم وعقل راجح سديد. وهو عبادة طيبة الأثر عظيمة الأجر قال سفيان الثوري: «ما رأيت عبادة يتقرب بها العبد إلى ربه مثل جبر خاطر أخيه المسلم». والله سبحانه هو اللطيف الودود يجبر قلوب عباده المقربين. فهذا نبينا صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة من بلده من أحب البقاع إلى قلبه قال الله سبحانه له: (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَيْنَا مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) (القصص: 85).

نقل القرطبي عن مقاتل أنه قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الغار ليلاً مهاجراً إلى المدينة في غير الطريق مخافة الطلب، فلما رجع إلى الطريق ونزل الجحفة عرف الطريق إلى مكة فاشتاق إليها فقال له جبريل إن الله يقول: إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد أي إلى مكة ظاهراً عليها. وفي سورة الضحى يجبر الله تعالى قلب نبيه صلى الله عليه وسلم بعباء يلقاه. وقال تعالى: (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرَضَى) (الضحى: 4). قال الطبري: وقوله: (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرَضَى) يقول تعالى ذكره: ولسوف يعطيك يا محمد ربك في الآخرة من فواضل نعمه، حتى ترضى.

وقد جبر الله قلب نبيه صلى الله عليه وسلم في أمته ففي صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل في إبراهيم: (رَبِّ إِنِّهْنِ أَضَلُّنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعْنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) (إبراهيم: 36).

وقال عيسى عليه السلام: (إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (المائدة: 118). (فرقع يديه وقال اللهم! أمتي أمتي وبكى فقال الله عز وجل: يا جبريل! اذهب إلى محمد، - ورؤك أعلم - فسله ما يُيكيك؟ فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فسأله. فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال . وهو أعلم . فقال الله: يا جبريل! اذهب إلى محمد فقل: إنا سنرضيك في أمتك



أ. طالب الشحي

جبر الخواطر وجوده

دليل على قلب سليم

وعقل راجح سديد وهو

عبادة طيبة الأثر عظيمة

الضحى 9 - 10 ، أجمل تطيب للخواطر وأرقى صورة للتعامل قال ابن قدامة - رحمه الله -: «فنهى الله عن نهر السائل وتقريره، بل: أمر بالتلف معه، وتطيب خاطره، حتى لا يذوق ذل النهر مع ذل السؤال».

جبر قلوب الفقراء

من الأخلاق العظيمة ما حثت عليه الشريعة في أنه إذا حضر قسمة الميراث الفقراء والمساكين أن يرزقهم منه جبراً لخواطرها قال تعالى: (وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا) (النساء: 8).

وعندما جاء فقراء المهاجرين مكسوري الخاطر وقالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيُصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَصَدِّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ: «أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدِّقُونَ؟ إِنْ بَكَى تَسْبِيحَةَ صَدَقَةٍ، وَكُلَّ تَكْبِيرَةَ صَدَقَةٍ، وَكُلَّ تَحْمِيدَةَ صَدَقَةٍ، وَكُلَّ تَهْلِيلَةَ صَدَقَةٍ، وَأَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةً، وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةً، وَفِي بَضْعٍ أَخَذَكُمْ صَدَقَةً، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، آيَاتِي أَخَذْنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي جِرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وَرَرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْخَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ» رواه مسلم.

حق الكبير

اعتنت الشريعة بجميع فئات المجتمع ومن الكبير والصغير فهما أحوج الناس لمراعاة المشاعر وجبر الخواطر.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، فَلَيْسَ مِنَّا) البخاري في الأدب المفرد وأبو داود.

قال المناوي رحمه الله في فيض القدير معلقاً على هذا الحديث: «فالتحذير من كل منهما وحده؛ فيتعين أن يعامل كلاهما بما يليق به؛ فيعطى الصغير حقه من الرفق به والرحمة والشفقة عليه، ويُعطى الكبير حقه من الشرف والتوقير»، وقيل: يقابل كلاهما بما يليق به فيعطي الصغير حقه من الرفق واللفظ والشفقة.. والكبير حقه من التعظيم والإكرام..

فالأطفال كان لهم من جبر الخاطر مع رسول الله

خصوصياتهم ومن ذلك جاء التوجيه الإلهي بالتمسك بأدب الاستئذان قال تعالى: (فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) (النور: 28).

وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُ فَلْيَرْجِعْ) متفق عليه.

من أدب المجالس

وجهاً ديننا الحنيف إلى حسن التعامل في المجالس ومن ذلك عدم تناجي اثنان دمن ون الثالث حفاظاً لمشاعره وتطبيياً وجبراً لخواطرها.

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ مِنْ دُونِ الْآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، أَجَلُ أَنْ يَكْزَنَهُ). رواه البخاري. فالشريعة الإسلامية رغبت في كل خلق يؤلف القلوب، ويقطع كل قول أو فعل يوغر الصدور ويفرق الصف، ومن ذلك إذا اجتمع ثلاثة فلا يتناجي اثنان من دون الآخر لأن ذلك يحزنه وربما يدخل عليه الشيطان من الوسواس والخطرات.

جبر قلب اليتيم

من الفئات التي راعت الشريعة كيفية التعامل معها مراعاة لمشاعرها وجبراً لخواطرها اليتيم.

وقد وجه الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يحسن التعامل مع اليتيم.

قال سبحانه: (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ) (سورة الضحى: 9). عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (نا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما) رواه البخاري. قال ابن بطال: حق على من سمع هذا الحديث أن يعمل به ليكون رفيق النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ولا منزلة في الآخرة أفضل من ذلك.

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: (أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يشكو قسوة قلبه؟ قال: أتحب أن يلين قلبك وتذكر حاجتك؟ أرحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه من طعامك يلن قلبك وتذكر حاجتك) رواه الطبراني.

قال ابن قدامة رحمه الله -: «وكان من توجيهات ربنا - سبحانه وتعالى - لنبيه - صلى الله عليه وسلم، فكما كنت يتيماً يا محمد - صلى الله عليه وسلم، فأواك الله، فلا تقهر اليتيم، ولا تذله، بل: طيب خاطره، وأحسن إليه، وتلف به، واصنع به كما تحب أن يصنع بولدك من بعدك».

مراعاة قلوب السائلين

قد يتعرض المرء للحاجة فلا يجد أمامه إلا باب السؤال ولا يخفى ما لسؤال الناس من المذلة والمهانة وهنا أمرنا الرحيم سبحانه بأن نجبر خاطره بعباءة أو كلمة طيبة.

قال تعالى: (وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ) سورة

صلى الله عليه وسلم نصيب فعن أنس رضي الله عنه قال: (كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحسن الناس خلقاً، وكان لي أخ يقال له: أبو عمير - أحسبه قال: كان فطيماً - قال: فكان إذا جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرآه قال: يا أبا عمير، ما فعل النغير - طائر صغير كالعصفور -؟ قال: فكان يلعب به) رواه مسلم.

إخوانكم خولكم

الخدم فئة مستضعفة وقد راعت الشريعة حالهم فأولت اهتماماً بهم ومن ذلك مراعاة مشاعرهم.

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ. فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ. وَلَا تَكْلَفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَإِنْ تَكْلَفُوهُمْ فَاعْيُونُوهُمْ». (متفق عليه).

قال ابن حجر في «فتح الباري»: «الْخَوْل - بفتح المعجمة والواو - هم الخدم، سُمُوا بذلك لأنهم يتخولون الأمور أي يصلحونها، ومنه الخولي لمن يقوم بإصلاح البستان.. وفي تقديم لفظ إخوانكم على خولكم إشارة إلى الاهتمام بالأخوة، وقوله: (تحت أيديكم) مجاز عن القدرة أو الملك».

مسامحة المخطئ

لا يكمل الإنسان فالخطأ وارد منه والتقصير قد يحدث منه وخاصة في محيط الأسرة أو في محيط العمل وقد حثنا الله تعالى على قبول اعتذار المخطئ ومسامحته طلباً لرضا الله تعالى وسعيًا لتحقيق المودة في التعامل.

قال تعالى: (وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ) (النور: 22). وقال تعالى (فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) (الشورى: 40).

قال ابن حبان - رحمه الله -: لا يجب للمرء أن يعلن عقوبة من لم يعلن ذنبه، ولا يخلو المعتذر في اعتذاره من أحد رجلين: إما أن يكون صادقاً في اعتذاره أو كاذباً فإن كان صادقاً فقد استحق العفو؛ لأن شر الناس من لم يقل العثرات ولا يستر الزلات وإن كان كاذباً فالواجب على المرء إذا علم من المعتذر إثم الكذب وريبته، وخضوع الاعتذار وذلت، أن لا يعاقبه على الذنب السالف؛ بل يشكر له الإحسان المحدث الذي جاء به في اعتذاره، وليس يعيب المعتذر أن ذل وخضع في اعتذاره إلى أخيه. إن التماس العذر هو احترام للمشاعر وفيه إظهار لصدق التعامل كما إنه صفة إيمانية يتخلق بها الانقياء.

سَامِعِ أَخَاكَ إِذَا وَافَاكَ بِالْغَلَطِ
وَاتَّزَكِ هَوَى الْقَلْبِ لَا يَدْهِيكَ بِالشَّطِطِ
فَكَمْ صَدِيقٍ وَفِي مُخْلَصٍ لَبِيقٍ
أَصْحَى عَدُوًّا بِسَمَاءٍ لَقَاءَهُ مِنْ فُرْطٍ

فَلَيْسَ فِي النَّاسِ مَعْصُومٌ سِوَى رُسُلٍ
حَمَاهُمُ اللَّهُ مِنْ دَوَامَةِ السَّقَطِ
أَلَسْتَ تَرْجُو مِنَ الرَّحْمَنِ مَغْفِرَةً
يَوْمَ الزَّحَامِ فَسَامِعِ نَنْجٍ مِنْ سَخَطِ.

لنك أند كو 01

999 - خاص

«CMA» مثل فولفو XC40 حيث تولى عدد من مهندسي ومصممي فولفو هذا المشروع ومنهم البريطاني بيتر هوربوري رئيس قسم التصميم في فولفو.

ما يميز لنك أند كو عن العلامات التجارية الراسخة ابتكاران مهمان. الأول هو أنموذج الشراء القائم على الاشتراك (والذي سنتحدث عنه أكثر لاحقاً) والثاني هو وظيفة مشاركة السيارة. باستخدام تطبيق الهاتف الذكي وزر «المشاركة» المدمج في السيارة، يمكن للوصي الرسمي السماح للآخرين على التطبيق بالوصول لقيادة السيارة لفترة زمنية محددة. النظام متاح بالفعل في أنموذج تجريبي في الصين، لكن الهدف هو طرحه عالمياً، والسماح في النهاية للمشتري بتأجير سياراتهم

المستهلكين سيبدأ في الابتعاد عن عملية شراء السيارات التقليدية.

ويسعى المصنعون جاهدين للتأكد من أنهم في صدارة اللعبة، مع تكييف العديد من العلامات التجارية الحالية لتلائم ذلك التوجه. تكتل السيارات الصيني (جيلي)، وأصحاب فولفو، اختاروا معالجة هذه المشكلة من خلال إطلاق علامة تجارية عالمية جديدة (لنك أند كو).

على الرغم من موقع إطلاق السيارة الجديدة الذي تم في شنغهاي والمالكيين الصينيين للعلامة التجارية، تعتبر لنك أند كو نفسها علامة تجارية دولية ذات قاعدة أوروبية. تم أيضاً تصميم وهندسة سيارة الدفع الرباعي 01 بالاشتراك مع فولفو في السويد، فهي تقوم على قاعدة (شاسيه)

قيادة سيارة 01 من الصانع الصيني-السويدي «لنك أند كو» كافية لنا لنرى أنها سيارة دفع رباعي جميلة ومنافسة، توفر مقصورة داخلية أنيقة، والكثير من التكنولوجيا وتجربة قيادة لاثقة. الأمر متروك للمعايير الأوروبية للجودة أيضاً، خاصة وأنها تتفرد بامتلاك الميزة الذكية الخاصة بتبادل الملكية (وهو أمر مهم في الأسواق الأوروبية خصوصاً من وجهة نظر بيئية) يساعدها على الشعور بالابتكار في قطاع سيارات الدفع الرباعي المزدهم.

صناعة السيارات تمر حالياً بما قد يتحول إلى أكبر ثورة في العصر الحديث. ستعمل التكنولوجيا الذاتية قريباً على تغيير طريقة استخدامنا للسيارات، ويعتقد الخبراء أن جيل الشباب من





العلامات التجارية السائدة. نحن لا نتحدث تمامًا عن مستويات أودي هنا، لكن من المؤكد أنها ترقى إلى المستوى المتوقع من هذه الفئة. مساحة المقصورة مناسبة بما يكفي أيضاً - بطول يزيد قليلاً على 4.5 متر، تقع سيارة 01 مباشرة بيني إم دبليو X1 و X3 من حيث الحجم، وهذا يترجم إلى مساحة كافية لأربعة إلى ستة أشخاص للتنقل براحة نسبية. لم تعلن لك أود كو عن مساحة صندوق الأمتعة حتى الآن حينما تكون المقاعد قائمة، لكن السعة الإجمالية البالغة 1440 لترًا تضعها مرة أخرى بين فئتي سيارات الدفع الرباعي المشار إليهما. اقتصرنا تجربة القيادة على جولات من مضمار اختبار نغبو التابع لشركة جيلي في شنغهاي،

فولفو في لوحة العدادات، مع وجود مفاتيح فعلية كافية لوظائف مثل التحكم بمكيف الهواء لجعلها سهلة التشغيل حقًا. على عكس فولفو، فإن شاشة المعلومات والترفيه المركزية الكبيرة ذات اتجاه طبيعي وتستخدم برامج مختلفة - إنها بالتأكيد مليئة بالميزات، إن لم تكن مستجيبة تمامًا مثل الأنظمة في السيارات الألمانية المنافسة. ومع ذلك، فإن شاشة العدادات الرقمية مقاس 10.2 بوصة تعتبر لمسة أنيقة. تبدو 01 متأنقة كثيراً عن الطرز الصينية الأخرى التي قمنا باختبارها سابقاً، مع مجموعة ممتعة من المواد ذات اللمس الناعم، وتشعر بأنها ممتازة بما يكفي لجعل طراز 01 يبدو وكأنه نسخة فاخرة جداً مقارنة بسيارات الدفع الرباعي من معظم سيارات

للآخرين للمساعدة في تعويض الدفعة الشهرية. من الخارج، من الواضح أن 01 قد صُممت لدمج أذواق التصميم الأوروبية والصينية بصورة متراكبة ولكن مميزة. هناك أكثر من مجرد تلميح لسيارة بورش الرياضية متعددة الاستخدامات في شكل الواجهة الأمامية، على الرغم من أن مصابيح الليد الأمامية المنفصلة وتصميم المصباح الخلفي المعقد يمنح سيارة 01 مظهراً فريداً وأنيقاً في الليل. تستهدف لك أود كو جمهوراً أصغر سناً لهذه السيارة، ولن يخبرنا غير الوقت عما إذا كانت هذه التطلعات ستترجم إلى حقيقة أم لا. وبينما قد يشير التصميم الخارجي للسيارة بعض الانقسام في الرأي، إلا أن قلة سيخيب أملها بالتصميم الداخلي وجودة المواد. هناك بساطة



الاختيار الواسع لسيارات الدفع الرباعي المماثلة في أوروبا. يمكن للعملاء شراء السيارة مباشرة، لكن لك أند كو تتوقع أن 70 في المائة من المشترين سيختارون خدمة الاشتراك. فبدلاً من التأجير، حيث تكون مقيداً بعقد مدته سنتان أو ثلاث

الدفع الرباعي. التوجيه ليس رائعاً تماماً، ولكنه دقيق بشكل جيد. يمكنك أن تشعر بالوزن الزائد لطرازات الدفع الرباعي قليلاً على المضمار لكن من غير المرجح أن يكون ذلك واضحاً على الطريق. بشكل عام، فإن تجربة القيادة ترقى إلى المستوى المتوقع، ولكن 01 بالكاد تبرز بجانب

ولكنها كانت كافية لتعطينا فكرة عما يمكن توقعه على الطريق. تم تجهيز سيارتنا الاختبارية بمحرك بترول سعة 2.0 لتر بقوة 188 حصاناً، والذي يوفر أداءً لاثقا عند اقتارانه بعلبة تروس مزدوجة القابض بسبع سرعات، ولكن لم يتم تحسينها عند الدفع كما هو متوقع. يتوفر أيضاً محرك بنزين ثلاثي الأسطوانات بقوة 178 حصاناً في الصين، لكن كلا المحركين لا صلة لهما بالمشتريين الأوروبيين - إذ لن تباع الشركة الصانعة إلا الطرز الهجينة التقليدية والهجينة الكهربائية و(في النهاية) الكهربائية بالكامل بعد إطلاقها في أوروبا.

فيما يتعلق بالقيادة والتحكم، يحرص المسؤولون على التأكيد على أن 01 قد تم إعدادها لتقديم إحساس رياضي أكثر من سيارات فولفو الرياضية متعددة الاستخدامات. هذا واضح منذ الانطلاق بنظام الدفع الثنائي، حيث لا تبدو السيارة متماسكة إلا أن التحكم يبدو جيداً في المنعطفات من دون ميلان كثير، وفقاً لمعايير سيارات





سنوات، يمكنك دفع رسوم شهرية لاستخدام السيارة وتسليمها بعد ذلك الشهر إذا كنت ترغب في ذلك. يصف نائب الرئيس Alain Visser الآن فيسر هذا النظام بأنه «مثل امتلاك حساب نتفلكس أو سبوتفاي».

في الصين، تشمل هذه الرسوم الشهرية الثابتة التأمين وتكاليف الخدمة وتغطية الأعطال وحتى خدمة واي فاي مجانية. في النهاية، سيسمح لك أيضاً هذا النظام بالوصول إلى طرز لك أند كو الأخرى، على سبيل المثال للسماح لك استبدالها بسيارة أكبر لرحلة بعيدة. في أوروبا والمملكة المتحدة، لن يكون هناك وكلاء فعليون، حيث قامت لك أند كو بتبسيط عملية الشراء إلى خدمة قائمة على الويب فقط. يقوم العملاء بتسليم سياراتهم أو يمكنهم طلب نقلها عن بُعد للصيانة أيضاً.

تبدأ الأسعار من 90 ألف درهم في الصين، لكنها ستكون أكثر تكلفة عندما تصل أخيراً إلى هنا في شكل هجين. يصر رؤساء الشركة على أنها حتى ذلك الحين ستكون «منافسة للغاية» عند مقارنتها بسيارات الدفع الرباعي المنافسة.

ويبقى الوطن همّنا الأكبر

كيف نغير ونتغير؟

إن المتأمل لواقع حال العالم وكل ما يعترّيه من تغييرات يجد أنها بفعل الإنسان أو بما يفرض على الإنسان من ظروف يضطر فيها للتغيير. وكل التغييرات أياً كانت فهي تبدأ بفكرة، ويتبع الفكرة خطة عمل وإجراءات تتحمل مسؤولية التغيير الذي نعيشه ونتعايش معه فيصبح عندها واقعاً. إن ما يدعونا للحديث عن التغيير هو الحاجة الماسة للتذكير بضرورة إحداث التغيير في عالم نعيشه وننتمي إليه كأفراد أو مؤسسات بأدوات نملكها أو لابد من الحصول عليها، وأهم تلك الأدوات الثقة والتمكين للأفراد ليصبحوا فاعلين وقادرين على إحداث التغيير المطلوب، فهم يديرون عجلة المؤسسات كلها أسرية أو حكومية أو حتى خاصة، وطالما ملكنا تلك الأدوات استطعنا تحقيق التغيير المنشود بنا على رؤى وأفكار هي التي تجعل واقعنا مختلفاً ومتميزاً عن واقع أي مجتمع آخر.

مناسبة حديثنا عن التغيير، تغريدات نشرها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» بعد اجتماعه الأخير يوم الجمعة بمجلس الوزراء. قال سموه: «بداية التغيير الحكومي الجديد ستكون عبر الإعلان قريباً عن تغييرات تشمل منح الوزارات صلاحيات أكبر في اعتماد خططهم، ومرونة مالية أكثر، ودورات استراتيجية زمنية أقصر، وأولويات وطنية تقوم على مبادئ الخمسين التي اعتمدها رئيس الدولة، حفظه الله، للخمسين عاماً القادمة». إذا ما نظرنا إلى حكومة دولة الإمارات نجد أنها حكومة متجددة متغيرة منذ سنوات طويلة وتعتمد على أدوات أيضاً متجددة ومتغيرة وأهمها التمكين بمنح المسؤولين الصلاحيات التي تعين على تأدية عملهم وتطوير آليات العمل وصولاً إلى إسعاد المتعاملين والأفراد من جهة وتحقيق النجاح من جهة أخرى على الصعيدين المحلي والعالمي. وعندما نتحدث عن التمكين فذلك لا يعني أن الوزراء الحاليين لم يمكنوا ولم يمنحوا الصلاحيات اللازمة ولكن ما يمر به العالم بشكل يومي ومتسارع يقتضي مراجعة الإجراءات بين وقت وآخر، ويقتضي مراجعات الخطط والاستراتيجيات، ويقتضي مراجعة الميزانيات وهو ما أعلن عنه رئيس الحكومة في الإمارات، ذلك أن العاميين الماضيين لم تكن وتيرة العمل فيهما بالأسلوب المعتاد، والظروف التي خضعت لها المؤسسات والأفراد تغيرت بصورة كاملة فوجب تغيير كامل أدواتها والتوسيع في أي صلاحيات سبق وتم منحها للوزارات والعاملين فيها.

لو طبق كل المسؤولين في الإدارة المنهج الذي تتبعه حكومة دولة الإمارات في إدارة شؤون الدولة وما تصدره من توجيهات للعاملين فيها بمنح الموظفين المرونة والصلاحيات وأدوات التمكين لاستطعنا تحقيق ضعف ما حققناه، ولتمكنا من اختصار الخمسين عاماً المقبلة في غضون سنوات قليلة، لكن المشكلة تكمن في مركزية بعض المسؤولين وحرصهم الشديد على إعاقة العمل وسيره بسبب تلك المركزية التي تتحول مع الأيام إلى أداة تتراجع بمستوى ثقة الموظف بنفسه وبقدرته على اتخاذ القرار والإنجاز أيضاً.

الأولويات مسألة مهمة يغفل عنها بعضهم في زحام ومعتك الحياة العملية وإرهاصات كثيرة المتشابكة والمعقدة أيضاً، وإذا كانت دولة الأولويات قد أعادت ترتيب أولوياتها الوطنية بناء على مبادئ الخمسين التي اعتمدها رئيس الدولة، حفظه الله، للخمسين عاماً القادمة، فمن باب أولى أن نرتب جميعنا أولويات العمل ونعيد حساباتنا، فنختار ما نحن بحاجة إليه من أدوات أهمها تمكين القيادات ومنحهم الثقة الكاملة واللازمة لإحداث التغيير بمسرعات حكومية متاحة لسنا بحاجة لاستيرادها، فلدينا الموارد البشرية، ولدينا الإمكانيات المادية وكل ما نحن بحاجة إليه فقط هو الإيمان بفكرة التغيير وأهميته وحاجتنا إليه، فما أنجزناه أمس بأدوات مختلفة ربما لا يصلح للمرحلة المقبلة، وهو ما يدعو للمراجعة والتدقيق واتخاذ ما يلزم.



د. ميساء غدير

عضو سابق في المجلس الوطني الاتحادي

maysarashed@gmail.com



TIPTOP
تيب توب ميديا للاعلان والنشر

P.O.Box 66625 Al Ain, UAE Tel. 037664614 Fax. 037663238



Sidra

Tel.: 06 533 67 62

info@adamsdairy.ae